

الإنصاف المركزي

شؤون عراقية و كردستانية.. شؤون تركية.. شؤون إيرانية.. شؤون سورية.. شؤون عالمية.. ضد الارهاب والتطرف.. رؤى و افكار.. تحليلات سياسية

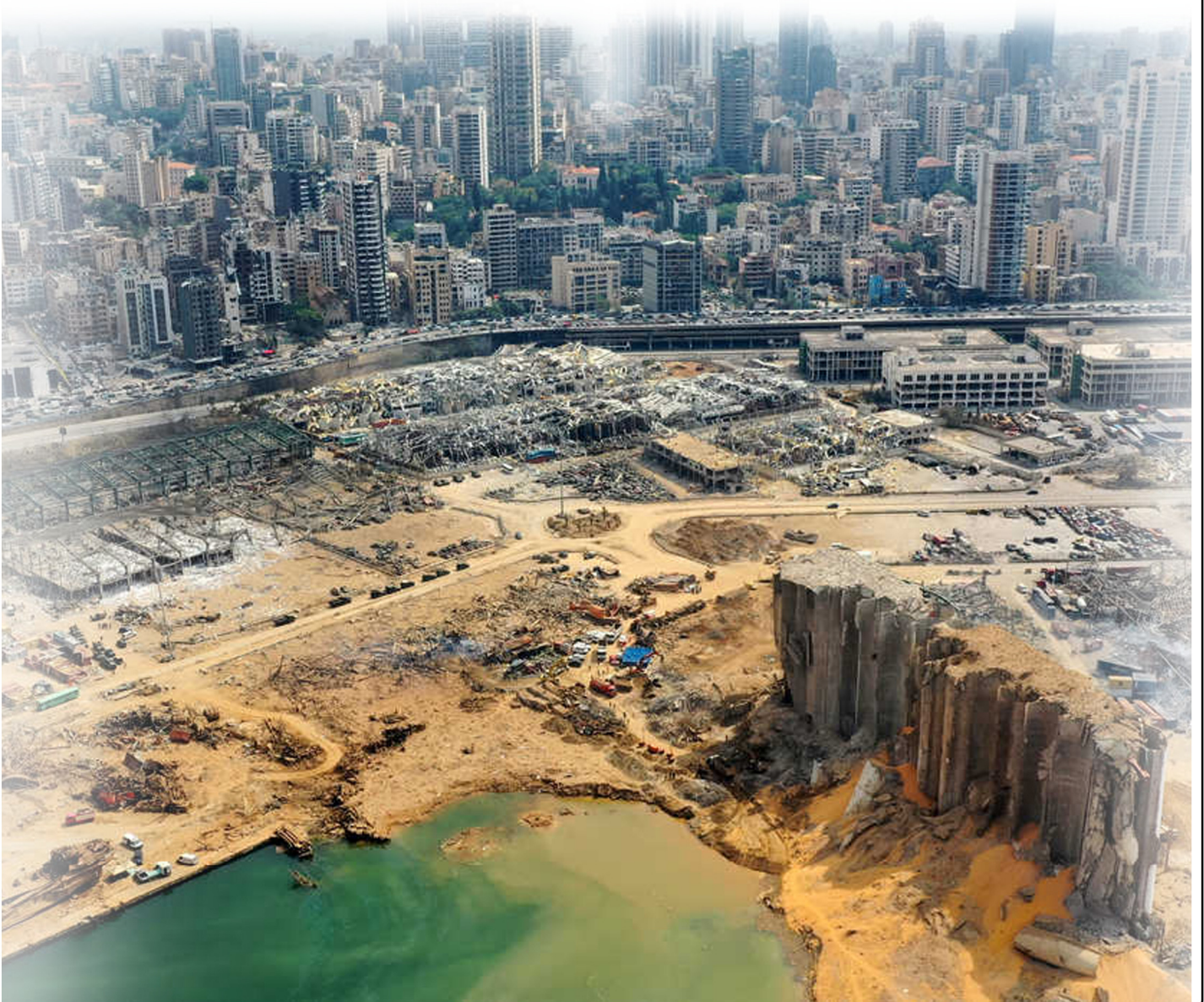
المركز اليومي لقضايا كردستان والعراق والمنطقة والعالم

السنة 26 12-3-1994

Website: pukmedia/ensat | Email: ensatmagazen@gmail.com | facebook: [ensatpuk](https://www.facebook.com/ensatpuk)

نكبة «المرفأ»

تعصف ببقايا الاستقرار في لبنان



يومية اخبارية تحليلية، تصدر بشكل ورقي و الكتروني ايضا منذ الثاني عشر من مارس العام ١٩٩٤ عن مركز الرصد والمتابعة بمكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني، تتناول قضايا كردستانية وعراقية واقليمية وعالمية راهنة في عوالم السياسة ومستجداتها اضافة الى آفاق الاحداث والتطورات واتجاهاتها وغيرها من المجالات التنموية والفكرية والحضارية ومايتعلق بمكافحة الارهاب والتطرف.

تخدم "الانصات المركزي" في قالبها المطبوعي والإلكتروني الأهداف السياسية والاعلامية و الفكرية للنخبة السياسية والاعلامية وكذلك صناع القرار والباحثين اضافة الى مراكز البحوث والدراسات، في ظلّ التحديّات الراهنة التي فرضتها الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وثورة الاتصالات عبر الاسهام الجاد في المساعدة للاطلاع على ابرز التطورات وحدث الرؤى والدراسات ، بما يعزّز الرؤية الثاقبة ازاء مجمل الاحداث بخلفياتها وحاضرها وآفاقها المستقبلية.

وتركز السياسة التحريرية للانصات المركزي على دوائر الاهتمام ذات الأولوية للقضايا الكردستانية والعراقية ولذلك تهتم برصد التطورات الاستراتيجية المتعلقة بكردستان والعراق والشرق الأوسط، مع التركيز على الأحداث العالمية المؤثرة ايضا.

وكذلك ابواب «مرصد الرؤى العالمية» و«آفاق وأبعاد» و«قضايا التطرف والارهاب» و«قضايا الاسلام السياسي» التي تهتم بإلقاء الضوء على الأحداث والقضايا الحيوية محلياً وإقليمياً ودولياً واتجاه التطورات وتأثيراتها عبر اعادة نشر رؤى ودراسات بحثية مختارة ومنشورة في الصحف والمواقع والوكالات العالمية الموثوق بها .

وتتضمّن أبواباً أخرى تتناول شؤون دول معينة بالمنطقة والعالم منها «شؤون امريكية» ،«المرصد التركي» ،«المرصد الايراني» ،«المرصد السوري» ،«المرصد المصري» ،«المرصد الخليجي» ،«المرصد الصيني» و«المرصد الروسي» وذلك حسب مستوى التطورات اليومية المتعلقة بتلك الدول على الساحة الداخلية والخارجية .

للانصات المركزي اصدار فصلي الكتروني لابرز التطورات والرؤى حول كردستان والمنطقة والعالم باسم (المرصد).

تعتمد «الانصات المركزي» في إنجاز أعمالها على العديد من مصادر المعلومات والأخبار، متمثلة في وكالات الأنباء العالمية الكبرى، والصحف اليومية والأسبوعية الصادرة محلياً وفي الدول العربية والعواصم العالمية المهمة، بالإضافة إلى وسائل البث الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت، ومراكز الدراسات وبنوك المعلومات.

وتسعى الانصات المركزي دوماً إلى التميز بالموضوعية والدقة في العمل، والتنوّع في الموضوعات.

الانصات المركزي

رصد توثيقي يومي
يصدره مركز الرصد والمتابعة
بمكتب إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني

- السنة 25 -

رئيس التحرير:

محمد شيخ عثمان

لقراءة وتحميل العدد يوميا

www.pukmedia.com/ensat

facebook: ensat.puk

هيئة التحرير:

دياري هوشيار خال

ليلي رحمن ابراهيم

محمد مجيد عسكري

هه لو ياسين حسين

الاشراف اللغوي:

عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني:

هريم عثمان

للاشتراك و إرسال مساهماتكم

Email:ensatmagazen@gmail.com

Mobile: 07701564347

العنوان: السليمانية - زركاري

تأكيدات على ضرورة معالجة مسألة الرواتب وحل المشاكل العالقة مع بغداد وفق الدستور

:PUKmedia

استقبل رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح يوم الثلاثاء، بمدينة السليمانية، اعضاء المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، لبحث المستجدات السياسية في الاقليم والعراق. وخلال اللقاء الذي حضره لاهور شيخ جنكي وبافل طالباني، تم التأكيد على ضرورة حل جميع المشاكل بالتنسيق بين جميع الاطراف السياسية وذلك بهدف تجاوز الازمة وانهاء الازمة بما يصب في مصلحة العملية السياسية وتحقيق اهداف شعب كردستان في حياة مستقرة آمنة. وبشأن الازمة المعيشية للمواطنين ورواتب الموظفين، في ظل جهود مكافحة تفشي فايروس كورونا تم التأكيد على ضرورة معالجة مسألة رواتب الموظفين وحل المشاكل العالقة بين الحكومتين الاتحادية والاقليم، وفق اسس الدستور وحماية مصالح المواطنين والموظفين خاصة في العراق واطليم كردستان. وفي جانب آخر من اللقاء بحث المجتمعون الازمة السياسية في اقليم كردستان مؤكداً ضرورة اجراء مباحثات جديدة وعامة ليجاد حلول مناسبة من اجل تجاوز الازمة واجراء الاصلاحات اللازمة في جميع المجالات لخدمة شعب كردستان.

الاتحاد الوطني الكردستاني يعزي الشعب اللبناني

:PUKmedia

أعرب لاهور شيخ جنكي الرئيس المشترك للاتحاد الوطني الكردستاني، الاربعاء، عن دعمه لشعب لبنان. ووقع انفجار هائل، الثلاثاء، في مرفأ العاصمة اللبنانية بيروت، أسفر عن عدد كبير من الإصابات وأضرار مادية جسيمة، في منشآت عامة وخاصة بينها مقر دبلوماسية. وقال لاهور شيخ جنكي في تغريدة على منصة تويتر: ان صور مدينة بيروت بعد الانفجار مؤلمة جداً، ابعث بتعازي الى اهالي الضحايا الذين لقوا مصرعهم في الانفجار واتمنى الشفاء العاجل للمصابين. واذاف: اعرب عن دعمي لشعب لبنان، آملا ان يعود السلام والأمن الى البلد. ** هذا واتصل الدكتور سوران جمال طاهر عضو المكتب السياسي مسؤول مكتب العلاقات للاتحاد الوطني الكردستان الاربعاء ٥/٨/٢٠٢٠، هاتفياً مع السفير اللبناني في بغداد علي الاديبي. وواصل طاهر خلال الاتصال الهاتفي عزاءه والرئاسة المشتركة للاتحاد الوطني للسفير اللبناني بعد الانفجار الكبير الذي وقع في العاصمة بيروت الثلاثاء، وادى الى مقتل عشرات الاشخاص واصابة الالاف، فضلاً عن تدمير اجزاء كبيرة من المدينة. وتمنى طاهر خلال الاتصال الهاتفي ان يكون هذا الحادث ختام الكوارث والمآسي التي يتعرض لها الشعب اللبناني العزيز وعودة الاستقرار الى لبنان.

كوسرت رسول يدعو الى توحيد الجهود وانهاء الخلافات

:PUKmedia

وجه السيد كوسرت رسول علي رئيس المجلس السياسي الأعلى للاتحاد الوطني الكردستاني، برقية تهنئة الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيسه. وجاء في البرقية:
الاخ محمد حاجي محمود..

بمناسبة الذكرى الـ ٤٤ لتأسيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني باسمي وباسم الرفاق في المجلس السياسي الاعلى للاتحاد الوطني أتقدم بأحر التهاني اليكم والى جميع رفاقكم في المجلس القيادي والمكتب السياسي ومؤيدي واطراف حزبكم، متمنيا لكم دوام التطور والازدهار.

ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني صاحب تاريخ مشرق ومفاخر كبيرة في مسيرة الحركة التحررية لشعب كردستان في مرحلة نضال الجبل ومرحلة الحكم الذاتي في المدن، واستطاع لعب دور نبيل وثورى وتقديم العديد من الشهداء جنبا الى جنب مع اخوتهم البيشمركة من باقي الاحزاب والاطراف السياسية الاخرى في سبيل تحرر شعبنا. في ذكرى تأسيس حزبكم المناضل اؤكد ضرورة تطوير وتوسيع العلاقات السياسية بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني، وانتهاز الفرصة لاعلان بان الاوضاع الراهنة في كردستان والعراق والمنطقة تتطلب من الاطراف السياسية ان تكون موحدة ومعالجة المشاكل في اقرب وقت وانهاء الخلافات السياسية، وتوحيد الجهود لمعالجة المشاكل في كردستان وتحسين الاوضاع المعيشية للمواطنين.

المكتب السياسي يهنئ الحزب الاشتراكي الديمقراطي

هنا المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، الحزب الاشتراكي الديمقراطي بمناسبة الذكرى الـ ٤٤ لتأسيسه. وجاء في برقية تهنئة للمكتب السياسي للاتحاد الوطني، انه يتقدم باسم الرئاسة المشتركة للاتحاد الوطني والمكتب السياسي والمجلس القيادي بأحر التهاني للمكتب السياسي للحزب الاشتراكي الديمقراطي واعضائه ومؤيديه، مؤكدا أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي كان له دور واضح في النضال التحرري لشعب كردستان وفي العملية السياسية في اقليم كردستان. واكد المكتب السياسي ان الاتحاد الوطني يتطلع لتعزيز علاقات التاريخية مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي وبقية الاحزاب السياسية في كردستان، وذلك لتوحيد الصف الكردستاني وتحسين أوضاع المواطنين وتحقيق اصلاح حقيقي في جميع المحالات الاقتصادية والسياسية.

قوباد طالباني: الحزب الاشتراكي قدم تضحيات كبيرة

الى السيد محمد حاج محمود سكرتير الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني..

بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الحزب الاشتراكي أتقدم اليكم والى جميع اعضاء ومؤيدي وجماهير الحزب بأحر التهاني والتبريكات. في التاريخ الجديد والمعاصر لشعب كردستان كان الحزب الاشتراكي مشاركا رئيسيا في النضال السياسي وفي هذا الطريق قدم تضحيات كبيرة، نتمنى ان نعمل مع القوى السياسية الاخرى في كردستان بموقف موحد لمواجهة الازمات والعراقيل من اجل خدمة ابناء شعب كردستان.

كتلة الاتحاد الوطني تحذر من محاولات شوفينية تثير الفوضى والفتنة في كركوك

الانصات المركزي:

رفضت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني بمجلس النواب العراقي يوم الثلاثاء، ما وصفته بـ"التضليل والاتهامات الباطلة" التي جاء في بيان بعنوان "عرب كركوك"، فيما حذرت الكتلة من محاولات شوفينية تسعى لإثارة الفوضى والفتنة في كركوك.

وأصدرت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني بمجلس النواب العراقي، بياناً، جاء رداً على نواب عرب نشروا "بيانات مضللة".

فيما يأتي نص البيان:

نرفض بشدة التضليل والاتهامات الباطلة التي تضمنها بيان يحمل عنوان نواب عرب عن كركوك من معلومات مضللة وباطلة ونؤكد أن الذين تم الاعتداء عليهم هم اصحاب الارض الاصليين و هم لم يغتصبوا اية اراض وهم المالكون الاصليون وفق اوراق ووثائق رسمية بناءً على بنود المادة ١٤٠ من الدستور الخاصة بتطبيع الأوضاع في المحافظة وإعادة الأراضي التي تم اغتصابها وطرد أصحابها في زمن النظام البائد الذي قام بتغيير ديموغرافي وسياسي للمحافظة و قتل وشرذ وسجن عشرات الآلاف من الكرد من سكان المحافظة الاصليين والجميع يعلم يقينا بذلك ولا غبار على هذا الموضوع.

إننا نحذر من محاولات عقليات شوفينية تسعى لإثارة الفوضى والفتنة بين مكونات كركوك التي كانت ومازالت تعيش في مودة وانسجام وتضامن فيما بينها ونحذر من خروج الأمور عن نصابها وحدث ما لا تحمد عقباه إذا لم يتم تدارك الأمور قبل فوات الأوان وندعو السيد رئيس مجلس الوزراء بالتحرك العاجل من اجل وأد الفتنة في مهدها وحماية شعب كركوك من كل هذه المخططات المريبة وفي هذه الظروف الحساسة والتحديات الخطيرة التي تمر بها البلاد.

إن قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني عملت منذ عام ٢٠٠٣ تحت ظل قيادة الزعيم الراحل مام جلال طالباني من اجل حماية حقوق جميع مكونات الشعب العراقي عموماً وكركوك خصوصاً و له العديد من المواقف التاريخية التي تشهد له بجهوده في منع الاقتتال الطائفي إبان احداث العنف والاققتال الطائفي بعد عام ٢٠٠٦ و التي كادت تحرق الأخضر واليابس و لكن حكمة الرئيس الخالد مام جلال وقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني عموماً عملت بكل مهنية ووطنية من أجل حماية مكونات الشعب العراقي دون تمييز في العراق الجديد،

إن نواب الاتحاد الوطني الكردستاني عن محافظة كركوك يعملون وفق واجبهم الوطني و القانوني والمهني في خدمة قضايا مكونات كركوك وتحقيق تطلعات مواطني كركوك، عليه سيقومون برفع دعاوى قضائية في المحاكم ضد هذه الاتهامات الباطلة الموجهة لهم دون وجه حق ويحتفظون بالحقوق القانوني في مقاضاة هذه الجهة التي تقوم بكيل التهم جزافاً وتقوم بالتشهير من خلال افتراء الكذب والتضليل الباطل، نتساءل في مصلحة من هذا التصعيد والتحريض على العنف بين المكونات والعشائر التي كبحت جماح هذه الأصوات النشاز في أوقات سابقة

وأفشلت مخططاتها لأن العشائر العربية تعلم جيدا أن هذه الجهات والأصوات تسعى لتحقيق مصالح خاصة على حساب مكونات كركوك التي تعيش بسلام منذ عام ٢٠٠٣ حتى تولي المحافظ الحالي إدارة المحافظة والذي يتحمل مسؤولية اية أحداث أو أعمال عنف في حال وقوعها مستقبلا ومسؤولية اية قطرة دم تسفك دون قيامه بواجبه الوطني و المهني في منع أية توترات أو دعوات مدفوعة الثمن لزعزعة استقرار الأوضاع الأمنية في المحافظة.

ونطالب رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة بالتحرك العاجل لحماية وحدة و أمن و استقرار المحافظة و منع محافظ كركوك بالوكالة من الضغط على القوات الأمنية في المحافظة لتمير أجندة خطيرة تهدد اللحمة الوطنية و النسيج المتنوع الموحد لأطياف المحافظة و محاسبة اية جهة تعرض على العنف و الانقلاب على القانون و الدستور العراقي و محاولة استغلال الأوضاع غير الطبيعية التي تعيشها المحافظة و تسمية محافظ جديد للمحافظة و إنهاء العمل بالوكالة بهذا المنصب الذي استمر لعدة سنوات رغم تغير عدة حكومات".

تنظيمات كركوك: لن نسمح بالتطاول على أراضي الكرد

المركز الثاني لتنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني :

وجه المركز الثاني لتنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني، الاحد، نداء الى رئيس الجمهورية والحكومة الاتحادية ووزير الداخلية، بشأن مصادرة اراضي الكرد الاصلاء في عدد من القرى التابعة لقضاء داقوق.

وقال المركز في بيان: "للاسف الشديد في الوقت الذي ينشغل فيه المواطنون في كركوك وخورماتو بإحياء عيد الاضحى المبارك، تحاول مرة اخرى مجاميع من العرب الوافدين الذين استقدمهم النظام البعثي المقبور في اطار عمليات التعريب، مصادرة اراضي الكرد الاصلاء في عدد من القرى التابعة لقضاء داقوق".

واضاف البيان: "وبهذا الصدد نناشد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الداخلية الاتحادي، والامم المتحدة وجميع المنظمات الدولية والاطراف المعنية بالاسراع في منع هذا الانتهاك والوقوف بوجه محاولات احياء عمليات التعريب في محافظة كركوك والتي تسهم في زعزعة الاوضاع السياسية والامنية وتهدد السلم المجتمعي والعلاقات الازلية بين مكونات كركوك الاصيلة".

وتابع البيان: "اننا في الاتحاد الوطني الكردستاني نرفض بشدة هذه التصرفات التعسفية ونعتبرها بداية تهديد خطير للعلاقة بين المكونات في كركوك وخاصة بين الكرد والعرب، ونطالب القوات الامنية الاسراع في اعتماد الاجراءات الدستورية وعدم السماح لهذا الانتهاك الصارخ والمنافي للقوانين والدستور".

ولفت البيان، "نؤكد لجميع الاطراف باننا لن نسمح بأي شكل من الاشكال للتطاول على اراضي وممتلكات الكرد والمكونات الاخرى وسنسلك جميع الطرق السياسية والمدنية للتصدي لهذه المحاولات، وفي هذا السياق يواصل مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكردستاني ونواب كركوك عن الاتحاد الوطني الكردستاني جهودهم واتصالاتهم مع رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ووزير العدل وقائد المقر المتقدم للعمليات المشتركة في كركوك ومحافظ كركوك وكالة والجهات الاخرى التي تعهدت بحل هذه المشكلة وفق الدستور والقانون".

الاتحاد الوطني وتيار الحكمة يبحثان حل المشاكل بين اربيل وبغداد

:PUKmedia

استقبل سالار سرحد خليفة، عضو المجلس القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، الخميس، وفدا رفيع المستوى من تيار الحكمة الوطني في اقليم كردستان. وترأس الوفد الزائر السيد حسن الحكيم، الامين العام لتيار الحكمة في اقليم كردستان بحضور الشيخ سامي مسؤول مكتب السليمانية، والشيخ حسين خوشناو مستشار وخطيب مسجد وحسينية الحكيم في السليمانية. في مستهل اللقاء، هنا الوفد الزائر سالار سرحد بمناسبة بدء مهامه كمسؤول لبورد العلاقات الكردستانية في الاتحاد الوطني، متمنيا له النجاح في المهام الملقة على عاتقه، كما بعث الوفد تهانيه الى الرئاسة المشتركة في الاتحاد الوطني بنجاح المؤتمر الرابع والتجدد في الاتحاد الوطني والروحوية الشابة التي يعمل بها الاتحاد الوطني، معربين عن أملهم بهذه الروحوية ان تكون هوية لحل المسائل والازمات المتراكمة ولايجاد مخرج لنجاة العراق واطليم كردستان من الازمات. وبحث محور آخر من اللقاء، العلاقات التاريخية بين تيار الحكمة والاتحاد الوطني الكردستاني والذي تم وضع اسسها على يد فقيه الامة الرئيس مام جلال والشهيد السيد محمد باقر الحكيم، وبقية العلاقات وتم تطويرها بجهود الجانبين. من جانبه، رحب سالار سرحد بالوفد الزائر، مؤكدا أهمية تطوير العلاقات بين الجانبين وايضا على العمل المشترك بين تيار الحكمة والاتحاد الوطني على مستوى الحكومة الاتحادية لحل المشاكل العالقة بين اربيل وبغداد.

بيان رئيس إقليم كردستان في ذكرى أنفلة البارزانيين

المكتب الاعلامي لرئيس الاقليم :

نستذكر اليوم أنفلة ثمانية آلاف مدني بارزاني بريء، شن عليهم النظام البعثي قبل سبع وثلاثين سنة من الآن في ٣١ تموز ١٩٨٣ وعلى مدى عشرة أيام حملة إبادة في مجتمعات قوشتبة وبحركة وحرير وديانا القسرية، ضمن حدود محافظة أربيل، ليسوقهم وإلى الأبد إلى ميادين الموت في صحارى جنوب العراق. بعد ذلك حملت أمهات وزوجات وأخوات المؤنفلين عبء حياة مرة ومصير مؤلم ثقيلين. فقد كان عليهن أن يصبحن الأب والأخ لأولادهن ويكدحن لتوفير لقمة العيش لهم. في هذا اليوم ننظر بغاية التقدير والامتنان لدور هؤلاء الأمهات والأخوات الكريزمات العزيزات اللواتي تحملن مشقة حياة حبلى بالفواجع، لكنهن لم يستسلمن قط. في هذه الذكرى أيضا نستذكر بتقدير وامتنان الدور الكريم المعطاء لأهالي أربيل وأطرافها، وأهالي حرير وباطاس وديانا وأطرافها، الذين قدموا كل العون والمساعدة لعوائل وذوي المؤنفلين، وكانوا لهم عوناً وسنداً ووفروا لهم فرص العمل وكسب لقمة العيش. إن شهامة هؤلاء ستبقى حية أبداً في ذاكرتنا نحن وذوي المؤنفلين والكردستانيين. نستذكر بإجلال الأرواح الطاهرة للمؤنفلين وكل شهداء كردستان. نحیی عوائلهم وذويهم تحية وتقديراً، وسنستمر في مساعيها على مستوى العراق والعالم حتى لا تشهد الإنسانية في أي مكان آلاماً وفواجع كالتی خلفتها الأنفال والضربات الكيماوية، وينبغي أن تلتزم الحكومة العراقية بتعويض الضحايا.

نيجيرفان بارزاني

رئيس إقليم كردستان

٣١ تموز ٢٠٢٠

تسليم الاقليم ٥٠٪ من ايرادات المنافذ الحدودية و٢٥٠ الف برميل من النفط للحكومة الاتحادية عودة وفد اقليم كردستان الى بغداد ستكون مختلفة هذا المرة عن سابقتها

"حكومة الاقليم فشلت في تحقيق وبناء الاستقلال الاقتصادي للاقليم كما كانت تدعي وتعود مرغمة للاتفاق مع بغداد"

صحيفة (الصباح الجديد) :

يزور الوفد التفاوضي لحكومة اقليم كردستان العاصمة بغداد الاسبوع المقبل لاستكمال تفاصيل وبنود الاتفاق الذي توصل اليه الجانبان خلال جولات مباحثاتهما السابقة.

وعلمت الصباح الجديد من مصدر حكومي مطلع، ان عودة وفد اقليم كردستان الى بغداد ستكون مختلفة هذا المرة عن سابقتها، نظرا للضغوطات التي مارستها الولايات المتحدة على الجانبين لاستكمال تفاصيل الاتفاق، الذي اكد مصدر حكومي مطلع انه لم يبق سوى بعض الجوانب الفنية للانتهاء من اعداده للتوقيع عليه.

واشار المصدر الى، ان الخطوط العامة للاتفاق تم الانتهاء منها، والتي تتضمن تسليم حكومة الاقليم جزء من النفط والايادات الداخلية الى الحكومة الاتحادية، بالمقابل تتكفل الحكومة الاتحادية بارسال جزء من مستحقات الاقليم المالية وفقا لما تحققه من ايرادات بيع النفط، اضافة الى تكفلها بتأمين الاستحقاقات المالية لقوات البيشمركة.

وينص الاتفاق ايضا على ان تسلم حكومة الاقليم ٢٥٠ الف برميل نفط من صادراتها الى الحكومة الاتحادية اضافة الى تسليم ٥٠٪ من ايرادات المنافذ الحدودية الى بغداد، بالمقابل ترسل الحكومة الاتحادية مبلغ ٣٥٠-٤٠٠ مليون دينار شهريا الى حكومة الاقليم وفقا لتذبذب اسعار النفط في الاسواق العالمية.

واضاف المصدر، ان الجانبين وافقا وانتهيا من الاتفاق على هذه النقاط، ولن يتم اعادة التفاوض بشأنها، لافتا الى ان العقبة الابرز والنقطة الاله في اطار الاتفاق، والتي لم يتم التوصل الى نتيجة بشأنها، هي الاتفاق الذي وقعته سابقاً حكومة الاقليم مع تركيا والذي يجعل نفط الاقليم رهناً بيد تركيا لمدة خمس سنوات عاماً.

واوضح، ان الولايات المتحدة والحكومة العراقية ايضا يرغبان بان يمتد هذا الاتفاق الى نهاية عمر حكومة مصطفى الكاظمي، وان لا يتم فتح هذا الملف لغاية الانتهاء من ملف الانتخابات المبكرة في العراق، الا ان حكومة الاقليم تريد ان يكون عمر الاتفاق لمدة ستة اشهر فقط، وان يتم صياغة اتفاق جديد للعام ٢٠٢١.

وبين المصدر ان الحكومة الاتحادية تعمل على استعادة ملف النفط من حكومة الاقليم واعادة صياغة الاتفاقات التي وقعتها حكومة الاقليم، مع شركات النفط العالمية ودول بضمنها روسيا وتركيا اخراج نفط الاقليم من هيمنة وسيطرة تركيا وروسيا عليه.

ويؤكد الخبير الاقتصادي سمير حسين للصباح الجديد، ان توصل بغداد واربييل الى اتفاق وشيك عدا عن كونه رضوخ لبعض الضغوطات الخارجية فهو اصبح مطلباً جماهيرياً في الاقليم. وأشار الى ان حكومة الاقليم التي فشلت في تحقيق وبناء الاستقلال الاقتصادي للاقليم كما كانت تدعي تعود مرغمة للاتفاق مع بغداد، وان هذا الاتفاق لا يعكس رغبة وتطلعات الحزب الديمقراطي الذي يهيمن على مفاصل الحكم في الاقليم.

ولفت الى انه لم يبق امام هذا الحزب الذي تسببت سياساته السابقة بتدمير اقتصادي الاقليم وتجويع شعبه، سوى العودة الى الاتفاق مع بغداد، نظرا لانه يعجز الان عن تأمين رواتب الموظفين المتأخرة منذ اشهر. وأشار الى ان الحكومة الاتحادية ايضا تمر بظروف اقتصادية صعبة نتيجة لانخفاض اسعار النفط عالمياً وهو ما يجعلها غير راغبة في التوصل الى اتفاق يضعها امام التزامات مالية كبيرة تجاه الاقليم، واردف قائلاً "الا ان المرونة التي يبديها الان وفد الاقليم تعد فرصة تاريخية للحكومة الاتحادية لفرض شروطها على حكومة الاقليم" عبر اتفاق يضمن استعادة سلطتها على بعض المؤسسات الهامة في الاقليم، وهو ما لن يكون مهيئاً اذا ما ارتفعت اسعار النفط في الاسواق العالمية.

رئيسا الجمهورية والوزراء:

حل الإشكاليات المالية بين بغداد والإقليم بما يضمن حقوق المواطنين الدستورية

المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية :

استقبل السيد رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الخميس ٦/٨/٢٠٢٠، ببغداد، رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وجرى، خلال اللقاء، بحث مجمل الأوضاع السياسية والأمنية والصحية والاقتصادية في البلاد، والتأكيد على وجوب إجراء انتخابات مبكرة ونزيهة التزاماً بما تضمنه البرنامج الحكومي.

وشدد رئيسا الجمهورية والوزراء على ضرورة الاستمرار بمطاردة فلول الإرهاب، وإدانة زخم انتصارات قواتنا الأمنية والمحافظة على المكتسبات المتحققة وترسيخ الأمن في جميع المدن، وتمت أيضاً مناقشة السبل الكفيلة للتصدي لجائحة كورونا فيروس ودعم الجهات الطبية والصحية والساندة لضمان صحة وسلامة المواطنين، فضلاً عن استعراض الحلول والإجراءات المتخذة للخروج من الأزمة الاقتصادية بتقليص الإنفاق الحكومي وزيادة موارد الدولة وترسيخ أسس الإصلاح في البلاد.

كما جرى التأكيد على أهمية تعزيز العلاقات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان وضرورة حل الإشكاليات المالية بما يضمن حقوق المواطنين الدستورية.

الاجتماع أيضاً بحث التطورات الدولية والإقليمية، ودور العراق المحوري في ترسيخ الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة.

ويستقبل رئيس مجلس القضاء الأعلى

استقبل السيد رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الخميس، ببغداد، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان.

وجرى، خلال اللقاء، بحث إجراء الانتخابات المبكرة، والتأكيد على أهمية تضافر جهود الجميع بما يضمن استقلالية ونزاهة العملية الانتخابية، ويسهم في استعادة ثقة المواطن وتمكينه من ممارسة حقه الدستوري.

كما تم التطرق إلى أهمية الإسراع في إقرار تعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا، ودعم دور القضاء لمكافحة الفساد وترسيخ العدالة، والتعاون والتنسيق في مجال تشريع القوانين التي تقتضيها المرحلة المقبلة.

ويستقبل وزير الخارجية

استقبل السيد رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، السبت ٨/٨/٢٠٢٠ في قصر بغداد، وزير الخارجية فؤاد حسين، حيث تم بحث العلاقات الخارجية للبلاد والسبل الكفيلة بتطويرها والارتقاء بها.

وشدد رئيس الجمهورية، خلال اللقاء، على ضرورة تعزيز مكانة العراق في المحافل الدولية، من خلال مساهمته في إشاعة وتكريس أجواء التفاهم والحوار البناء لترسيخ الأمن والاستقرار بين دول المنطقة، مؤكداً

أهمية الدور المتوازن والإيجابي للعراق في مسار علاقاته الخارجية بما يحقق السلام والتقدم بين الشعوب.

كما تم استعراض آخر التطورات على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتأثيرها على الساحة العراقية.

ويستقبل وزير النقل

استقبل السيد رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، السبت بغداد، وزير النقل ناصر حسين الشبلي. وأكد رئيس الجمهورية، خلال اللقاء، ضرورة بذل الجهود الرامية لتدعيم انفتاح العراق على العالم من خلال تطوير قطاعات النقل المختلفة كونه حلقة وصل مهمة بين القارات والدول، مشدداً على أهمية اعتماد المعايير الدولية في توفير أفضل الخدمات للمواطنين. وقدم الوزير الشبلي للسيد الرئيس شرحاً مفصلاً عن سير عمل الوزارة والخطط التي من المؤمل اتباعها لتنشيط مستوى الأداء فيها وتحسين الخدمات وبما يعكس صورة العراق المشرقة أمام العالم.

ويجري اتصالاً هاتفياً مع العماد عون ويعرب عن تضامن العراق مع لبنان

أجرى السيد رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الثلاثاء ٤/٨/٢٠٢٠، اتصالاً هاتفياً مع الرئيس اللبناني العماد ميشيل عون إثر الانفجار الذي تعرضت له العاصمة بيروت وأودى بحياة عدد من المواطنين الأبرياء. وأعرب رئيس الجمهورية، خلال الاتصال، عن تضامن العراق حكومة وشعباً مع لبنان ووقوفه إلى جانب شعبه الشقيق، معبراً عن تعازيه لعوائل الشهداء وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل. بدوره أثنى الرئيس عون على موقف السيد الرئيس، مثنياً موقف العراق ومشاعر الأخوة بين الشعبين الشقيقين.

زيارة مرتقبة للكاظمي الى واشنطن

المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء :

يبدأ رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، الأسبوع المقبل، زيارة رسمية الى الولايات المتحدة الأمريكية، على رأس وفد حكومي، بناءً على دعوة رسمية. حيث سيلتقي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في العشرين من الشهر الجاري. وستشمل الزيارة بحث ملفات العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك، والتعاون المشترك في مجالات الأمن والطاقة والصحة والاقتصاد والاستثمار، وسبل تعزيزها. بالإضافة الى ملف التصدي لجائحة كورونا، والتعاون الثنائي بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

الكاظمي يتصل هاتفياً برئيس الوزراء اللبناني لتقديم التعازي والتضامن

أجرى رئيس مجلس الوزراء، السيد مصطفى الكاظمي، اتصالاً هاتفياً، برئيس الوزراء اللبناني، حسان دياب. وأعرب الكاظمي خلال الاتصال عن عميق مواساته وتعازيه وتعاطف العراقيين جميعاً مع الشعب اللبناني، إثر الحادث الأليم الذي شهدته مرفأ مدينة بيروت. وبيّن رئيس مجلس الوزراء، لنظيره اللبناني أن العراق لن يتأخر عن الوقوف مع لبنان في هذه المحنة، وأن الحكومة العراقية قررت إرسال طائرة محملة بالمساعدات الطبية العاجلة، تعبيراً عن مشاركة اللبنانيين مُصابهم. كما دعا سيادته بالرحمة لضحايا الحادث والصبر لذويهم، وتمام الشفاء للجرحى، وأن يجنب الباري عز وجل، لبنان وسائر البلدان الصديقة والشقيقة كل مكروه. من جانبه، قدّم رئيس الوزراء اللبناني شكره، للسيد الكاظمي، وتقديره لمواقف العراق التي تأتي دائماً لصالح لبنان وشعبه، والعلاقة التاريخية بين البلدين.

ويستقبل الحدث المعتدى عليه حامد سعيد

استقبل رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، الإثنين، الحدث حامد سعيد بعد إطلاق سراحه. وكان المواطن الحدث حامد سعيد قد تعرّض الى اعتداء غير أخلاقي، أمر على إثره القائد العام للقوات المسلحة، بتشكيل لجنة تحقيقية فورية شخّصت خلال ساعات أسماء المتجاوزين من منتسبي قوات حفظ القانون، وفسخت عقودهم واحالتهم الى القضاء.

وقال الكاظمي، خلال اللقاء، إنه يشعر بالألم والحزن لما حدث، وإن ثقافة استمرار الإعتداء على المواطن من قبل بعض ممن يستغل موقعه، هي أمر يتوجب المعالجة الحازمة. وأضاف: ان ما حدث يمثل مشهداً للاعتداء على كرامة المواطن ينتمي الى كل ما حاربناه خلال كل السنوات الماضية، وسنحاربه لمنع تكراره.

وأكد الكاظمي أن ما حدث من اعتداء على هذا المواطن يجب أن لا يعامل وكأنه يمثل السلوك العام للأجهزة الأمنية، فقواتنا البطلة سبق أن ضحّت ومازالت تضحي وتقاتل من أجل العراق، أما من يستغل وجوده داخل القوات الأمنية لغرض الاعتداء فلن يواجه سوى العقوبة والملاحقة القانونية.

وأشار رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، الى أن القيادة بصدد عملية إعادة تقييم لأداء قوات حفظ القانون، لأن الأصل من تشكيّلها هو حماية الناس وليس إهانتهم.

وأكد الكاظمي توجيهه بتنفيذ حملة تثقيف بمبادئ حقوق الإنسان، سلوكاً وتطبيقاً داخل وزارة الداخلية وفي أجهزتها وبين منتسبيها. كما وجّه بتوفير محام لمساعدة الحدث حامد سعيد، وتقديم الدعم القانوني له، كما وعد بتكفله شخصياً لاكمال دراسته وتحويل ما تعرض له الى عنصر قوة يخدم المجتمع.

كما وجّه بمساعدته في ما يحتاجه، وقدم وعده الى المواطن بأن يأخذ القانون مجراه، وأن من قاموا بالاعتداء سينالون عقابهم، تطبيقاً للقانون، وحفظاً لكرامة المواطنين، ولسمعة قواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية البطلة.

وقدم شكره لرئيس مجلس القضاء فائق زيدان لحل الاشكالات القانونية المتعلقة بموضوع اطلاق سراح الحدث حامد سعيد بكفالة.

"عازم على إطلاق حملة كبرى لإعمار بغداد"

أعلن رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، السبت، (٨ آب ٢٠٢٠)، أنه غير راضٍ عن واقع بغداد، مؤكداً عزمه إطلاق حملة كبرى لإعمار بغداد. ورحب الكاظمي بوفد من وجهاء أهالي الأعظمية، حيث استمع إلى شرح عن واقع المدينة والمشاكل التي تعاني منها وأهم احتياجاتها، لاسيما في هذه المرحلة التي يواجه فيها العراق تحديات جائحة كورونا، وتداعياتها على الواقع الاقتصادي.

وأكد رئيس الوزراء أن الأعظمية "تمثل مدينة لقيم التعايش، وتمكنت من الحفاظ على هويتها الوطنية، على الرغم من الظروف التي واجهتها كسائر المدن والمناطق العراقية الأخرى، لكن الأعظمية شكلت تميزاً في تنوعها الثقافي والتراثي، وتشكل مع الكاظمية ثراءً للعاصمة بغداد والعراق عموماً".

وينحدر الكاظمي من منطقة الكاظمية ذات الأغلبية الشيعية في بغداد، وقال في هذا السياق: "عندما أذكر الأعظمية أشعر بالكثير من السعادة، فأنا ابن الكاظمية، والكاظمية والأعظمية شقيقتان، لم يتمكن أحد عبر التاريخ من التفريق بينهما".

وتابع رئيس مجلس الوزراء: "أقول لكم بأمانة أنا غير راضٍ عن واقع بغداد، وأراقب ما تعرّضت له هذه المدينة من طعنات، واليوم علينا أن نعيد بغداد الى زهوها وألقها، وأنا عازم على إطلاق حملة كبرى لإعمار بغداد".

وخاطب وجهاء مدينة الأعظمية قائلاً: "دوركم كوجهاء أن تشاركوا في صنع الأمل بالكلمة الطيبة، نريد أن نرى شبابنا يعمل وينتج، ونريد أن ننشغل ببناء مدننا وإعمارها، ولا نريد أن نستمر في مسلسل الحروب".

العراق ينظم انتخابات تشريعية مبكرة منتصف ٢٠٢١

رئيس الجمهورية يؤكد ضرورة إجراء انتخابات مبكرة ويعدها استحقاقاً وطنياً أفرزه الحراك الشعبي

وكالات متعددة:

رحّب السيد رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح بإعلان السيد رئيس مجلس الوزراء في مقترحه لموعد إجراء الانتخابات المبكرة.

وأكد رئيس الجمهورية، في بيان صدر عن سيادته، الثلاثاء ٤/٨/٢٠٢٠، أن الدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة حرة ونزيهة، تُعدّ من متطلبات الإصلاح السياسي المنشود، وهو استحقاق وطني أفرزه الحراك الشعبي.

وفي ما يأتي نص البيان:

"إن الدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة حرة ونزيهة، تُعدّ من متطلبات الإصلاح السياسي المنشود، وهو استحقاق وطني أفرزه الحراك الشعبي.

حيث تم التداول بذلك في الاجتماع الأخير للرئاسات الثلاث الذي جمعنا مع السادة رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب، والتأكيد على ضرورة الالتزام بإجراء انتخابات مبكرة حرة ونزيهة.

وفي هذا الصدد نرحب بإعلان السيد رئيس مجلس الوزراء في مقترحه لموعد إجراء الانتخابات المبكرة، والذي جاء التزاماً بما تعهد به البرنامج الحكومي.

كما نؤكد على أهمية العمل الجاد من أجل تحقيق هذا الالتزام الحكومي بأسرع وقت ممكن، فأزمة العراق السياسية لا تحتمل التسويف، وظروف المعاناة التي يمرّ بها شعبنا تتطلب قراراً وطنياً شجاعاً نابعاً من استحقاق الشعب وحقه في اختيار حكومة وطنية مستقلة ومتماسكة عبر انتخابات حرة ونزيهة.

فالحلول الناجمة تنبع من المواطن وقراره المستقل بعيداً عن التلاعب والتزوير والتأثير على خياره الانتخابي، كي يمكن البلد من الانطلاق نحو الإصلاح البنيوي المنشود.

ومن أجل تحقيق هذا، ندعو مجلس النواب إلى استكمال قانون الانتخابات بأسرع وقت ممكن، وإرساله إلى رئاسة الجمهورية للمصادقة عليه والشروع بتنفيذه.

كذلك ندعو إلى الإسراع في إقرار تعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا، ونؤكد على توفير الموازنة والتسهيلات المطلوبة لعمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بما يضمن استقلاليتها ويحفظ نزاهة العملية الانتخابية.

سيما وأن الحكومة قد بادرت بالمشاورات المطلوبة مع المفوضية، وقد أعلنت أنه في حال الشروع في توفير المستلزمات المطلوبة تستطيع المفوضية حينها إجراء الانتخابات في المدة التي اقترحتها رئيس مجلس الوزراء.

وحال تقديم الحكومة مقترحاً لحل البرلمان، ننوي الموافقة على رفعه إلى مجلس النواب، لغرض عرضه للتصويت، ومع صدور قرار البرلمان فإننا سنقرر رسمياً موعداً لا يتجاوز شهرين من حل البرلمان، وحسب ما نصّ عليه الدستور.

إن إجراء انتخابات مبكرة حرة ونزيهة، يستوجب تعاوناً أممياً مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، فضلاً عن إشراف المراقبين الدوليين لتمكينها من أداء دورها الوطني وحمايتها من التدخلات وتكريس ثقة

المواطن بالعملية الانتخابية.

فالاستحقاق الوطني يتطلب تنظيم انتخابات نزيهة أكر ما يمكن، وذلك لإخراج بلدنا من أزمته السياسية الخطيرة، وتمكين المواطن من تحديد مصير بلده بحرية واستقلال بعيداً عن الابتزاز والتزوير.

فجوهر الأزمة التي يعانيها العراق نابعة من تفشي الفساد وتأثيره المباشر في عرقلة الإصلاح المنشود، والتي طالت العملية الانتخابية أيضاً في مؤشرات التزوير والتلاعب بالنتائج، مما أدى إلى غياب ثقة المواطن والعزوف

عن الانتخابات.

برهم صالح
رئيس الجمهورية

من جهته أعلن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الجمعة، أن بلاده ستنظم انتخابات تشريعية مبكرة في ٦ حزيران/يونيو ٢٠٢١، في سابقة في هذه الدولة التي تشهد احتجاجات على النظام السياسي ورجالاته وسط انعدام ثقة الناخبين بالسياسيين.

وكان الكاظمي تعهد، بعيد تسميته في بداية أيار/مايو، أن تقود حكومته "الانتقالية" العراق نحو انتخابات مبكرة. وجاء ذلك في أعقاب الاحتجاجات التي انطلقت في تشرين الأول/أكتوبر وأدت إلى استقالة سلفه عادل عبد المهدي.

وقال الكاظمي في كلمة متلفزة "أعلن عن تاريخ السادس من حزيران من عام ٢٠٢١ موعداً لإجراء الانتخابات النيابية".

وأضاف رئيس الوزراء الذي يرأس أيضا الاستخبارات، "سنعمل بكل جهودنا على إنجاز هذه الانتخابات وحمايتها وتأمين مستلزماتها"، في بلد شهد الاقتراع فيه أحداث عنف أحيانا وكثيرا ما شابه تزوير.

نص كلمة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا"

صدق الله العلي العظيم

شعب العراق الكريم

شعب العزة والتاريخ والكرامة والمعاني العالية

أرفع اليكم اليوم أسمى التهاني مع حلول عيد الأضحى المبارك داعياً المولى أن يعيده على شعبنا والإنسانية بوافر من الصحة والأمن والخير والرفاه.

أعود الى شعبنا العزيز لأضع أمامه الحقائق.

منذ اليوم الأول لتكليفي بتشكيل هذه الحكومة كان هدفنا هو إنقاذ العراق من شبح الفوضى والتصادم الداخلي، وهو الخطر الذي كان ماثلاً أمام كل الشرفاء والخيرين والأحرار، وحاولت جهات مختلفة الدفع لإغراق الوطن بالدماء وإنهاء آماله في التعافي واستعادة التوازن بعد مرحلة الانتصار على تنظيم داعش الإرهابي.

تقاطعات وصراعات داخلية وإقليمية ودولية صارت تهدد، مجدداً، أمن العراق وسيادته ووحدة أراضيه ومستقبل شعبه، بينما خلّفت سنوات طويلة من الفساد المنظم وسوء الإدارة والمحسوبية وغياب التخطيط مشاكل اقتصادية واجتماعية هائلة.

في هذه الظروف، ووسط تحديات الاحتجاج الشعبي والظرف الاقتصادي وانتشار وباء كورونا، انطلقت اتهامات وافتراءات ضدي شخصياً وضد كل من يقترب مني وظيفياً وإنسانياً، سبقت ورافقت وأعقبت تشكيل هذه الحكومة، أردت النيل مني ومن سمعتنا وقيمنا التي تربينا عليها كوطنيين عراقيين أحرار.

ومع استحقاقات تشكيل الحكومة التي أردنا لها أن تكون متوازنة وقوية، واجهنا لمدة شهرين من عمر الحكومة عراقيل عديدة لكننا ركزنا على الأهداف الأساسية الصادقة والسامية لهذه الحكومة والتي، حددناها منذ البداية وفي إطار المنهاج الوزاري بالمعايير التالية :

أولاً : الإعداد لانتخابات حرة ونزيهة وعادلة تنتج مجلساً للنواب ينتخب حكومة جديدة لتمثل إرادة الشعب وتطلعاته.

وقد شكلنا منذ اليوم الأول لانتخاب الحكومة لجنة مختصة لتذليل العقبات أمام قانون الانتخابات، ومفوضية الانتخابات وخلصت هذه اللجنة الى نتيجة سأعلنها في نهاية هذه الكلمة.

ثانياً: مواجهة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة،

وقد سعينا بدون كلل للعمل على ورقة إصلاح شاملة باسم "الورقة البيضاء" من شأنها إعادة إحياء الاقتصاد العراقي وحل الأزمات المالية المتوقع تفاقمها خلال الأشهر المقبلة، وتفعيل الإنتاج الزراعي والصناعي وإدخال مشاريع لمعالجة أزمة شبابنا العاطلين عن العمل وإنعاش السوق و وضع الاقتصاد العراقي على السكة الصحيحة، عبر إيقاف الهدر والاستغلال للمال العام.

ولأن كلمة السر التي نفهمها في كل الأزمات العراقية المرتبطة هي "الدولة"، ونرى انه لا توجد حلول لتلك الأزمات بدون "استعادة هيبة الدولة" و "تمكين الدولة من فرض سياستها وقوانينها"، قمنا بسلسلة من التغييرات الإدارية لمنع انفرط مؤسسات الدولة ومنع ان تكون ضعيفة مستغلة من الفاسدين وضعاف النفوس وأصحاب المصالح غير الوطنية، وكانت حملة المنافذ مثلاً على بسط نفوذ الدولة وتفعيل إجراءات الكمارك والضرائب.

رفضنا الحلول الاقتصادية الترقيعية والاستعراضية التي كان يراد تمريرها على الشعب، ومضينا الى تطهير المؤسسات من الداخل لمنع الفساد، وجرّدنا الكثير من النافذين في ملفات الفساد من عناصر قوتهم والهيمنة على المؤسسات الرسمية، كخطوة أولية ضرورية قبل إخضاعهم للعدالة.

وجهنا بتدقيق كل الرخص الاستثمارية غير المنفذة والمشاريع المعطلة للتوصل الى حل جذري شامل يتضمن، إما بدء البناء والإنجاز في هذه المشاريع أو سحبها فوراً ورفع دعاوى قضائية ضد كل من عبث بمال العراق وتاجر وارتشى لإبقاء عجلة العمل متوقفة.

بدأنا خطوات عملية في مجال استثمار الغاز العراقي بعد سنوات من الهدر الذي لن أبالغ اذا قلت إنه كان "متعمداً".

ثالثاً : مواجهة أزمة كورونا وهي أزمة عالمية خطيرة لم تكن المؤسسات الصحية في كل دول العالم مستعدة لها، ناهيك عن المؤسسات الصحية العراقية التي نخرها الإهمال والفساد وضعف الإدارة لسنوات طويلة. تسلمنا مستشفيات تعاني من الفقر والاكتماظ، ومستشفيات استثمارية معطلة، لم يتم افتتاحها منذ سنوات، وقمنا فوراً باستلام بعضها والبدء بإجراءات إدارتها لمواجهة وباء كورونا، كما سنتسلم باقي المستشفيات لتفتح أمام المواطنين خلال الأشهر المقبلة.

ومع ميزانية الدولة الشحيحة لم نتوان عن تقديم أي دعم للمؤسسات الصحية والكادر الصحي البطل، من أجل النهوض بواجبه في هذه المرحلة الحساسة.

رابعاً: مواجهة الاضطراب الأمني ورفض تحويل العراق الى ساحة تنازع مصالح إقليمية ودولية، وبلد تعبت فيه الجماعات الخارجة عن القانون والجريمة المنظمة فساداً، وقد كنا واضحين وحريصين منذ اللحظة الأولى في إكمال المرحلة الأولى من الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة على ان يكون المعيار هو سيادة العراق ووحدة أراضيه والتعاون مع أشقائه وجيرانه وأصدقائه.

قلنا إننا لن نحتاج الى وجود عسكري أمريكي في العراق بقدر حاجتنا الى التعاون في المجالات الاقتصادية والتعليم والثقافة والصحة والتعاون الأمني والتسليح والتدريب لقواتنا العراقية البطلة، وكذلك التعاون مع التحالف الدولي، وان حفظ أرواح وسلامة البعثات الدبلوماسية ومن دعمونا في الحرب ضد داعش هي مهمة الحكومة، وتقع ضمن التزاماتها السيادية الدولية.

رفضنا في السابق جرّ العراق الى سياسة المحاور الإقليمية والدولية، كما أكدنا اعتماد مبدأ التعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بيننا وبين جيراننا وأصدقائنا.

خامساً : التحقيق المستقل العادل في كل ما صاحب تظاهرات تشرين ٢٠١٩ والأشهر التالية.
ولقد وضعنا نصب أعيننا منذ اللحظة الأولى ان إجراءات التقصي العادلة تبدأ من تحديد الضحية وبما يتيح أرضية رصينة وقانونية خارج نطاق الشعارات والاستعراضات للبدء باسترداد الحقوق ووضع المتورطين بدم العراقيين أمام العدالة.
وبعد شهرين فقط من التقصي والتدقيق وضعنا قائمة لشهداء أحداث تشرين تضم ٥٦١ شهيداً بطلاً ومغдорاً من شبابنا المتظاهرين والقوى الأمنية البطلة لشمول عوائلهم بكل حقوق الشهيد المعنوية والمالية، وسنعمل إجراءات التحقيق العادل بكل ضحية من أجل إحقاق الحق ووضع المجرمين أمام القضاء كالتزام أخلاقي وديني و وطني، لن نتنازل عنه حتى يعود الحق الى أصحابه.

أخواتي أخواني أبنائي في كل مكان على مساحة الوطن

وعدناكم بأن لا تمضي ٧٢ ساعة على أحداث ساحة التحرير الأخيرة قبل ان نحدد المقصرين ونظهر الحقيقة.. وهذا ما فعلناه.

قال الإمام علي عليه السلام:

"أشرف الخلائق الوفاء"

ونحن اذ قطعنا عهداً بان نعمل على إعادة الأمانة التي طوّقت أعناقنا الى الشعب، فانني اعلن عن تأريخ السادس من حزيران ٢٠٢١ موعداً لإجراء الانتخابات النيابية المبكرة، وسنعمل بكل جهودنا على إنجاح هذه الانتخابات وحمائتها وتأمين مستلزماتها، كما نطالب من الأخوة في مجلس النواب الموقر إرسال قانون الانتخابات للسيد رئيس الجمهورية للمصادقة عليه، وان تتمتع مفوضية الانتخابات باستقلالية كاملة، وان تجري الانتخابات بوجود مراقبين دوليين.

نتعهد بمنح كل القوى المتنافسة الحماية والرعاية المتساوية لخوض الانتخابات، لا يؤثر فيها سلاح منفلت، ولا تزور فيها ارادة الشعب، ولا تصنع نتائجها إلا خيارات شعبنا العراقي الحرة.
لذلك، ادعو ان ينتظم الشباب والأحزاب السياسية والمفكرون والوجهاء، والاستعداد لإحداث نقلة نوعية وانتشال العراق من فوضى الصراعات الى الأمن والازدهار والتنافس السياسي الشريف.
إرادتكم ستغير وجه العراق وتزيل عنه غبار سنوات الحروب والدم والنزاعات.
إرادتكم الحرة ستصنع عراق الأمل لا عراق التراشق والمؤامرات والفوضى وفوضى السلاح المنفلتلسنا دعاة أزمت بل ساعون الى الحل، ونحن لن نخدع شعبنا او نتلاعب بمقدراته، فهو الشعب العراقي العظيم سليل المجد وجوهرة الحضارة ومنبع الكرم والإخلاص والتضحيات.

السلام على شعب العراق

يوم شيد الأخلق والقيم الشاهقة

ويوم حمل ثقل المبادئ العظيمة جيلاً بعد جيل،

ويوم نرف من جراحه الغائرة دماً عراقياً طاهراً يضيء بالحق.

السلام على دجلة والفرات

السلام على النخل العراقي الأبي وعلى القباب المقدسة والأولياء والأنبياء

السلام على العراق وشعب العراق

مصطفى الكاظمي

رئيس مجلس الوزراء

٢١ تموز ٢٠٢٢

الكاظمي يستقبل رئيس وأعضاء مفوضية الانتخابات

استقبل رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، الخميس، رئيس وأعضاء مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وجرى خلال اللقاء بحث الانتخابات المبكرة والتحضير لها، وتوفير المستلزمات الخاصة بإجرائها في موعد سيتم الإعلان عنه لاحقاً. وأكد الكاظمي أن الحكومة ماضية بإجراء الانتخابات المبكرة التي تعد أحد أهم الأهداف الرئيسية في المنهج الحكومي، وشدد سيادته على استعداد الحكومة لتوفير كل المتطلبات التي تقع على عاتقها، فيما يتعلق بتخصيص الأموال للمفوضية وتوفير الأجواء الآمنة لإجراء انتخابات نزيهة تلبية المعايير الدولية. وحسب الكاظمي مجلس النواب على الإسراع في تشريع قانون الانتخابات خلال فترة وجيزة، كشرط لانطلاق العملية الانتخابية في أجواء سليمة. من جانبه قدّم رئيس مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، جليل عدنان خلف، تقريراً عن استعدادات المفوضية لإجراء الانتخابات المبكرة، ومستلزمات نجاحها. ونظمت أحداث الانتخابات في العراق في مايو ٢٠١٨، وكان يفترض تنظيم الانتخابات المقبلة في مايو ٢٠٢٢.

لكن بين تشرين الأول/أكتوبر وبداية العام، احتل مئات آلاف المتظاهرين ساحات في بغداد وفي كل مدن جنوب البلاد للدعوة إلى إسقاط النظام السياسي وجميع رجالاته. ودان المحتجون الفساد المستشري وتقاسم المناصب بناء على الانتماءات العشائرية والطائفية، خدمة لمصالح الأحزاب التي ثبتت مواقعها في السلطة. وكانت الحكومة حينها قد عرضت على البرلمان قانوناً جديداً للانتخابات في محاولة لتهدئة غضب الشارع. ولكن على الرغم من التصويت لمصلحة هذا القانون يقول خبراء إن البنود المتعلقة باليات التصويت والدوائر الانتخابية غير منجزة. ورحبت بعثة الأمم المتحدة في العراق بإعلان الكاظمي، معتبرة أن الانتخابات المبكرة تشكل استجابة لـ "مطلب شعبي رئيسي". وأبدت البعثة استعدادها لـ "تقديم كل المشورة والدعم الفني" من أجل "إجراء انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية في بيئة مواتية تضع مصالح البلاد فوق كل الاعتبارات الأخرى".

ورث الكاظمي بلداً منهكاً. فبعد عامين من الحرب على الجهاديين جاءت إثر نزاعات شبه متواصلة استمرت ٤٠ عاماً، يشهد العراق أزمة سياسية واقتصادية وتجاذبات بين حليفه المقربين والعدوين اللدودين إيران والولايات المتحدة. وسجل العراق الذي يعد ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك نحو ١٢٥ ألف إصابة بوباء كوفيد-١٩، ويشهد أزمة اقتصادية جراء تدهور أسعار النفط، تضاف إلى ذلك نقمة اجتماعية يمكن أن تتجدد في بلد يعد من البلدان الأكثر حرماً في العالم، ويشهد تقنياً كهربائياً تقتصر التغذية بالتيار الكهربائي فيه على بضع ساعات في اليوم. في المقابل، يبدي العراقيون رفضهم لفرض إجراءات تقشفية يعتبرونها مجحفة في حين تبلغ كلفة الفساد والوظائف والعقود الوهمية ٤١٠ مليارات يورو، أي ما يوازي ضعفي إجمالي الناتج المحلي.

انتخابات ذات مصداقية تحظى بأهمية كبيرة

:UNAMI

ترحب بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) بدعوة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى انتخابات مبكرة تجري في ٦ حزيران/ يونيو ٢٠٢١. إن الانتخابات المبكرة تلبية مطلباً شعبياً رئيسياً على طريق تحقيق المزيد من الاستقرار والديمقراطية في العراق. والأمم المتحدة مستعدة لتقديم الدعم والمشورة الفنية على النحو الذي يطلبه العراق لضمان انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية تكسب ثقة الجمهور.

وقالت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيدة جينين هينيس-بلاسخت "إن إجراء انتخابات ذات مصداقية وحرة ونزيهة وشاملة بشكل صحيح يمكن أن يعيد تنشيط النظام السياسي ويبني ثقة الجمهور، ويمنح الشعب صوتاً ويحقق تطلعاتهم إلى تمثيل سياسي أفضل.

تقع على عاتق الحكومة والبرلمان والأحزاب السياسية وأصحاب الشأن الآخرين مسؤولية ضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية في بيئة مواتية تضع مصالح البلاد فوق كل الاعتبارات الأخرى.

ونحن على ثقة بأن جميع القوى السياسية ترغب في رؤية العراق يخرج من أزماته ويزدهر. وكما هو الحال دائماً، ستكون هذه الانتخابات بقيادة عراقية وملكية عراقية. وستواصل الأمم المتحدة تقديم كل المشورة والدعم الفني الذي تطلبه الحكومة والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وفقاً لتفويضها".

← الذكرى السنوية لفاجعة شنكال

رئاسة الاتحاد الوطني الكردستاني تطالب بتعريف جينوسايد شنكال

:PUKmedia

شددت رئاسة الاتحاد الوطني الكردستاني في الذكرى السنوية السادسة لجينوسايد الايزيديين في شنكال، على ضرورة مشاركة القوى السياسية الكردستانية جنبا الى جنب مع الحكومة العراقية والمجتمع الدولي في عملية ازدهار شنكال وعودة سكانها الاصليين الى مناطق آبائهم وأجدادهم.

وقالت الرئاسة في رسالة: نستذكر اليوم الذكرى السنوية السادسة على فاجعة شنكال وجينوسايد الايزيديين بحزن عميق وندعو الى مستقبل مزدهر لذوي الضحايا، مطالبة الجهات المعنية للمجتمع الدولي والحكومة العراقية وحكومة اقليم كردستان بالاسراع في تعريف فاجعة شنكال كجريمة جينوسايد امام محكمة عليا وانزال العقاب بتنظيم داعش الارهابي والمتهمين والمقصرين والمتسببين في وقوع الكارثة.

رغم فظاعة الكارثة وبعد مرور ستة اعوام على اليوم الاسود ٢٠١٤/٨/٣، لم تندمل جراح الاخوة والاخوات الايزيديين حتى الان.

واضافت الرئاسة، ان عشرات العوائل شردت. مصير آلاف الفتيات والاطفال والرجال الايزيديين لا يزال مجهولا، عشرات الآلاف من المسنين والمصابين في مخيمات النزوح بعيدا عن مناطقهم وعن اعزائهم، يعيشون اوضاعا مريرة، مشيرة الى ان واجب جميع الاطراف بعيدا عن الشعارات وضع حد لهذا الوضع السيئ لحياة الايزيديين بعد الجينوسايد ودعم تطبيع حياة السكان في شنكال بعيدا عن الصراعات والمصالح الحزبية الضيقة، وحماية الايزيديين وهوية شعبنا وثقافة التعايش المشترك والتعددية الدينية.

من الضروري مشاركة القوى السياسية الكردستانية جنبا الى جنب مع الحكومة العراقية والمجتمع الدولي في عملية ازدهار شنكال وعودة سكانها الاصليين الى مناطق آبائهم وأجدادهم. واجب الحكومة والجهات المعنية الشعور بمسؤولية ايجاد الاخوة والاخوات الايزيديين المفقودين وان يكون ذلك في مقدمة اعمالها. واجبنا جميعا هو عدم نسيان الشهداء الايزيديين وشهداء مواجهة داعش ونحن متأكدون بان تضحيات قوات البيشمركة ووحدة شعب اقليم كردستان سد الطريق امام مخططات اخرى لداعش لتطهير واحتلال كردستان.

اننا في رئاسة الاتحاد الوطني الكردستاني في الوقت الذي نثمن مظلومية وتضحيات الايزيديين، ونؤكد على التعاون والدعم الكامل نعلن ان نضالنا هو من اجل حماية وتحقيق المطالب المشروعة للايزيديين وهو هدف كافة جماهير شعب كردستان.

تحية لأرواح شهداء شنكال الطاهرة وجميع شهداء كردستان.

رئاسة الاتحاد الوطني الكردستاني

بيان المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني :

المجتمع الايزدي المحب للحياة، استطاع البقاء شامخا، بصموده وإرادته القوية

الانصات المركزي:

في الثالث من آب عام ٢٠١٤ والأيام التي تلتها، هاجم إرهابيو تنظيم داعش الملعون، بوحشية، أهالي قضاء شنكال، وارتكبوا جريمة إبادة شاملة بحق المجتمع اليزدي العتيق والأصيل.

وراح ضحية هذه الجريمة النكراء بحق القومية والوطنية والانسانية، والتي تدخل في خانة جرائم الابادة الجماعية (جينوسايد) وفق القوانين والمحلية والدولية، آلاف المواطنين المدنيين العزل، كما غيب آلاف آخرون، وعن طريق جريمة منظمة، وأحقاد ووحشية الماضي والحاضر، تم فصل النساء والرجال اليزديين، وعلى مرأى المجتمعى الانساني المعاصر في القرن الواحد والعشرين، تم إحياء سوق النذالة لبيع العبيد، والاتجار بأجسادهم. وكانت النساء اليزديات الماجدات في طليعة المتضررين من هذه الجريمة النكراء.

في تاريخ الشرق القديم والحديث، تعرض اليزديون، بسبب ديانتهم وقوميتهم، الى الابادة والتطهير العرقي والتشرد لعشرات المرات، وكانت عقلية متخلفة وعنصرية تقف دوما وراء كل هذه الجرائم، إلا أن المجتمع اليزدي المحب للحياة، استطاع البقاء شامخا، بصموده وإرادته القوية. لذا باتت الحاجة ملحة الآن، كردستانيا وعراقيا وانسانيا، لمساعدتهم في التغلب على آثار الجريمة الأخيرة التي ارتكبت بحقهم، وأن يكون الحرص على إعادة الحياة والتطور وال عمران لمناطقهم في مقدمة اجنداتنا المستقبلية.

في الذكرى السادسة للجريمة، نجد إدانتنا لهذه الابادة الجماعية، وللطخة العار هذه في جبين الدواعش ومن هم على ساكلتهم، كما ننحني إجلالا لأرواح الشهداء والضحايا، ونبعث بتحية الصمود الى ذويهم الأماجد.

ذوي الشهداء اليزديين الأكارم..

في وقت نستذكر الابادة الجماعية بحق اليزديين، فإن مرتكبي هذه الجريمة الذين هم إرهابيو تنظيم داعش، تلقوا هزائم نكراء على يد قوات البيشمركة والجيش العراقي، بمساعدة الدول الصديقة وقوات التحالف الدولي، ولكن مع ذلك فإن عددا كبيرا من المتهمين في هذه القضية مازالوا طلقاء ولم يتم اعتقالهم وإحالتهم الى القضاء، كما لم يتم العمل بجد على الصعيدين المحلي والدولي، لتعريف الجريمة كإبادة جماعية (جينوسايد)، والعقلية التي تشجع على ارتكاب مثل هذه الجرائم باقية، وقد تتستر خلف مسميات أخرى، وتريد توريث حياة ومستقبل المجتمع التعددي الزاهر في كردستان والعراق والمنطقة في مصائب أخرى، ومن هنا فنحن في الاتحاد الوطني الكردستاني نشدد على جعل قضية جينوسايد اليزديين همأ انسانيا ووطنيا وقوميا في اقليم كردستان، على صعيد البرلمان والحكومة والمؤسسات الأخرى المعنية، وعلى صعيد الأحزاب والأطراف السياسية وممثلي الكتل الكردستانية في بغداد، وبذل أقصى الجهود في سبيل تعريف الجريمة رسميا، كجريمة إبادة جماعية ضد الانسانية وجريمة حرب، استنادا الى القوانين والاتفاقات الدولية، وخاصة في المحكمة الجنائية الدولية، وإحالة مرتكبي الجريمة الى القضاء وكذلك تعويض ذوي الضحايا والمتضررين.

كما إن الواجب الوطني والقومي والانساني يحتم على الجهات والمؤسسات المعنية، العمل دون كلل للبحث عن مصير المغيبين منهم وفتح المقابر الجماعية وحماية الوثائق، وإعمار المناطق المتضررة وتحسين الحالة المعيشية لسكانها.

في هذه الذكرى الأليمة، تحية الى أضرحة شهداء جريمة الإبادة الجماعية للإيزديين وجميع شهداء كردستان. اللعنة والعار للمجرمين والارهابيين..

المكتب السياسي

الاتحاد الوطني الكردستاني

٢٠٢٠/٨/٣

في كلمة بمناسبة ذكرى إبادة الإيزيديين..

رئيس الجمهورية يدعو لحاسبة المتسببين باحتلال داعش للمدن

المكتب الاعلامي لرئيس الجمهورية :

أكد السيد رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح أن تنظيم داعش كان يهدف إلى الإبادة الجماعية ومحو الإيزيديين من الوجود، مشيراً إلى أن صمود شعبنا ووحدته وتكاتفه خيب أحلام الإرهابيين وآمالهم السود.

وقال السيد الرئيس في كلمة عبر الدائرة التلفزيونية، الاحد ٢٠٢٠/٨/٢، خلال المؤتمر الذي نظّمته منظمة يزدا برعاية سيادته بمناسبة الذكرى السنوية السادسة للإبادة الجماعية للإيزيديين على يد تنظيم داعش الإرهابي في سنجار، إن التاريخ سيحفظ بتقدير واعتزاز لأبناء قواتنا المسلحة ومعهم البيشمركة والحشد الشعبي وسائر العراقيين الأصلاء ممن قاتلوا وضحوا واستبسلوا من أجل تحرير مدننا وقرانا، ومنها سنجار، فسطروا بهذا ملاحم للبطولة الوطنية التي كرست ورسخت مشاعر الوحدة والأخوة وخببت ما خطط له الإرهابيون، مشدداً دعمه وسعيه لتأمين كل ما يمكن تأمينه لصالح عودة طوعية وكريمة وفي ظروف آمنة للمهجّرين والمهاجرين من الإيزيديين وسائر العراقيين الذين أجبرتهم ظروف الحرب على الهجرة أو أرغموا على ذلك بفعل سياسات التهجير الإرهابي والتهديدات التي تعرضوا لها، وضرورة تجاوز العراقيل السياسية والإدارية التي تمنع انصاف ذوي الضحايا، والإسراع بتنظيم الإدارة في سنجار وتعزيز الأمن والاستقرار وتقديم المساعدات المادية والخدمات الأساسية من أجل عودتهم من مخيمات النزوح إلى محال سكناهم.

وفي ما يأتي نص الكلمة:

"أحييكم، أيتها السيدات والسادة الحضور، وأنتم تلتقون وتستعيدون ذكرى المأساة الإنسانية التي تعرّض لها الإيزيديون في مثل هذا اليوم مع إقدام مجرمي التنظيم الإرهابي (داعش) على غزو واحتلال سنجار وارتكاب أفظع الجرائم. لقد كان هدف الإرهابيين الإبادة الجماعية ومحو الإيزيديين من الوجود، لكن صمود شعبنا ووحدته وتكاتفه خيب أحلام الإرهابيين، فيما لن ينسى الضمير الوطني والإنساني هذه الجرائم التي اقترفها داعش، والتي فاقت ببشاعتها وتجاوزت بلوغها ما حفظه التاريخ من جرائم قتل وإبادة وترويع وتدمير من التي مارسها الغزاة والقتلة على مر العصور. لقد عشنا بمرارة وغضب ما رأيناه خلال فترة الاحتلال الداعشي من كم هائل وفادح من الجرائم التي ارتكبت بحق الإيزيديين، والتي تمثلت بالقتل على نطاق واسع وبتهجير الذين نجوا من آلة القتل وتدمير ممتلكاتهم ومزاراتهم الدينية وبيوتهم، ثم ارتكب وحوش داعش الجريمة الأشد بشاعة والمتمثلة بسبي النساء، وإرغام الصغار والأطفال على التخلي عن ديارهم.

سيحفظ التاريخ للقتلة عار جرائمهم، فيما سيحفظ بشرف وفخر للإيزيديين العراقيين تضحياتهم وبطولاتهم وصمودهم.

سيحفظ التاريخ أيضاً بتقدير واعتزاز لأبناء قواتنا المسلحة ومعهم البيشمركة والحشد الشعبي وسائر العراقيين الأصلاء ممن قاتلوا وضحوا واستبسلوا من أجل تحرير مدننا وقرانا، ومنها سنجار، فسطروا بهذا ملاحم للبطولة الوطنية التي كرست ورسخت مشاعر الوحدة والأخوة وخببت ما خطط له الإرهابيون.

هذه بطولات ستظل تستحق منا التقدير والفخر، مثلما نظل نتذكر لأصدقائنا من المجتمع الدولي والجيران ما قدموه من دعم وإسناد كان لا بدّ منهما لتعزيز صمود وشجاعة شعبنا في تلك المواجهة التي وقف فيها العراق بالنيابة عن العالم كله بمواجهة القتل الإرهابيين.

وفي هذه المناسبة التي تلتقون فيها نؤكد دعمنا وسعيّنا وعملاً من أجل تأمين كل ما يمكن تأمينه لصالح عودة طوعية وكريمة وفي ظروف آمنة للمهجّرين والمهاجرين من الإيزيديين وسائر العراقيين الذين أجبرتهم ظروف الحرب مع الإرهاب على الهجرة أو أرغموا على ذلك بفعل سياسات التهجير الإرهابي والتهديدات التي تعرضوا لها. ونؤكد بهذا الصدد على ضرورة الإسراع بتنظيم الإدارة في سنجار وتعزيز الأمن والاستقرار وتقديم المساعدات المادية والخدمات الأساسية من أجل عودتهم من مخيمات النزوح إلى محال سكناهم والذين بدأوا مؤخراً بالعودة الطوعية.

من المعيب فعلاً القصور والتعاسُ الخَطر في تلبية متطلبات أهلنا في سنجار. وأكد على ضرورة تجاوز العراقيل السياسية والإدارية و التي تمنع إنصاف ذوي الضحايا. فيجب تغليب مصلحة الضحايا وذويهم، وهنا أدعو القوى السياسية إلى تجاوز الخلافات والترفع عليها وصولاً إلى الحلول الادارية والامنية المطلوبة لخدمة الإيزيديين وجميع مواطنينا الذين عانوا بفعل الإرهاب وجرائمه. وندعو أيضاً إلى أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته في مساعدة العراق وتعويض المتضررين والعمل على تخفيف معاناتهم. لقد تحمل العراق مسؤولية النهوض بواجب الدفاع عن الإنسانية بمواجهة تنظيم إرهابي دولي عابر للجنسيات والحدود وللقارات، ومن هنا تتأكد ضرورة المسؤولية التضامنية الدولية في المساعدة وفي العمل على تجاوز ظروف ما بعد المواجهة وإعادة البناء وتخفيف معاناة الضحايا العراقيين. يجب علينا نحن في الجهات الحكومية ذات الصلة العمل بجدية أكبر مع الأمم المتحدة والدول الصديقة على مشروع يحول هذه الدعوة إلى برنامج عملي.

ولا يقل أهمية عن ذلك العمل الحثيث والمخلص من جميع أجهزتنا الأمنية والاستخبارية وكذلك اصدقائنا في الخارج على تكثيف الجهود في البحث وتأمين المعلومات للمساعدة في معرفة مصائر المفقودين والمختطفين وتحرير الأحياء منهم، حيث يربو بحسب الإحصائيات المتوفرة لدينا عدد المختطفين الإيزيديين على ٢٥٠٠ مختطف ومختطفة ما زالوا مغيبين من أصل ٦٤١٧ مواطناً إيزيدياً عانوا الخطف والتغييب. كما نأمل إسراع الأخوة في مجلس النواب العراقي في تشريع قانون الناجيات الإيزيديات والذي أرسل من قبل رئاسة الجمهورية للمجلس قبل أكثر من سنة.

نؤكد هنا أيضاً ضرورة دعم الجهد الدولي للتحقيق في جرائم داعش بالعراق والذي تأسس بموجب قرار مجلس الأمن الدولي ذي الرقم ٢٣٧٩ لعام ٢٠١٧ وذلك بالتنسيق مع الجهات التحقيقية العراقية والقضاء العراقي بشأن جمع الأدلة والوثائق ومحاسبة قيادات وعناصر داعش الذين هم الآن في قبضة الدولة العراقية أو في قبضة دول أخرى.

و داخلياً، سيداتي سادتي، نؤكد أهمية محاسبة المقصرين والمتسببين في دخول واحتلال داعش لمدينتنا وقرانا، وما نتجت عن ذلك من أضرار مادية واعتبارية في قواتنا الأمنية والعسكرية وما تعرضت له المدن وسكانها الأمنين العزل. وحتى لا تتكرر المآسي لا ينبغي، بأي شكل من الأشكال، التهاون في أسباب هذه المأساة ودواعيها ومسببيها.

نعزّد أيضاً الدعوة لأهمية فتح المقابر الجماعية (أكثر من ٨٠ مقبرة جماعية مكتشفة في سنجار لحد الآن) وبصورة علمية ومهنية وجمع وحفظ الأدلة و الوثائق التي تؤكد إدانة عصابات داعش الإرهابية.

إن النجاح في تحقيق هذه المساعي هو بعض من استحقاقات الإيزيديين الكرام بل هو استحقاق وطني وانساني، وبما يحول دون تكرار مثل هذه الجرائم ضد أي مكون من المكونات العراقية وضد أي مواطن.

نؤكد مسؤولياتنا إزاء أنفسنا، قبل أي شيء آخر، من أجل عمل حثيث ومنظم وعلى مستوى العالم الإسلامي لتشخيص دواعي التطرف والغلو في الكراهية والقتل والتدمير لدى الجماعات التكفيرية والمتطرفة واجتثاث واستئصال هذا الفكر والسلوك المنافي للقيم الدينية الحنيفة ولتقاليد الحياة الإنسانية السليمة. لا بد من عمل مشترك لمحاصرة وإيقاف سبل تمويل ودعم التطرف والحيلولة دون حرية الحركة والعمل لهؤلاء الأفراد والجماعات التكفيرية، لا بد من اتفاقات وبرامج عمل مشتركة تحقق هذا وتجرم كل من يساعد أو يغض الطرف عن تنمية وتفاقم العمل الإرهابي بمختلف تسمياته ويحول دون القضاء عليه قضاءً مبرماً.

مرة أخرى، أخواني وأخواتي في يزدا والمنظمين لهذا المؤتمر، أحيي جهودكم، وأحيي من خالكم النشاط المدني الساعي لإرساء قيم السلام والتعايش والاعتدال والتسامح.

نأمل ونعمل على أن نصل إلى نتائج مطمئنة بخصوص المفقودين والمختطفين وبما يُنهي معاناة عوائلهم.

تترحم دائماً ونذكرُ بفخر واعتزاز شهداءنا.

المجد للأبطال صنّاع الحرية والنصر والسلام

وشكراً جزيلاً.

الذكرى السادسة للإبادة الأيزيدية..

من الظلم والاضطهاد مروراً بالتنظيم والمقاومة حتى تحقيق الحرية

وكالة روج نيوز:

يوم ٣ آب، حلّ على اهل الأيزيديين الذكرى السادسة لحملة الإبادة التي طالتهم على يد داعش وراح فيها الآلاف الضحايا أغلبهم نساء اختطفن ولازال مصير الآلاف منهن مجهول، كما نرحل مئات الآلاف من المواطنين الى مناطق متفرقة في جنوب كردستان و اجزاء كردستان اخرى و الدول الاوربية، وهم يعيشون تحت الخيم و في ظروف عصيبة، بينما عاد قسم كبير من العوائل الأيزيدية يداون جراحهم و يحاولون بامكانات بسيطة ادارة انفسهم في وطنهم الجريح الذي تعرض لسلسلة من المجازر على مر القرون. خلال البحث في التاريخ الأيزيدي، اكثر من يلفت الاهتمام هو انهم كانوا اللقمة السائغة في كل حرب شهدتها المنطقة، و قد تعرضوا على مدار تاريخهم لـ ٧٣ حملة اباداة و كان اشرسها و اكثرها وحشية هي التي تعرضوا في القرن الواحد و العشرين.

ابادة القرن.. ايام ما قبل الهجوم

اصبح الخطر الحقيقي يحدق بشنكال ذات الغالبية الأيزيدية عقب احتلال داعش للموصل في ١٠ حزيران ٢٠١٤، فكان من المتوقع ان يكون شنكال فريسة لداعش لاختلاف بالدين و القومية و الارث والعادات، بعد ان كان هذا التنظيم قد احتل ثلث العراق.

كانت اعداد قوات البيشمركة في مناطق شنكال و محيطها تقدر بـ ١٢ الف مقاتل فضلاً عن العتاد الثقيل الذي كان يمتلكه، كان ذلك في الفترة ما بين احتلال الموصل ١٠ حزيران وحتى قبل احتلال شنكال بيوم واحد ٢ اب ٢٠١٤.

علق اهالي شنكال امالهم بتواجد تلك القوات رغم ان داعش اصبح يتمدد شيئاً فشيئاً و يقترب من محيط شنكال و قرأها، وحتى قبل ايام من احتلال داعش لشنكال كانت قوات البيشمركة تطمئن الاهالي بانها ستدافع عنهم، لكن ما حصل لم يحسب له حساب وهو انهم وقعوا كلقمة سائغة بيد داعش، بعد ان انسحبت قوات البيشمركة من المنطقة من شنكال و القرى المحيطة بها في ليلة ٣ اب ٢٠١٤.

وقع الهجوم

في اليوم الذي تعرضت فيه شنكال لهجمات داعش، كانت كل الطرق مغلقة عدا طريق شنكال- ربيعة - دهوك الذي كان يخضع لسلطات الديمقراطية الكردستاني، انذاك لم يسمح السلطات بانتقال الاهالي عبر الطريق الى روجافا او مناطق دهوك هرباً من داعش، سرعان ما ما خلت شنكال من القوات المقاتلة و احتل داعش منطقة الربيعة ليبقى الأيزيديين في حصار لا مفر لهم.

و حين حل على الأيزيديين عيد اربعينة الصيف (عيد خاص بمعتقدهم)، كانت قرى سيبا شيخ خضر و تل زركه و كوجو من اوائل القرى التي شهدت ابشع الجرائم في شنكال حيث ارتكب داعش مجازر بحق الرجال و خطف النساء و الاطفال.

القوات تركت السكان لوحدها

تمكنت وسائل الاعلام الكردستاني الحر من توثيق النزوح الجماعي و كذلك الانسحاب المفاجئ لقوات البيشمركة. ورداً على سؤال (اين تذهبون) وجهته الصحفية برفين العاملة في الاعلام الحر لمقاتلين وضباط في البيشمركة قالوا(الى زاخو)"لماذا لا تدافعون عن شنكال " فقالوا(جائتنا الاوامر من قيادات عليا).
واجه الايزيديون في رحلة نزوحهم القسرية مأساة يندى لها جبين الانسانية، و قد ظهرت مقاطع مصورة نساء و اطفال ومسنين حفاة وهم يسيرون تحت رحمة حر الصيف بحثاً عن مكان آمن بعيداً عن براثن داعش.

مقاومة كبيرة وانقاذ الآلاف

و قد مات عدد من الاطفال و المسنين خلال رحلة النزوح و الايام التي بقيوا فيها بدون ماء و غذاء في جبل شنكال، الى حين تم فك الحصار عنهم من قبل وحدات حماية الشعب و فتح لهم ممر انساني الى روجافا انقاذ ارواح الآلاف الاخرين من الموت المحتم.

حين شن داعش هجومه على شنكال، كان قد وصلت الى المنطقة مجموعة من المقاتلين في صفوف قوات الدفاع الشعبي ووحدات المرأة الحرة – ستار(كريلا حزب العمال الكردستاني)، وأبدت تلك المجموعة بعدتها وعتاها المتواضعتين مقاومة ملحمية، وتمكنت بدعم و اسناد من وحدات حماية الشعب و المرأة من فتح ممر انساني للايزيديين المحاصرين في جبل شنكال الى روجافا و انقاذ ارواح الاف الايزيديين.

جرى ذلك بعد ان خطف من خطف و قتل من قتل و نزع من نزع، اثر الهجوم الشرس الذي شنه داعش يوم ٣ اب تزامناً مع انسحاب قوات البيشمركة.

ولا ينكر الايزيديون ان حزب العمال الكردستاني هو من دافع عنه.

وصل ١٢ مقاتلا من قوات الدفاع الشعبي الى شنكال اثناء عملية الابداء، و قد اعتقلت سلطات حزب الديمقراطي الكردستاني ٣ منهم.

وكان قائد مركز القرار في الحزب العمال الكردستاني مراد قريلان قال في تصريح صحفي بعد ايام من عملية الابداء (ناشدنا الاطراف الكردية في اقليم كردستان قبيل حدوث الابداء، الى اجراء لقاء، وابدينا استعدادنا للدفاع عن شنكال، لكن المناشدة لم تستجب، كنا قد اقترحنا ارسال مجموعات ذات خبرة دفاعية الى شنكال لمواجهة كل احتمال و تهديد و الدفاع عن شنكال، لكن رد الديمقراطي الكردستاني كان اعتقال ٣ من رافقنا).

واكد قريلان ضرورة التدخل في شنكال ومواجهة داعش، حينها كان الايزيديين محاصرين و قد تمكن ٩ مقاتلين من اصل ١٢ (بعد ان اعتقل ٣ منهم)من الوصول الى جبل شنكال، و ابدوا مقاومة عظيمة بالاسلح الفردي و سلاح دوشكا كان قد خلفته البيشمركة في المنطقة اثناء انسحابها.

كان الوقت يمر سريعاً و الموت يلاحق الايزيديين لذا كان لا بد من الارتجال في التخطيط العسكري و اتخاذ خطوات سريعة بغية انقاذ الاف الايزيديين من هم محاصرين في الجبل، فبدأت وحدات حماية الشعب و المرأة حملة عسكرية مباغتة و سريعة ضد داعش في الجزعة السورية بهدف تأمين نقطة حدودية ثم الامتداد عبر ممر الى جبل شنكال، و بالفعل تمكنت الوحدات بتضحية تاريخية من شق طريقها و طوله ٧٠ كم من حدود روجافا وصولاً الى شنكال، ليكون ممراً نجاة لآلاف الايزيديين من موت محتم، بعد بقائهم لايام وهم محاصرين في الجبل.

وبذلك تمكن المقاتلون من السيطرة على جبل شنكال ثم توسعت المقاومة لتشمل مناطق واسعة في محيط الجبل الشمالي، و حينها تم الاعلان عن وحدات مقاومة شنكال التي تأسست من ابناء المنطقة و بدعهم معنوي و تنظيمي من قوات الدفاع الشعبي.

تراجيديا النزوح

رحلة اللجوء الى روجافا عبر الممر الانساني الذي فتحتة الوحدات المقاومة، كانت صورة تراجيدية حيث امتزجت الغبار وعرق الرحيل و دموع الالم في وجوه النساء و الاطفال، ادميت اقدمهم الحفاة على حصى الطريق الملتهب من حر الصيف، و هم متوجهون الى بوابة النجاة.

وفور وصول الايزيديين الى المناطق الامنة في روجافا كان باستقبالهم منظمات انسانية محلية كالهلال الاحمر الكردي الى جانب مئات المواطنين من روجافا، سرعان ما تم نقلهم الى ديريك و اعد لهم مخيم "نوروز" بمحيط المدينة".

وانتقل الآلاف من الايزيديين الى مخيمات اللجوء في دهوك و مناطق اخرى من الاقليم : و هي مخيم عربت (السليمانية)، مخيمات باجد كندال و خانكي و كبرتو ١ و ٢ في دهوك، و مخيمي قاديا و بيرسف في زاخو.

كما لجأ بعض المواطنين الايزيديين الى مدن ماردين و شرناخ و امد بشمال كردستان و قطنوا في مخيمات تحت اشراف بلديات تلك المدن و التي كان قد فاز بها حزب الاقليم الديمقراطي.

بدأت عملية تحرير شنكال بفتح ممر بين شنكال و رجاافا لانقاذ ارواح الاف الايزيديين المحاصرين في الجبل، وبعد ذلك تمكنت قوات الدفاع الشعبي الى جانب قوة و ليدة متمثلة بوحدة مقاومة شنكال التي ضمت ابناء و فتيات شنكال من السيطرة على جبل شنكال، لتتوسع مقاومتها الى اطراف الجبل، حيث استعادت خانصور بالكامل في الشهر الاخير من ٢٠١٤، لتصبح مناطق شمال جبل شنكال وغربه وصولاً الى قمة الجبل كلها بيد الوحدات.

فبعد ان عرف الايزيديون ان احد اكبر عوامل تعرضهم لسلسلة الابدات على مدار التاريخ هو افتقارهم لادارة ذاتية و منظومة دفاع منبثقة منهم، بدأ اهالي شنكال بتشكيل منظومات دفاعية و امنية، وردعاً من اي تهديد تشكلت في شنكال اسايش ايزيدخان كقوة موازية لوحدة المقاومة لتأمين كل منطقة يتم تحريرها.

وحدات مقاومة شنكال

وتشكيل وحدات مقاومة شنكال في ايلول ٢٠١٤، كان اول خطوة ايزيدية ذاتية هدفها حماية ارضها و ابناء عقيدتها و تحرير كل شبر من اراضيها التي وقع بيد داعش منذ اب ٢٠١٤،

توسعت هذه الوحدات وانضم اليها الشبيبة الايزيديون وبعض رجالها المسنين ايضاً، ثم انضم اليها فيما بعد الفصيل النسائي و التي سميت بوحدة المكراة الشنكالية (YJŞ) فبدأت الى جانب قوات الدفاع الشعبي بعمليات تحرير في جنوب جبل شنكال، و تمكنت في حملة دامت لاشهر من تحرير قرى جنوب شنكال كسكينية و كلي شلو و عشرات القرى الاخرى، لتبقى مدينة شنكال شبه محاصرة حينها انطلقت حملة تحرير مركز مدينة شنكال و تمكنت القوات من تحريرها في ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٥.

بعد تحرير مركز المدينة، شكلت قوات اسايش ايزيدخان، لتكون القوة الامنية في القرى و النواحي المحرر بهدف تأمين حياة الاهالي اثناء عودتهم الى قراهم و تنظيفها من المتفجرات، و التصدي لاي هجوم مباغت على القرى.

وخلال العمليات التي خاضتها وحدات حماية الشعب و المرأة الى جانب فصائل اخرى من القوات الديمقراطية على الاراضي السورية تم تحرير أكثر من ٣ آلاف امرأة و طفل من الإيزيديين المختطفين من أصل ٦٤١٧ ألف و تسليمهم إلى البيت الإيزيدي في اقليم الجزيرة، و هيئة المرأة في مقاطعة الجزيرة، و اللتين تسلمهم بدورها للمجلس الشنكالي الذي يعيدهم لذويهم. هذا عدا اعداد اللواتي تم تحريرهن خلال حملات وحدات شنكال والقوات العراقية وقوات البيشمركة على الاراضي العراقي.

مخططات ومحاولات ارتكاب ابادة اخرى

في اذار ٢٠١٧ شنت قوات مدعومة من الدولة التركية هجوماً على خانصور كانت تحمل اسم بيشمركة روج بقيادة عسكرية تابعة للديمقراطي الكردستاني لكن تلك المساعي فشلت بعد مقاومة الاهالي ورفضها تواجد اي قوة تحت اي مسمى اخر في شنكال، عدا القوات التي دافعت عنهم وحررت اراضيهم و المتمثلة بوحدات مقاومة شنكال و رديفها النسائي.

رفض دخول قوات بيشمركة روج الى خانصور

ولم تتوقف المحاولات التركية الرامية الى السيطرة على شنكال، لذا استخدمت كل السبل لخلق الصراع وبعد فشله في اذار ٢٠١٧، فقد شنت الطائرات التركية هجوماً على جبل شنكال تزامناً مع هجومها على جبل قرجوغ في ديريك بروجا. وسقط على اثرها مواطن و عدد من افراد البيشمركة. كما شنت الدولة التركية هجوم جوي يوم ١٥ اب من عام ٢٠١٨، استهدف فيها العم زكي شنكالي (مام زكي) واوقعته شهيداً مع عدد اخر من مقاتلي وحدات شنكال. جاءت الضربة التركية تلك لاستهداف شخصية عرف بنضاله من اجل حرية الازيديين وكان له الدور الابرز في تنظيم شعب شنكال. ولاتزال الدولة التركية تضع عينيها على شنكال و مناطق اخرى من جنوب كردستان، مستخدمة كل وسائل الحرب النارية و الخاصة، وكان اخر تلك الهجمات على شنكال بالتزامن مه مخيم مخمور، وقع بتاريخ ١٥ حزيران من هذا العام حيث شنت الطائرات التركية حوالي ٣٠ غارة على المنطقة. عودة السكان

كل ما شهدته المنطقة من احداث لم تثني شعب شنكال عن نضاله و عزمه على تنظيم نفسه و بناء ادارته الذاتية، فرغم الحصار الذي احاط بشنكال فقد عاد الاف المواطنين الى شنكال خلال السنوات الماضية، هذا ما عدا العوائل التي كانت باقية في شنكال اصلاً حتى في مراحل تحرير المدينة. ومازال الآلاف من الازيديين الذين نزحوا جراء هجوم داعش على شنكال في ٣ اب ٢٠١٤، تقيم في مخيمات النزوح بجنوب كردستان و غيرها من المناطق المجاورة اضافة للذين هاجروا الى دول غربية، الا ان الكثير منهم عادوا و يستمرون بالعودة الى حظن الوطن في مسعى لاعادة الحياة اليه. وازدادت نسبة النازحين العائدين الى ديارهم في قضاء شنكال خلال الأونة الأخيرة، في حين تكثف القوات الأمنية في قضاء شنكال (الاسايش وحدات مقاومة شنكال ووحدات حماية المرأة في شنكال) جهودها من اجل تعزيز الامن و الاستقرار.

وتم تشكيل لجنة تحت مظلة مجلس الادارة الذاتية الديمقراطية لشنكال MXDŞ لمتابعة وضع النازحين واسقبالهم، وتواصل اللجنة مهامها على قدم و ساق لخدمة العائدين إلى شنكال هذا ويعمل مجلس الإدارة الذاتية لشنكال على استقبال العائدين، ويوفر لهم المساعدات في سبيل تحقيق الامن و الاستقرار بعد العودة إليها.

وعودة تلك العوائل تعتبر بمثابة تحدي للهجمات التركية التي تأتي استكمالاً لما فعله داعش في صيف ٢٠١٤. و اخر تلك الهجمات وقعت بتاريخ ١٥ حزيران من هذا العام حيث شنت الطائرات التركية حوالي ٣٠ غارة على المنطقة.

وتؤكد مؤسسات شنكال ان تركيا تهدف من خلال عدوانها المستمر، الى منع عودة الاهالي الى موطنهم. لم يقتصر التنظيم على الصعيد العسكري و الامني، بل سعى اهالي شنكال لترسيخ نظام ذاتي على جميع المستويات الصحية و التعليمية و الخدمية و الثقافية، بطاقات و قدرات متواضعة. و تحاول مؤسسات الادارية في شنكال تحصيل اعتراف رسمي بها و بقواتها و ادارتها، حيث يعتبرون مساعيهم هو الحل الامثل لاستقرار و امن المنطقة، و ان ما تعرضوا له في العقود الفائتة جاء بسبب افتقارهم للتنظيم و الحماية.

بيان رئيس إقليم كردستان في ذكرى فاجعة سنجار

المكتب الاعلامي لرئيس الاقليم :

نستذكر اليوم بألم عميق الذكرى السنوية السادسة للإبادة الجماعية للإيزيديين وفاجعة سنجار. كما نستذكر بإجلال وتقدير كل أخواتنا وإخواننا الإيزيديين الذين راحوا ضحايا جريمة منقطعة النظير ارتكبتها إرهابيو داعش. لم يكن أحد ليصدق أن الإنسانية ستشهد في القرن الحادي والعشرين فاجعة كهذه تصدم العالم من جديد. تحية وسلاماً للأرواح الطاهرة لضحايا فاجعة سنجار وكافة الأخوات والإخوة الإيزيديين.

بينما نستذكر هذه الذكرى الأليمة، لاتزال جراح أخواتنا وإخواننا الإيزيديين تقطر دماً للأسف ولا يزال الآلاف منهم يقيمون في مخيمات النزوح، وما زالت سنجار ومناطق الإيزيديين الأخرى لم تجر إعادة إعمارها بعد ولم تهيأ الأرضية المناسبة لعودة الاستقرار وعودة الحياة إليها. فقد تحولت سنجار إلى مرتع للمسلحين اللاقانونيين الذين من همكون بتنفيذ أجنداثهم وبرامجهم السياسية على جراح وآلام الإيزيديين.

نؤكد في هذه الذكرى أن إقليم كردستان سيستمر في بذل جهوده من أجل توفير الاستقرار وإعادة الأمان وإعمار سنجار وتحويله إلى محافظة، وسيتعاون كل تعاون مع الحكومة الاتحادية العراقية وإدارة محافظة نينوى لتحقيق هذه الأهداف، وسيعمل على الصعيد الدولي لإقرار هذه الجريمة كجريمة إبادة جماعية وذلك من خلال التعاون مع الأمم المتحدة وفريق يونيتاد، ومن ثم لتقديم المجرمين إلى المحاكم وتعويض الضحايا.

حافظت الأخوات والأخوة الإيزيديون لآلاف السنين وعلى أرضهم على معتقداتهم وديانتهم وكانوا دوماً عاملاً مهماً وفاعلاً في ثقافة التعايش والتسامح وسيظلون كذلك أبداً. نؤكد في هذه الذكرى على تعميق تلك الثقافة ونظمئن كافة المكونات الدينية والقومية إلى أن كردستان ستبقى الملاذ الآمن والمحفوظ للجميع، ونجدد العهد لذوي المختطفين بأننا سنستمر في البحث عنهم وتحريرهم والسعي للكشف عن مصائرهم.

تحية للأرواح الطاهرة للبيشمركة الأبطال الذين حرروا سنجار بإشراف مباشر من سيادة الرئيس مسعود بارزاني وقدموا أرواحهم في هذا السبيل، كما نعبر عن شكرنا وامتناننا لكل الذين قدموا مساعدات للإيزيديين من الداخل والخارج، ونؤكد لأخواتنا وإخواننا الإيزيديين أننا سنكون معهم دوماً في سبيل تحقيق العدالة ومستقبل أفضل.

نيجيران بارزاني

رئيس إقليم كردستان

٢ آب ٢٠٢٠

مسعود بارزاني يتجاهل مسألة انسحاب البيشمركة من شنكال

: KDP.info

بسم الله الرحمن الرحيم

يمر اليوم ست سنوات على كارثة وجريمة الإبادة الجماعية في شنكال. كارثة مارس فيها الإرهابيون الدواعش، بصورة وحشية، أبشع الجرائم بحق الأخوات والإخوة الأيزيديين. تلك الجريمة أصبحت جرحاً عميقاً في جسد شعب كردستان ولا ينسى أبداً.

في تلك الكارثة، وبسبب كرديتهم ودينهم ومعتقداتهم الخاصة، تعرض الكرد الأيزيديين الى حملة مليئة بالهقد والجهالة وفقدان الضمير لدى الإرهابيين.

ما إرتكبه المجرمون الدواعش ضد الأخوات والإخوة الأيزيديين إمتداد لسلسلة الكوارث والجرائم التي نفذت بحق شعب كردستان على إمتداد التاريخ.

في هذه الذكرى المأساوية نستذكر عالياً شهداء وضحايا شنكال، كما نستذكر البيشمركة الأبطال الذين حرروا بدمائهم الزكية شنكال وجبل شنكال من أيدي الإرهابيين، وثأروا ببسالة متناهية لتلك الكارثة المأساوية من المجرمين.

أرى أنه من الضروري أن أشدد مرة أخرى على أنني سأبذل قصارى جهودي في مساندة ودعم تطلعات الأخوات والإخوة الأيزيديين في سبيل عودتهم، وهم مرفوعي الرأس، الى منازلهم ومناطقهم لكي يستطيعوا أن يمارسوا حياتهم الطبيعية في أمان وإستقرار بعيداً عن الظلم والإضطهاد.

للأسف الشديد تعرضت منطقة شنكال بعد أحداث السادس عشر من أكتوبر الى مؤامرة أعداء شعب كردستان.

في ذلك الوقت، ودرءاً لتكرار كارثة أخرى تسفك فيها الدماء بين الأيزيديين، تم الإتفاق على تسليم شنكال الى الأيزيديين أنفسهم لكي يديروا شنكال والمناطق التابعة لها، ولكن الحكومة العراقية لم تلتزم بتلك الإتفاقية حتى الآن، وشنكال الآن واقعة تحت سيطرة أناس آخرين. لذلك مازال الأيزيديون في منطقة شنكال غير مطمئنين على حياتهم ومستقبلهم، ومازالوا يقضون حياتهم في المخيمات، ومازالت الأوضاع في مناطقهم غير طبيعية، وهذا ظلم حقيقي وكبير. لذلك من الضروري إنهاء هذه الأوضاع غير الطبيعية في شنكال، وإعادة شنكال الى أيدي أصحابها الحقيقيين، وتنفيذ إجراءات تمنع تكرار الظلم والكوارث والجرائم ضد الأيزيديين وجميع المكونات الأخرى.

في ذكرى كارثة الإبادة الجماعية في شنكال أؤكد أن قلبي، دوماً، مع الأخوات والإخوة الأيزيديين وأشاطر أحزان ذوي ضحايا تلك الكارثة التي هزتني من الأعماق.

آلاف التحايا الى الأرواح الطاهرة لشهداء شنكال وعموم شهداء طريق الحرية لكردستان.

مسعود بارزاني

٣ آب ٢٠٢٠

٢٨٨٧ منهم مازالوا مغيبين

الكاظمي يتعهد للأيزيديين بتدويل قضية مختطفينهم

إيلاف :

تعهد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الاثنين، بالبحث الجاد عن المختطفين والمختطفات من الأيزيديين، وتدويل قضيتهم من أجل إعادتهم الى ذويهم وإبقاء هذه الجريمة حيّة تستحضرها الأجيال. وخلال استقبال الكاظمي في بغداد وفداً يمثل عدداً من الناجيات والناجين الأيزيديين من أبناء قضاء سنجار وقرية كوجو والمناطق المحيطة بشمال العراق، أكد على أن ما تعرّض له الأيزيديون يشكّل وجعاً عراقياً لن يتكرر، ويمثّل جريمة بشعة نالت اهتمام وتعاطف الرأي العام العالمي الذي وقف بأسره مع قضيتهم مسانداً ما تعرضوا له من فظائع"، على ما نقل عنه مكتبه الاعلامي. وشدد الكاظمي على عزمه العمل من أجل إبقاء هذه الجريمة حيّة تستحضرها الأجيال المقبلة، لتعكس وحشية عصابات داعش وبسالة القوات العراقية التي انتصرت على الإرهاب وحررت الأرض وحافظت على وحدة وسيادة البلاد.

البحث عن المختطفين

وتعهد الكاظمي بالبحث الجاد عن المختطفين الأيزيديين وتحويله الى جهد دولي من أجل إعادتهم الى ذويهم. وأكد أنه لا بد للعدالة من أن تأخذ مجراها، فتجربة الأيزيديين كانت قاسية لكننا سنحوّل أوجاعهم وآلامهم الى عنصر أمل في مستقبل أفضل لبلد يحترم مواطنيه ويصون كرامتهم من دون تمييز. واستذكر الكاظمي مع الوفد الأيزيدي "الجريمة الوحشية بحق الأيزيديين في ذلك اليوم المشؤوم، الثالث من أغسطس ٢٠١٤ على يد عصابات داعش الإرهابية، والظروف الصعبة التي عاشوها بعد احتلال مناطقهم وقراهم" .. بحسب المكتب. وخاطب الأيزيديات قائلاً "إن العراق هو بلدكم والحكومة حريصة على رعاية جميع مكونات الشعب العراقي وحماية هويتهم، فالتنوع في العراق يشكل عنصر قوة وليس ضعفاً". والاثنين، دعت الأمم المتحدة بغداد وأربيل الى اتفاق عاجل يوفر الأدوات والبيئة المناسبة للإيزيديين المنكوبين لإعادة بناء حياتهم، مشددة على ان محنتهم لم تنته بعد. وقالت رئيسة البعثة جينين هينيس- بلاسخت ان الكثير من الأيزيديين ما زالوا في عداد المفقودين ولا يزال الناجون يتحملون ندوب هذه الصدمة وتعاني النساء بشكل خاص من الوصمة والرفض.

أعداد الضحايا والمختطفين والنازحين من الأيزيديين

من جهته، اشار مكتب انقاذ المختطفين الإيزيديين الى انه منذ الثالث من اغسطس ٢٠١٤ وحتى الان، فإن إجمالي ٦٤١٧ إيزيدياً خُطفوا من قبل تنظيم داعش، تم تحرير ٣٥٣٠ منهم ولا يزال ٢٨٨٧ آخرين بقبضته أو أنهم واجهوا مصيراً مجهولاً. وأضاف المكتب في بيان، ان عدد النازحين بلغ نحو ٣٦٠ ألفاً وعدد القتلى في الايام الاولى من جريمة الابادة ١٢٩٣ ضحية. ووضح ان عدد المقابر الجماعية المكتشفة في سنجار حتى الان ٨٣ مقبرة جماعية إضافة الى العشرات من مواقع المقابر الفردية.

وبين المكتب ان ما أفرزته الجريمة من أيتام بلغ ٢٧٤٥ يتيماً ویتيمة، وعدد المزارات والمرآد الدينية المفجرة من قبل داعش بلغ ٦٨ مزاراً ومعبداً. وقال إن عدد الذين هاجروا يقدر بـ ١٠٠ ألف وعدد المختطفين ٦٤١٧ بينهم ٣٥٤٨ من الإناث. اما أعداد الناجيات والناجين فيبلغ ٣٥٣٠ منهم من النساء ١١٩٩ والرجال ٣٩ والأطفال الإناث ١٠٤١ والأطفال الذكور ١٩٥١ ناجياً، فيما لا يزال ٢٨٨٧ مختطفاً منهم من الإناث ١٣٠٨ ومن الذكور ١٥٧٩ مختطفاً او مغيباً.

بعد سيطرتهم على مدينة الموصل عاصمة محافظة نينوى الشمالية في يونيو ٢٠١٤، اجتاح مسلحو داعش قضاء سنجار الذي تسكنه غالبية من الأيزيديين في الثالث من أغسطس حيث ارتكبوا جريمة إبادة جماعية ضد الكرد الأيزيديين واستعبدوا النساء وجنّدوا الأطفال الصغار كما نزع مئات الآلاف الآخرين قبل أن يتم تحرير المنطقة في ١٣ أكتوبر ٢٠١٥.

والعام الماضي، قرر برلمان إقليم كردستان تحديد الثالث من أغسطس كل عام يوماً سنوياً لاستذكّار "الإبادة الجماعية" ضد الأيزيديين.

الأمم المتحدة: أنصفوا إيزيدي العراق فمحتهم لم تنته

unami:

استذكّاراً للفظائع التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد الأيزيديين قبل ستّ سنوات، أشادت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيدة جينين هينيس-بلاسخارت بصمود الأيزيديين في الحفاظ على ثقافتهم وأرضهم، والسعي بحزمٍ لنيل حقوقهم على الرغم من الصعاب. وحثّت الممثلة الخاصة بغداد وأربيل على التوصل إلى اتفاقٍ دون تأخير لتوفير الأدوات والبيئة المناسبة لأبناء هذا المجتمع المنكوب لإعادة بناء حياتهم. في عام ٢٠١٤، اجتاح تنظيم داعش سنجار، وعاث قتلاً وتدميراً، مستهدفاً الأيزيديين في حملته الممنهجة للتدمير. ولاذت بالفرار إلى الجبال آلافٌ مؤلفةً من الناس. قُتل الكثير منهم. وتم اختطاف النساء والأطفال واسترقاقهم، وتعرضوا لجرائم جنسية بشعة. ولا يزال الكثيرون في عداد المفقودين، ولا يزال الناجون يتحملون ندوب هذه الصدمة. وتعاني النساء بشكلٍ خاص من الوصمة والرفض. إلا أن الأيزيديين الذين لا يفارقهم كابوس هذه الفظائع، ومع ما يتعرضون له اليوم من تحدياتٍ سياسية وأمنية واقتصادية، لا زالوا عازمين على بناء مستقبلٍ أفضل.

وقالت السيدة هينيس-بلاسخارت: "إن ما يدعوني للتفاؤل هو عزم العديد من الأيزيديين وهم يسعون إلى الحرية والعدالة لمجتمعهم". لكنها أوضحت أن محتهم لم تنته بعد. وأضافت: "لا يزال أهالي سنجار يعانون - من انعدام الأمن وغياب الخدمات الكافية وعدم وجود إدارة موحدة".

وتساءلت: "لماذا يجب عليهم الاستمرار في دفع الثمن؟" وتابعت: "نحن نعلم جيداً أن الحلول المستدامة في متناول اليد"، مؤكدة دعوتها للحكومتين في بغداد وأربيل لحل هذا الملف بشكل عاجل والتوصل إلى اتفاق دون تأخير. وقالت: "إن إدارة الحكم المستقرة والهيكل الأمنية هي أسسٌ حاسمةٌ للمجتمع لإعادة البناء والازدهار. نحن مدينون للضحايا. نحن مدينون للناجين. نحن مدينون لإحساسنا المشترك بالإنسانية."

← المرصد التركي والقضية الكردية

دميرتاش يهدد أردوغان بوثائق تثبت تورطه بجرائم ومكائد سياسية

شبكة العين الاخبارية:

هدد القيادي الكردي، صلاح الدين دميرتاش، نظام الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان بالكشف عن وثائق وأدلة تثبت تورطه في جرائم ومكائد سياسية، مشيراً إلى أن حكومة حزب العدالة والتنمية "قوضت النظام الدستوري للبلاد". جاء ذلك في تصريحات نقلها الخميس، محامي دميرتاش الرئيس الأسبق لحزب الشعوب الديمقراطي المعارض في تركيا، ونشرت على الصفحة الرسمية للأخير موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، وشدد دميرتاش المعتقل في سجون أردوغان منذ العام ٢٠١٦، على أن نظام أردوغان "قوض النظام الدستوري لتركيا، واستبدله بنظام حكم الفرد الواحد المستبد(في إشارة للنظام الرئاسي الذي يمسك فيه أردوغان بزمام الأمور كلها)".

وأوضح دميرتاش أن لديه "وثائق وأدلة حول ما سماه مكائد وجرائم خطيرة لنظام أردوغان"، مطالباً المواطنين بـ"التمسك بالأمل والمقاومة والشجاعة. فالخير سينتصر في النهاية بكل تأكيد".
القيادي الكردي، والمرشح الرئاسي السابق هدد بالكشف عن تلك الوثائق، منتقداً "استخدام نظام أردوغان، السلطة العامة بشكل غير قانوني، وبدون تردد".

كما طالب دميرتاش السياسيين الأتراك بـ"عدم المشاركة في تلك الجرائم الخطيرة. لأنه عندما يأتي اليوم، سيتخذ الناس قرارهم وبعد ذلك سيعمل القانون".

وأضاف قائلاً: "مرحباً، أحاول متابعة التطورات الحالية عبر الإمكانات المحدودة المتاحة. نحتاج إلى تسمية الأحداث في البلد بمسماها الصحيح. فقد تم تغيير النظام الدستوري بالفعل، وحل مكانه نظام استبدادي فردي".
وزاد قائلاً: "تم تنفيذ عمليات سياسية ضدنا من أجل إنشاء نظام استبدادي منفرد. لدينا أدلة ووثائق بجودتنا حول وجود مكائد سياسية تستهدفنا".

ولفت إلى أن "الأدلة التي سيتم الكشف عنها ستشرع في إجراءات قانونية فعالة بطريقة لا جدال فيها. نحن ٨٣ مليون مواطن دعونا نؤمن ببعضنا البعض. سنقيم ديمقراطية قوية ونعيش في سلام. لا تفقدوا أبداً أملكم ومقاومتكم وشجاعتكم. سيفوز الخير في النهاية بكل تأكيد".

ودأب دميرتاش على توجيه رسائل شديدة اللهجة إلى نظام أردوغان من محبسه حيث يقضي عقوبة السجن في قضية يؤكد كل المتابعين للشأن التركي أنها لا تخرج عن كونها خصومات ومكائد سياسية، وخاض الانتخابات الرئاسية ضد أردوغان عام ٢٠١٨ من محبسه.

واعتقل دميرتاش عام ٢٠١٦ عندما كان رئيساً لحزب الشعوب الديمقراطي، ومعه فيجان يوكسك داغ الرئيسة المشاركة للحزب، على خلفية ملف التحقيقات المتعلق بعدة قضايا، منها أحداث شهر أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٤ الدامية التي وقع فيها قتلى كانوا يتظاهرون ضد عدم اتخاذ نظام أردوغان موقفاً واضحاً ضد تنظيم داعش عند احتلاله مدينة عين العرب(كوباني) ذات الأغلبية الكردية في سوريا.
ويواجه الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي حكماً بالسجن ١٤٢ عاماً في المحاكمة المستمرة ضده، وذلك حال ثبوت صلته بمسلحين كرد.

ضابط كشف الخديعة.. تركيا استهدفت الكرد تحت ستار قصف داعش

شبكة العين:

رجحت أدلة جديدة أن أول ضربة جوية على الإطلاق نفذتها القوات الجوية التركية على تنظيم داعش عام ٢٠١٥، التي اعتبرت بمثابة تحول كبير في موقف أنقرة بشأن التنظيم الإرهابي بسوريا، لم تكن سوى ستار للتغطية على الأهداف الحقيقية.

وطبقاً لشهادة تحت القسم أمام المحكمة، قال النقيب أوغور أوزون أوغلو إن الهجوم على داعش في سوريا يوم ٢٤ يوليو/تموز عام ٢٠١٥ كان إلهاء ومقدمة لسلسلة ضربات جوية على حزب العمال الكردستاني في شمالي العراق، وهو أول هجوم من نوعه على المجموعة الانفصالية الكردية بعد أكثر من عامين على وقف إطلاق النار. وأضاف أوزون أوغلو أمام الدائرة الرابعة من المحكمة الجنائية العليا في ٢٦ فبراير/شباط عام ٢٠١٨، أن اليوم الذي سبق العملية ضد حزب العمال الكردستاني، شنت عملية محدودة ضد أهداف داعشية في سوريا في محاولة للتضليل وإخفاء العملية الرئيسية.

وأشار أوزون أوغلو، خلال المحاكمة الخاصة بمحاولة الانقلاب الفاشل الذي شهدته تركيا في ١٥ يوليو/تموز عام ٢٠١٦، إلى أنه بعد يوم تم تنفيذ الخطة التي جرى إعدادها مسبقاً ضد حزب العمال الكردستاني. وذكر موقع "نوردك مونيتور" السويدي أن أوزون أوغلو، وهو طيار مقاتل بالسرب ١٤٣ بالقاعدة الرئيسية في أنقرة، كان بقاعدة ديار بكر الجوية في جنوب شرقي تركيا حيث انطلق الهجوم.

وأشار الموقع السويدي إلى أن الطيار المقاتل كان بالقاعدة في إطار تقديم الدعم بعمليات تدريب الطيارين الذين يشاركون بعمليات مكافحة الإرهاب.

وقال أوزون أوغلو إن عابدين أونال، قائد القوات الجوية آنذاك، جاء إلى قاعدة ديار بكر وأخبر بنفسه جميع الطيارين في السرب ١٨١ أن لديهم رسالة مهمة جداً من دولتهم ليقوموا بتوصيلها، وأنهم سيوصلون تلك الرسالة للأطراف المعنية، وأنه على ثقة كاملة بهم.

وأوضح الطيار أن الخطة ضد حزب العمال الكردستاني كانت قد أعدت قبل وقت طويل، وأن الضربة المحدودة التي استهدفت داعش في سوريا كانت جزءاً من العملية.

لكن واجه العملية عدة مشكلات في مراحل التخطيط، خاصة فيما يتعلق بالتنسيق، مثل تأخر نقل المقاتلات من قاعدة أخرى في باندردمة، حيث يتمركز السرب ١٦١ التابع لقاعدة الطائرات الرئيسية السادسة.

وقال أوزون أوغلو إنهم كانوا يريدون تأخير موعد بدء العملية "بسبب عدم كفاية الاستعدادات، لكن لم يكن الأمر مقبولاً، وهكذا بدأت العملية، التي أشار إلى أنها وجهت ضربة قوية لحزب العمال الكردستاني.

وجاءت أول عملية ضد تنظيم داعش في سوريا آنذاك، التي أفادت تقارير بأنها ضربت أهدافاً في القرية السورية الحدودية، بعد الانتقادات القوية التي طالت تركيا بسبب ترددها في دعم جهود التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لقتال داعش، فضلاً عن غضها الطرف عن نقل المقاتلين الإرهابيين عبر أراضيها.

مصر واليونان تقطعان الطريق على تركيا بـ «تعيين الحدود البحرية»

وكالات متعددة:

في مواجهة تحركات تركية تنامت مؤخراً، وقعت مصر واليونان اتفاقاً، لتعيين الحدود البحرية بين البلدين، يُتوقع أن يثير حفيظة أنقرة، التي دخلت في عداء مع البلدين، بشأن التنقيب في المتوسط.

ويتيح الاتفاق لكل من مصر واليونان «المضي قدماً في تعظيم الاستفادة من الثروات المتاحة في المنطقة الاقتصادية الخالصة لكل منهما في شرق البحر المتوسط»، بحسب وزير الخارجية المصري سامح شكري. فيما وصفه نظيره اليوناني نيكوس دندياس، بأنه «عكس أي شيء تم توقيعه بين أنقرة وطرابلس». في إشارة للاتفاق بين تركيا وحكومة الغرب الليبي، الموقع مؤخراً.

وعقد شكري جلسة مباحثات مع نظيره اليوناني، في القاهرة أمس، تناولت سبل تعزيز العلاقات بين البلدين والأوضاع في شرق المتوسط. أعقبها توقيع اتفاق تعيين المنطقة الاقتصادية الخالصة بين البلدين.

وقال شكري في مؤتمر صحافي مشترك، إن الاتفاق جاء بعد سلسلة من المفاوضات على مدى السنوات الماضية يعكس العلاقات المتميزة بين مصر واليونان، ويتيح المضي قدماً للاستفادة من الثروات الموجودة بها وخاصة احتياطيات النفط.

وتتوافق بنوده الاتفاق كافة مع قواعد القانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وفقاً للوزير المصري، الذي اعتبره «يعكس إرادة القيادة السياسية للدولتين نحو مزيد من الارتقاء بالعلاقات الثنائية بين مصر واليونان والعمل على استمرار الزخم المتواصل الذي تشهده منذ عدة سنوات على الأصعدة كافة، والتعاون في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، فضلاً عن التنسيق المستمر إزاء مختلف الملفات الإقليمية محل الاهتمام المشترك».

وأضاف شكري أن الاتفاق «يتيح لكل من مصر واليونان المضي قدماً في تعظيم الاستفادة من الثروات المتاحة في المنطقة الاقتصادية الخالصة لكل منهما، خاصة احتياطيات النفط والغاز الواعدة ويفتح آفاقاً جديدة لمزيد من التعاون الإقليمي بمجال الطاقة في ظل عضوية البلدين في منتدى غاز شرق المتوسط».

وأظهرت أعمال التنقيب في منطقة شرق المتوسط، خلال السنوات الماضية، العثور على احتياطيات ضخمة للغاز، بينها حقل «ظهر» المصري، ونتج عن تلك الاكتشافات تعاون وثيق بين مصر واليونان وقبرص، فيما أثار قلق تركيا، التي تحتل الشطر الشمالي من قبرص منذ عام ١٩٧٤.

وعلى مدار الأشهر الماضية، طفا ذلك النزاع للسطح، متضمناً تهديدات ومناوشات عسكرية، خاصة بعدما رفضت مصر واليونان وقبرص ودول عدة، الاعتراف بمذكرات تفاهم وقعتها تركيا مع حكومة «الوفاق الوطني» الليبية بشأن ترسيم الحدود البحرية في المتوسط.

والعلاقات مقطوعة بين مصر وتركيا من جهة، وبين تركيا واليونان من جهة أخرى. واعتبر شكري علاقات بلاده مع اليونان «عاملاً رئيسياً في الحفاظ على أمن واستقرار منطقة شرق المتوسط، ومواجهة التهديدات والمخاطر الناجمة عن السياسات غير المسؤولة، الداعمة للتطرف والإرهاب ونشر الأفكار الراديكالية، بالإضافة إلى الخروج عن قواعد القانون الدولي وأسس الشرعية الدولية»، دون الإشارة صراحة إلى النظام التركي.

بدوره، وصف وزير الخارجية اليوناني، توقيع الاتفاق بأنه «يوم تاريخي»، وأشاد برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء اليوناني لهذا الاتفاق، واعتبره «مثالاً يحتذى به في إطار القانون الدولي واحترام قانون البحار وعلاقات الجوار التي تساهم في الاستقرار»، مشدداً على أن هذا الاتفاق يسهم في تحقيق الاستقرار بالمنطقة.

وقال الوزير اليوناني إن «هذا الاتفاق جاء ثمرة لمحادثات طويلة المدى، وإن هذا الاتفاق هو العكس تماما لأي شيء تم توقيعه بين أنقرة وطرابلس». وأضاف أن ما تم توقيعه بين أنقرة وطرابلس ليس له أي أساس ومكانه سلة المهملات. وتابع «الاتفاق الذي وقعته مصر واليونان اليوم يحدد مدى الجرف القاري للجزر اليونانية»، مضيفاً أن «هذا الاتفاق من شأنه أن يبدئ مرحلة جديدة لعلاقات وطيدة بشكل أكبر بين مصر واليونان» ونأمل في أن نواجه معا كل التحديات التي تجابه الدولتين والشعبين والمنطقة».

وأعرب الوزير اليوناني في أن «تحتذي جميع الدول بهذا الاتفاق لترسيم الحدود البحرية مع الدول المجاورة لها في إطار احترام القانون الدولي وقانون البحار، وأن تحذو كل الدول حذو مصر واليونان»، مشدداً على أهمية احترام القوانين الدولية بشكل كامل وليس انتقائياً.

ويأتي الاتفاق في ظل تصاعد الخلافات مؤخراً بين تركيا واليونان على منطقة يقول كل من البلدين إنها تابعة لجرفه القاري في البحر المتوسط. وفي سبتمبر (أيلول) ٢٠١٤. وافق السيسي على اتفاقية بين بلاده وقبرص بشأن التعاون في تنمية حقول الغاز في مياه البحر الأبيض المتوسط. أعلنت تركيا عدم الاعتراف بها كذلك. وتجمع مصر وقبرص اليونان علاقات شراكة، منذ وصول السيسي إلى الحكم عام ٢٠١٤، تكللت باتفاقيات التنقيب عن الطاقة وترسيم الحدود.

واعتبرت الخارجية المصرية، «الإجراء (التركي) لا يتفق مع اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، ويخالف أحكام القانون الدولي، بل يشكل انتهاكاً واعتداءً على حقوق مصر السيادية في منطقتها الاقتصادية الخالصة في البحر المتوسط، وأنها لا تعترف بأي نتائج أو آثار قد تترتب على العمل بمنطقة التداخل».

أردوغان: الاتفاق المصري اليوناني "باطل ولاغي"

وكالات متعددة:

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده استأنفت عمليات الحفر والتنقيب عن النفط في شرق المتوسط، ما تسبب من قبل في تصاعد التوتر مع اليونان. وتواصل تركيا انتهاك المياه الإقليمية لليونان وقبرص في شرق البحر المتوسط رغم تصاعد موجة التحذيرات الدولية والأوروبية التي تدعوها إلى إيقاف أنشطة التنقيب غير القانونية. وقال إنه على الرغم من خطط تركيا وقف أعمال الحفر لمدة من ثلاثة إلى أربعة أسابيع، لا يمكن الوثوق في اليونان. وتابع أن تم إرسال سفينة مسح سيزمي جرى إرسالها للمنطقة للقيام بمهامها. والسفينة التي أشار إليها تحركت لمنطقة مقابلة للساحل القبرصي في أواخر يوليو وتموز وبقيت هناك.

وتركيا واليونان العضوان في حلف شمال الأطلسي على خلاف منذ فترة طويلة بشأن المطالب المتعارضة للسيادة على موارد النفط والغاز، وتصاعد التوتر بين الدولتين مجدداً في الآونة الأخيرة.

وفي المقابل أعلنت وزارة الخارجية التركية، رفضها اتفاقية ترسيم مناطق الصلاحية البحرية بين مصر واليونان، مؤكدة أنها باطلة بالنسبة إلى أنقرة.

وأضافت أن أنقرة لن تسمح لأي أنشطة ضمن المنطقة المذكورة، وستواصل بلا شك الدفاع عن الحقوق المشروعة لتركيا وللقبارصة الأتراك شرقي المتوسط.

ووصف أردوغان الاتفاق بأنه "باطل ولاغي"، مضيفاً أنه لا القاهرة ولا أثينا لها الحق في التنقيب في تلك المنطقة.

ليس التهديد إلا علامة ضعف

دعوات عربية لموقف موحد من أوهام تركيا الاستعمارية

إيلاف:

يثير الخلاف العربي- التركي، المتبلور حديثاً في اشتباك إماراتي - تركي، الرأي العام العربي، خصوصاً على وسائل التواصل الاجتماعي. وزاد هذا الأمر حدة بعد تصريحات مستفزة ومستهجنة، كما وصفها بيان صادر عن وزارة الخارجية البحرينية (التفاصيل)، أدلى بها أخيراً وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، استدعت رداً إماراتياً على قدر الإساءة، أكد خلاله أنور قرقاش (التفاصيل)، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، انتهاء زمن الأوهام الاستعمارية التركية، وطلب من تركيا وقف تدخلاتها في الشأن العربي.

لنواجه تركيا

طالب مغردون عرب بموقف عربي موحد لمواجهة الأطماع التوسعية التركية الناتجة من أحلام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الإمبراطورية، ومن أوهامه بإحياء النزعة العثمانية، واستنكروا التدخل التركي في شؤون الدول العربية، خصوصاً سوريا وليبيا والعراق، بتغطية من قطر ودعمها.

من هؤلاء المحلل السياسي الكويتي فهد الشليمي. قال: "وزير دفاع تركيا خلوصي أكار يقوم بتوزيع التهديدات يميناً ويساراً من أرمينيا لمصر إلى ليبيا إلى الإمارات.. نقول لوزير الدفاع التركي أنت وجيشك لم تستطع محاربة حزب العمال الكردستاني وعانيتم وما زلتم تعانون. تهديداتكم للدول مرفوض ومطلوب موقف خليجي عربي لرفض التهديدات غير المسؤولة".

كما أعاد الشليمي تغريدة لراشد سعد الطعان: "العرب من يدافع عن سوريا وليبيا العربية لست أنت أيها المستعمر، أما الإمارات العربية فهي خط أحمر تماماً كخط السيسي الأحمر في ليبيا الذي لم تستطع الإقتراب منه".

وكتبت الصحافية الإماراتية نورا المطيري: "ليست لدى الأمة العربية مشكلة في مواجهة خصومها، أو من يظنون ذلك على الأقل، مشكلتنا العميقة مع الميليشيات والجماعات الإرهابية ومن يمولها الذين يقدمون فروض الطاعة العمياء للمحتل العثماني فيوقعون معه الإتفاقيات ويفتحون له البوابات ويضعون الأمة في ظهرها وخاصرتها".

علامة ضعف

وتوجه الباحث السعودي سلطان العنقري إلى قرقاش بتغريدة فسر فيها معنى تهديد وزير الدفاع التركي: د. الفاضل أنور قرقاش، وأنت أعلم مني #قاعدة_نفسية أي شخص يهدد فهذا نفسياً علامة ضعف وليس علامة قوة، والتهديد يلجأ إليه الشخص كحيلة دفاعية، لأنه فاقد للحجة وهو دلالة على فشل تركيا في ليبيا والتهديد جزء من الحرب النفسية".

وقال الإعلامي الإماراتي جمال الحربي: "وزير الدفاع التركي الذي تغرق بلاده في مستنقع الإرهاب والتدخلات الخارجية من أذربيجان شرقاً وحتى ليبيا غرباً مروراً بسوريا والعراق والصومال وقطر يتهم الإمارات بالتدخل في الشؤون العربية، هل رأيتم سخفاً سياسياً أكثر من ذلك؟!".

أضاف: "لا مكان للبطولات الزائفة.. الرمز ٩٧١+ يتسيّد عناوين الصحف ووكالات الأنباء العالمية في عام ٢٠٢٠ وكل عام".

تهديدات فارغة

وكان أكار قد قال في مقابلة تلفزيونية: "أبوظبي ارتكبت أعمالاً ضارة في ليبيا وسوريا"، متوعداً إياها: "سنحاسبها في المكان والزمان المناسبين". وجاء في نص للمقابلة نشرته بالتركية وزارة الدفاع التركية: "يجب سؤال أبوظبي ما الدافع لهذه العدائية، هذه النوايا السيئة، هذه الغيرة". ولم تقتصر تهديدات أكار على الإمارات، فقال: "أنصح مصر بالابتعاد عن التصريحات التي لا تخدم السلام بليبيا بل تؤجج الحرب فيها"، داعياً الدول الداعمة لحفتر إلى التوقف عن دعمه: "إذا لم توقف الإمارات والسعودية ومصر وروسيا وفرنسا دعم الانقلابي حفتر، فلن تستقر ليبيا".

البحرين: تصريحات تركيا استفزاز مرفوض

و انتقدت البحرين تصريحات تركيا بشأن الإمارات، واصفة إياها بالعدائية. وأكدت وزارة الخارجية في بيان، الأحد، استنكارها للتصريحات العدائية التي صدرت عن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار تجاه دولة الإمارات، واعتبرتها استفزازاً مرفوضاً يتناقض مع الأعراف الدبلوماسية، وتهديداً مستهجنًا لدولة عربية شقيقة تميزت بمواقفها القومية الأصيلة ودورها الفاعل البناء في المجتمع الدولي. وشدد البيان على تضامن البحرين مع دولة الإمارات الشقيقة، ووقوفها صفاً واحداً معها في موقفها الثابت بشأن التدخلات التركية في الشؤون الداخلية للدول العربية والتي تتعارض مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق منظمة التعاون الإسلامي، وتمثل تهديداً للأمن القومي العربي والأمن والسلم الإقليمي. وكان أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، قال السبت إن على تركيا التوقف عن التدخل في الشأن العربي، منتقداً تصريحات وزير الدفاع التركي بخصوص ليبيا. أضاف: "العلاقات لا تدار بالتهديد والوعيد، ولا مكان للأوهام الاستعمارية في هذا الزمن، والأنسب أن تتوقف تركيا عن تدخلها في الشأن العربي". (التفاصيل)

أكار يلوح باستخدام القوة في المتوسط

وكان وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار قد أكد أن بلاده لن تفرط بحقوقها في بحر إيجه وشرقي المتوسط. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها، الجمعة، على هامش زيارته برفقة قادة الجيش التركي، لوحدات عسكرية بولاية أدرنة، قرب الحدود اليونانية. وشدد على أن أنقرة تؤيد إقامة العلاقات مع بلدان الجوار، وفق القانون الدولي، ومبادئ حسن الجوار، والحوار والطرق السلمية. وأما بصدد التلويح باستخدام القوة العسكرية فقد قال أكار: "تركيا وقواتها المسلحة، لن تفرط في حقوقها وحقوق شمال قبرص، في بحر إيجه وشرقي المتوسط. ونملك القوة اللازمة من أجل ذلك". وحذر الوزير التركي من فرض الأمر الواقع، مؤكداً أن الحلول التي تستبعد أنقرة وقبرص التركية، مصيرها الفشل. وفي سياق آخر، أعرب أكار عن تضامن تركيا مع أذربيجان ضد الاعتداءات الأرمنية على أراضيها. وأضاف أن المناورات العسكرية المشتركة بين الجيشين التركي والأذربيجاني، مخطط لها من قبل.

ويرى أكار، أن من حق بلاده التنقيب والاستفادة من الثروات في مناطق الصلاحية البحرية التابعة لها بشرق المتوسط والمناطق التابعة لشمال قبرص التركية.

ونقلت وكالة "الأناضول" التركية الخميس عنه القول: "لا يساور أحد الشك في مواصلتنا استخدام حقوقنا في التنقيب".

وتولي أنقرة "أهمية كبيرة لقضايا تحديد مناطق الصلاحية البحرية وحماية الحقوق السيادية بالتساوي وتقاسم الموارد بشكل عادل ومحق" بحسب ما أعلن خلوصي أكار.

وأضاف: "يجب عدم تجاهل هذه القضايا أبداً، وأود الإشارة إلى أننا مستعدون دائماً لحماية حقوقنا وحقوق أشقائنا القبارصة".

وأكد أن بلاده تقف إلى جانب السلام وتبذل جهودها للمحافظة عليه، واستطرد: "لكن لا يمكننا التسامح مع أي فرض للأمر الواقع من قبل الأطراف الأخرى، ويجب أن أشير هنا إلى أنه لا توجد فرصة نجاح لأي حل دون تركيا".

ويعتقد الخبراء بوجود احتياطيات من الغاز الطبيعي تقدر بنحو ٢٢٧ مليار متر مكعب قبالة قبرص.

ضاحي خلفان: تهديد وزير الدفاع التركي للإمارات دليل مرض نفسي لحكومة أردوغان

من جهته اعتبر الفريق ضاحي خلفان، نائب رئيس شرطة دبي، أن تهديد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار للإمارات "دليل مرض نفسي" للحكومة التركية، وأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته في "ورطة". وكان وزير الدفاع التركي قد هاجم الإمارات، في لقاء مع قناة "الجزيرة" القطرية، واتهمها بأنها "تدعم منظمات إرهابية معادية لتركيا" في ليبيا وسوريا، وقال إن بلاده "ستحاسب الإمارات على ما فعلت في المكان والزمان المناسبين" على حد تعبيره.

وقال خلفان، في تغريدات عبر حسابه على تويتر، إن "تهديد وزير الدفاع التركي للإمارات دليل مرض نفسي لحكومة أردوغان.. هذا النمط من التهديدات له تفسيرات معروفة في علم النفس".

وأشار خلفان إلى تصريح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بأن مدينة سرت الليبية "خط أحمر" للأمن القومي المصري. وقال خلفان: "بعد أن أعطى البرلمان المصري الموافقة للرئيس المصري بدحر القوات التركية إذا أقدمت إلى سرت رأينا وزير دفاع أردوغان فاقدًا لصوابه".

وأضاف خلفان أن "أردوغان وحكومته ووزير دفاعه في ورطة"، وتابع بالقول: "عندما يتورط البعض يعلق فشله على مشجب الآخرين"، على حد تعبيره.

وكان وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش وصف تصريحات وزير الدفاع التركي، السبت، بـ"الاستفزازية"، مؤكداً أن "العلاقات لا تدار بالتهديد والوعيد".

وقال قرقاش، في تغريدة عبر حسابه على تويتر، إن "التصريح الاستفزازي لوزير الدفاع التركي سقوط جديد لدبلوماسية بلاده". وأضاف أن "منطق الباب العالي والدولة العلية وفرماناتها مكانه الأرشيف التاريخي". وتابع بالقول إن "العلاقات لا تدار بالتهديد والوعيد، ولا مكان للأوهام الاستعمارية في هذا الزمن، والأنسب أن نتوقف تركيا عن تدخلها في الشأن العربي".

أين يأخذ أردوغان تركيا بعدوانيته واعتدائه المستمرة على الجميع؟

أحوال تركية:

إلى أين يأخذ أردوغان بلاده بسياساته غير المسؤولة، واعتدائه المستمرة على الآخرين جميعاً من دون استثناء؟ هل تنفع سياسة الهروب إلى الأمام في تجنّب الوقوع في أزمات متتالية أم أنها محاولة يائسة للخروج من الأزمة العاصفة التي تشدّد الخناق عليه وعلى نظامه المأزوم؟ إلى أي حدّ قد يتمكن أردوغان من اتباع أسلوب الدفع باتجاه مزيد من التوتّر والتصعيد من أجل تحصيل الامتيازات والمكتسبات؟

يدفع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بلاده إلى خاتمة الاعتداء على دول الجوار، وعلى الحلفاء والشركاء معاً، وذلك عبر اتباعه سياسات عدوانية تستهدف النيل من الجميع، من دون إيلاء اعتبار للمسؤوليات التي يجب أن تتحلّى بها الدول تجاه بعضها بعضاً، ومن غير أن يحفظ حرمة العلاقات التاريخية بين الدول.

تركيا اليوم ضالعة في عدد من الصراعات العسكرية الدولية، ضد الدول المجاورة لها مثل اليونان، وأرمينيا، والعراق وسوريا، وقبرص، وكذلك ضد دول أخرى مثل ليبيا واليمن. وتوصف السياسة الخارجية التركية بأنها تزعزع بصورة متزايدة الاستقرار ليس فقط بالنسبة لعدة دول، بل بالنسبة للمنطقة ككل.

وهناك عدد من الأزمات المتشعبة دولياً لأردوغان يد فيها بطريقة أو أخرى، وتراه مساهماً بتأجيجها أو افتعالها من أجل التغطية على هزائمه الداخلية وإسكات معارضيّه بحجة استهداف البلاد خارجياً، والدخول في حروب ونزاعات باستمرار بذريعة الأمن القومي.

لم يعد أردوغان يكتفي بالاعتداءات اللفظية والإعلامية والدعائية على الدول المجاورة لتركيا، وحتى تلك البعيدة عنها جغرافياً، بل انتقل إلى مرحلة التعدي عليها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

يظهر أردوغان تركيا في محيطها الإقليمي كدولة مارقة تتسبب بالعنف والخراب أينما حلت، وتساهم في تأجيج الحروب والأزمات وتخريب البنى التحتية عبر التدخل في شؤون الدول، ودعم جماعات متشددة موالية لها من خلال ذراعها السياسية الممثلة بتنظيم الإخوان المسلمين العالمي.

يستهدف نظام أردوغان عسكرياً سوريا والعراق، ويرسل المرتزقة السوريين إلى ليبيا للاستيلاء على النفط، ويواصل كالعادة التنمر على اليونان. كما يقوم النظام التركي حالياً بتأجيج العنف الدائر بين أرمينيا وأذربيجان. ويقوم أردوغان بالاعتداء على عدد من الدول العربية عبر التدخل في شؤونها الداخلية بشكل يثير الاستنكار، ويوم أمس قالت وزارة الخارجية المصرية في بيان إن الانذار الملاحى الذي أصدرته تركيا الشهر الماضى بشأن أعمال المسح السيزمي يتداخل مع المنطقة الاقتصادية الخالصة لمصر "ويشكل انتهاكاً واعتداءً على حقوق مصر السيادية في منطقتها الاقتصادية الخالصة فى البحر المتوسط".

واليوم استنكرت وزارة خارجية مملكة البحرين التصريحات العدائية لوزير الدفاع التركي خلوصي أكار تجاه دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، واعتبرتها استفزازاً مرفوضاً يتناقض مع الأعراف الدبلوماسية.

وأكدت على "تضامن مملكة البحرين مع شقيقتها دولة الإمارات العربية المتحدة، ووقوفها صفاً واحداً مع دولة الإمارات في موقفها الثابت بشأن التدخلات التركية في الشؤون الداخلية للدول العربية والتي تتعارض مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق منظمة التعاون الاسلامي، وتمثل تهديداً للأمن القومي العربي والأمن والسلم الإقليمي".

ودعت الإمارات العربية المتحدة السبب تركيا إلى الكف عن التدخل في الشأن العربي والتخلي عن "الأوهام الاستعمارية" و"منطق الباب العالي"، بعد تصريحات عدوانية لوزير الدفاع التركي تجاه الإمارات.

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش في تغريدة على "تويتر"، "منطق الباب العالي والدولة العلية وفرماناتها مكانه الأرشيف التاريخي. فالعلاقات لا تدار بالتهديد والوعيد، ولا مكان للأوهام الاستعمارية".

واعتبر قرقاش أن "التصريح الاستفزازي لوزير الدفاع التركي سقوط جديد لدبلوماسية بلاده"، مشيراً إلى أنه "من الأنسب أن تتوقف تركيا عن تدخلها في الشأن العربي".

أردوغان يرسل المرتزقة السوريين إلى ليبيا للاستيلاء على النفط

وكان أكار قد شن في تصريحات لقناة الجزيرة هجوماً على الإمارات العربية المتحدة، وقال إنها قامت بأعمال مضرّة في ليبيا وسوريا، وستحاسبها تركيا على ما فعلت في المكان والزمان المناسبين. وتابع وزير الدفاع التركي أنه "إذا لم توقف الإمارات والسعودية ومصر وروسيا وفرنسا دعمها للواء المتقاعد خليفة حفتر، فلن تنعم ليبيا بالاستقرار، داعياً إلى دعم حكومة الوفاق المعترف بها دولياً".

وفي ١٧ يونيو الماضي، شنّت تركيا عملية عدوانية على شمال العراق أسمتها عملية "مخلب النمر" في منطقة "حفتانين" بذريعة محاربة عناصر حزب العمال الكردستاني، لكنّها تسببت بمقتل العديد من المدنيين في المنطقة، وعملت على إثرها على إقامة قواعد عسكرية لها هناك بما يشبه الاحتلال المباشر.

وفي سوريا تواصل الحكومة التركية دعم الميليشيات الإسلامية المعارضة الموالية لها في منطقة إدلب، والمناطق التي تسميها بمناطق درع الفرات ونيح السلام، كما أنّها تستغلّ ميليشيات المعارضة السورية من أجل استخدامها للقتال كمرتزقة في ليبيا إلى جانب ميليشيات الوفاق في طرابلس، وبلغ عدد المرتزقة السوريين في ليبيا أكثر من ١٧ ألف مرتزق حتى الآن بينهم مئات الأطفال، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وفي اليمن كذلك تحاول تركيا العبث بالأمن الداخلي، والتدخل في الشؤون اليمنية، عبر الاستثمار في حزب الإصلاح الذي يعدّ ذراعاً لتنظيم الإخوان المسلمين في اليمن.

وتعدّ اليونان أحد الأهداف الرئيسية لتركيا. ومرة أخرى يستهدف الجيش التركي المياه الإقليمية اليونانية. وفي ٢١ يوليو الجاري ظهرت التوترات من جديد في أعقاب إعلان تركيا أنّها تخطط للقيام ببحث زلزالي في أجزاء من الجرف القاري اليوناني في منطقة في البحر ما بين قبرص وكريت في بحر إيجه والبحر المتوسط.

ومع فرنسا العضو في حلف الناتو، افتعلت أنقرة مشاكل سياسية وعسكرية، وقبل أيام تحرّشت البحرية التركية بسفينة فرنسية في المتوسط، كما أنّها منعت سفناً أوروبية من تفتيش سفنها التي تخترق حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا، ما دفع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مطالبة الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات عليها بسبب انتهاكاتها للمياه اليونانية والقبرصية وقال إن على الاتحاد التحرك فيما يتعلق بالأزمة في ليبيا.

وهناك خلاف بين تركيا واليونان على مطالبة كل منهما بأحقّيته في احتياطات الغاز الطبيعي والتي تسلطت عليها الأضواء بفعل محاولات قبرص عضو الاتحاد الأوروبي للتنقيب عن الغاز في شرق البحر المتوسط وسط اعتراضات قوية من تركيا.

وجاءت تصريحات ماكرون في وقت يشهد توتراً في العلاقات بين باريس وأنقرة العضوين في حلف شمال الأطلسي واتهامات متكررة من باريس لأنقرة بسبب دورها في ليبيا. وكان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اتفقوا في ١٣ يوليو الماضي على إعداد قوائم إضافية في إطار العقوبات الحالية المفروضة على أعمال الحفر التي تقوم بها تركيا في شرق المتوسط بناء على طلب من قبرص.

وفي سياق تأجيج الكراهية والعنصرية، وبحجة الدفاع على الإسلام، أمر أردوغان بتحويل متحف آيا صوفيا الذي يشكّل تحفة العمارة المعمارية التي شيّدت في القرن السادس، إلى مسجد، وكان هذا المعلم التاريخي موقعاً يكتسي أهمية كبرى للمسلمين والمسيحيين على السواء. فقد كان كنيسة بيزنطية قبل تحويلها إلى مسجد عندما سيطر العثمانيون على القسطنطينية عام ١٤٥٣. وفي ١٩٣٤، حولها مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال إلى متحف لجعلها رمزاً لتركيا العلمانية. وأثار هذا الإجراء انتقادات دولية واسعة، كما أثار غضب اليونان التي تراقب بشكل وثيق مصير الإرث البيزنطي. وأعرب البابا فرنسيس أيضاً عن "حزنه الشديد" من الخطوة.

هذا غيض من فيض من اعتداءات أردوغان وتعدياته السافرة على دول الجوار والحلفاء، وهو يندرج في إطار السياسة العدوانية التي ينتهجها أردوغان منذ سنوات في مسعاه لفرض إملاءاته وشروطه على الجميع من أجل إنقاذ نفسه من المحاسبة اللاحقة التي تدعو المعارضة التركية إليها.. فالى متى يمكن للأتراك أن يسكتوا على هذا الخراب الذي يتسبب به أردوغان لبلادهم وعلاقاتهم مع العالم؟

← لبنان بعد الانفجار الكبير في بيروت

عداد ضحايا مفتوح وتضامن لتخفيف هول الكارثة

انفجار مرفأ بيروت يعمق جراح لبنان

اعداد: الانصتات المركزي:

عاشت العاصمة اللبنانية بيروت، يوم الثلاثاء ٤ آب ٢٠٢٠، يوماً متشعباً بالسواد، إذ هز انفجار عنيف ناجم عن اشتعال ٢٧٥٠ طناً من مادة نترات الأمونيوم (يعادل ١٨٠٠ طن من مادة "TNT" شديدة الانفجار)، هز جميع مناطق العاصمة، موقعاً أكثر من ١٦٠ قتيل و٦ آلاف جريح و فقدان أكثر من ٦٠ شخصاً حتى الآن بحسب آخر إحصائية للصليب الأحمر اللبناني، الذي أكد أمينه العام جورج كنانة أن فرقته لا تزال تقوم بعمليات البحث والإنقاذ، في المناطق المحيطة بموقع الانفجار الذي حدث في أحد مستودعات ميناء بيروت بالقرب من وسط المدينة، متسبباً بموجات صدمة هشمت نوافذ وحطمت مباني وجعلت الأرض تهتز في أرجاء العاصمة اللبنانية. وقال الرئيس اللبناني ميشال عون وعقب اجتماع طارئ لمجلس الدفاع الأعلى إن الانفجار نتج عن ٢٧٥٠ طناً من نترات الأمونيوم كانت مخزنة في الميناء منذ ٦ سنوات دون إجراءات سلامة، واصفاً الأمر بـ"غير المقبول". ودعا إلى عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء اليوم مع التأكيد على إعلان حالة الطوارئ في بيروت لمدة أسبوعين.

من جهته، أعلن رئيس الوزراء حسان دياب الحداد الوطني يوم الأربعاء، متوعداً المسؤولين عن هذه الكارثة بالعقاب، ومتعهداً ألا تمر دون حساب.

ووجهت السفارة الأمريكية في بيروت، تحذيرات لسكان المدينة بخصوص تقارير عن غازات سامة ناجمة عن الانفجار، داعية إياهم للبقاء في المنازل، أما الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فرجح أن يكون الانفجار ناجماً عن هجوم بقنبلة من نوع ما واصفاً إياه بالاعتداء الرهيب، مبدياً في الوقت ذاته تعاطف بلاده مع لبنان، واستعدادها للمساعدة.

بدورها أعربت دول عدة عن تضامنها مع لبنان، بينها فرنسا التي أعلن رئيسها إيمانويل ماكرون إرسال "مساعداً" فورية فضلاً عن "أطنان من المعدات الطبية".

كما بعث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برقية تعزية أكد فيها استعداد موسكو لدعم لبنان لتجاوز تداعيات الانفجار، فيما أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن بلاده جاهزة لتقديم الدعم للبنان بأي طريقة ممكنة، معرباً عن مواساته للضحايا، وكذلك عبر مفوض العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، عن تضامن الاتحاد ودعمه الكامل لعائلات الضحايا والسلطات اللبنانية، وكل من تضرر من انفجار بيروت.

وأتى الانفجار وسط أزمة اقتصادية خانقة لم يشهد لها لبنان مثيلاً في الحقبة الحديثة، تفاقمت مع انتشار فيروس كورونا المستجد الذي أدى إلى فرض الحجر لأكثر من ثلاثة أشهر على اللبنانيين، كما وقعت الكارثة في ظل نقمة شعبية على كل الطبقة السياسية التي يتهمها المواطنون بالعجز والفساد، فأججت غضباً متصاعداً تجلّى خصوصاً عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

ماكرون يدعو لصياغة نظام سياسي جديد في لبنان

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي وصل بيروت الخميس كأول رئيس أجنبي يزور البلاد عقب نكبة وكارثة مرفأ بيروت الذي شرد قرابة ثلث سكان العاصمة اللبنانية" طرح مبادرة لاتفاق سياسي جديد في لبنان، وقبيل وصوله إلى قصر بعبدا الرئاسي" جال ماكرون برفقة نظيره اللبناني في موقع الانفجار، وقال : إن «الأزمة التي يواجهها لبنان في ظل انفجار مرفأ بيروت، تتطلب استجابة عاجلة وتظهر ضرورة إجراء إصلاحات في البلاد» متعهداً بترتيب مزيد من المساعدات الفرنسية والأوروبية والدولية إلى لبنان في الأيام المقبلة.

وبعد الجولة في المرفأ، زار ماكرون منفرداً في شارعي الجميزة ومار مخايل، المتضررين من الانفجار، والتقى الأهالي متفقدا الأضرار، وأبلغ الرئيس الفرنسي حشوداً من اللبنانيين الغاضبين بأن الدعم الذي ستقدمه باريس لبلادهم لن يذهب إلى «الأيدي الفاسدة»، وأضاف «سأتحدث إلى جميع القوى السياسية لأطلب منها اتفاقاً جديداً، أنا هنا اليوم لاقتراح عليهم اتفاقاً سياسياً جديداً».

وتعهد الرئيس الذي صافح عدداً من المواطنين بإرسال مزيد من المساعدات إلى لبنان، وقال ماكرون مخاطباً المواطنين الغاضبين: «أفهم غضبكم، وأنا هنا ليس لإعطاء شيك على بياض للنظام»، وشدد الرئيس الفرنسي على ضرورة إطلاق إصلاحات سياسية في لبنان، مضيفاً: «يجب أن يصبح هذا الانفجار بداية لعهد جديد».

وأصبح ماكرون أول زعيم أجنبي يزور بيروت بعد الانفجار المدمر الذي هز مرفأ المدينة الثلاثاء الماضي ويعد الأقوى في تاريخ العاصمة اللبنانية، وأسفر هذا الانفجار، حسب آخر البيانات، عن مقتل ١٣٧ شخصاً على الأقل وإصابة خمسة آلاف، بينما لا يزال العشرات في عداد المفقودين، وبات مئات الآلاف فجأة من دون مأوى ولا موارد، جراء الانفجار، بالإضافة إلى إلحاق أضرار مادية هائلة.

رئيس الوزراء اللبناني يتعهد محاسبة "المسؤولين عن كارثة" الانفجار

وتعهد رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب الثلاثاء محاسبة "المسؤولين عن كارثة" الانفجار الذي وقع في "مستودع خطير"، على قوله، في مرفأ بيروت، وتسبب بمقتل خمسين شخصاً واصابة ٢٧٥٠ وفق آخر حصيلة لوزارة الصحة.

وقال دياب في كلمة متلفزة "ما حصل اليوم لن يمر من دون حساب، سيدفع المسؤولون عن هذه الكارثة الثمن"، مضيفاً "ستكون هناك حقائق تعلن عن هذا المستودع الخطير الموجود منذ ٢٠١٤، أي منذ ست سنوات".

واعتبر دياب "أنها نكبة لا نستطيع تجاوزها إلا بعزيمة وإصرار على مواجهة هذا التحدي الخطير ونتأجه المدمرة"، متوجهاً "بنداء عاجل الى كل الدول الصديقة والشقيقة التي تحب لبنان أن تقف إلى جاب لبنان وأن تساعدنا على بلسمه جراحنا العميقة".

وبدأت مساء جلسة طارئة لمجلس الدفاع الأعلى دعا إليها رئيس الجمهورية ميشال عون في قصر بعبدا.

الرئيس اللبناني: نعيد النظر في نظامنا السياسي القائم

من جهته عبر الرئيس اللبناني ميشال عون، عن رفضه لإجراء تحقيق دولي في حادث انفجار مرفأ بيروت والذي أودى بحياة أكثر من ١٥٠ شخصاً وتسبب في إصابة الآلاف، قبل أيام، معتبراً أن أي تحقيق دولي في الحادث "لا معنى له، وسيضيع الحقيقة".

وأعلن الرئيس اللبناني، في حديثه للصحفيين في قصر بعبدا، الجمعة، أن السلطات اللبنانية تبحث في فرضية استهداف المرفأ، مشيراً إلى أنه طالب الرئيس الفرنسي بتقديم أي صور جوية تتعلق باحتمالية مهاجمة الميناء، لافتاً إلى أنه في حالة عدم توفر تلك الصور لدى الفرنسيين فإنه سيطلب دول أخرى بذلك.

وأوضح عون، أن مسؤولية ما حدث تتوزع على ٣ مراحل، تتعلق بكيفية دخول تلك المواد المتفجرة الى المرفأ، وحفظها لمدة ٧ سنوات على الرغم من تعاقب عدة حكومات وعدد من المسؤولين.

وفيما يتعلق بسير التحقيقات، خاصة بعد أعلنت السلطات في لبنان احتجاج ١٦ شخصاً على ذمة التحقيق في الحادث، الخميس، قال الرئيس اللبناني، إن التحقيق يشمل ٢٠ شخصاً، "ولكن لا يمكن القبض على أي أحد وادخاله السجن قبل التحقيق، وعندما تصل التحقيقات الى أي من المسؤولين تؤخذ إفاداته ثم تتخذ الإجراءات اللازمة بحقه"، بحسب تعبيره.

وأشار ميشال عون إلى أن الحكومة اللبنانية تدرس جهود إعادة الإعمار، مضيفاً أنه لا توجد أي مشكلات في المساعدات الغذائية والطبية، وتابع "نعمل على وضع مخطط لإعادة إعمار بيروت أفضل مما كانت عليه، وهناك إمكانية لتعهد دول القيام بعمليات إعمار مباشرة لأحياء محددة، فتكون النتيجة أسرع".

وعند سؤاله عن تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والذي زار بيروت، الخميس، ودعا فيها إلى اتفاق سياسي جديد لنظام الحكم في لبنان، قال عون للصحفيين في بعبدا، "نحن أمام تغييرات وإعادة رؤية بنظامنا القائم على التراضي بعد أن تبين أنه مشلول ولا يمكن اتخاذ قرارات يمكن تنفيذها بسرعة، لأنه يجب أن تمر عبر عدة سلطات وتكون توافقية، وعندما يكثُر عدد الأشخاص لا يمكن الوصول إلى توافق، ومن النادر بالتالي تحقيق أي إصلاح في مثل هذه الأجواء"، مضيفاً "إذا لم نتمكن من حكم أنفسنا، فلا يمكن لأحد أن يحكمنا.. والسيادة اللبنانية لن تُمس خلال عهدي".

وقدم الرئيس اللبناني ميشال عون، التعازي لأسر الضحايا في الحادث، مؤكداً "العزاء الحقيقي فهو بتطبيق العدالة، وأمام هذه العدالة لن يكون هناك كبير أو صغير لا يمكن مطاولته، ولن تكون العدالة كالعادة حيث الصغار يعلقون والكبار ينفذون".

وتابع عون "هول الصدمة لن يمنعنا من التأكيد لأهل الشهداء والجرحى أولاً، ولجميع اللبنانيين، أننا مصممون على السير في التحقيقات وكشف مالبسات ما حصل في أسرع وقت ممكن ومحاسبة المسؤولين والمقصرين وإنزال أشد العقوبات بهم. وسنعلن بشفافية نتائج التحقيقات التي ستجريها لجنة التحقيق".

وردّاً على سؤال فيما يخص ما اعتبره أحد الصحفيين "حصاراً للبنان"، قال عون إن الانفجار أنهى الحصار المفروض على لبنان.

توقيف مدير مرفأ بيروت ومديري الجمارك السابق والحالي على خلفية الانفجار

وقرر القضاء اللبناني، الجمعة، توقيف مدير مرفأ بيروت، والمديرين العاملين للجمارك، الحالي والسابق، على خلفية قضية الانفجار الضخم بالمرفأ.

وقالت "الوكالة الوطنية للإعلام" إنه تم توقيف المدير العام السابق للجمارك شفيق مرعي ومدير مرفأ بيروت حسن قريطم رهن التحقيق، بناء على إشارة القضاء المختص، في ملف انفجار مرفأ بيروت. وأضافت: "بعد تحقيق دام أكثر من ٥ ساعات، أعطى المحامي العام التمييزي القاضي غسان الخوري الإشارة بتوقيف المدير العام للجمارك بدري ضاهر وإبقائه رهن التحقيق، ومتابعة التحقيقات في ملابس انفجار مرفأ بيروت".

وكان مفوض الحكومة اللبنانية لدى المحكمة العسكرية بالإنبابة القاضي فادي عقيقي أعلن، الخميس، أنه تم توقيف ١٦ شخصا على خلفية التحقيقات الجارية في انفجار مرفأ بيروت. وأشار عقيقي إلى أن "التحقيقات مستمرة لتشمل كل المشتبه بهم الآخرين، لجلاء كل الحقائق المتعلقة بهذه الكارثة".

انفجار "الثلاثاء الأسود" أطلق عليه "هيروشيما بيروت"، نظرا لفداحته وشكل سحابة الفطر التي خلفها والدمار الذي لحق به، ما شبهه كثيرون بأنه يضاها تفجير قنبلة نووية، ما دفع دول العالم إلى الإسراع في تقديم يد العون والمساعدة للبنان والإعراب عن تضامنها معه في هذه الفاجعة التي هزت أرجاء العاصمة.

إعلان حالة الطوارئ في بيروت لمدة أسبوعين

وأعلنت الحكومة اللبنانية، يوم الأربعاء، حالة الطوارئ في مدينة بيروت لمدة أسبوعين، وقالت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد خلال تلاوة مقررات مجلس الوزراء إثر اجتماع استثنائي: «تتولى السلطة العسكرية العليا فوراً صلاحية المحافظة على الأمن وتوضع تحت تصرفها جميع القوى المسلحة» لمدة أسبوعين. وأضافت عبد الصمد في بث مباشر أن مجلس الوزراء اللبناني طلب من قوات الأمن ضمان ألا يعبث أحد بموقع الانفجار، مشيرة إلى أنه تم تخصيص ١٠٠ مليار ليرة (٦٦ مليون دولار) بعد الانفجار الضخم الذي وقع في مرفأ بيروت وسبب دماراً هائلاً في العاصمة اللبنانية.

خسائر فادحة

بدوره، أفاد وزير الصحة اللبناني، حمد حسن بأن «الاتصالات مستمرة مع الدول العربية والأوروبية لتأمين المساعدات الطبية للبنان، ويجري التنسيق لتوحيد اللوائح حسب الأولويات»، مشيراً إلى أن «ما هو مطلوب اليوم إقامة المستشفيات الميدانية في مناطق العاصمة، ومنها مستشفيات عسكرية». وبشأن مقررات مجلس الوزراء بشأن وضع المسؤولين عن ملف شحنة الأمونيا في المرفأ تحت الإقامة الجبرية، أوضح وزير الصحة أن «مجلس الوزراء أصر على الإقامة الجبرية كدليل على محاسبة المسؤولين، وكإشارة إلى أن القانون سيكون له الصوت الغالب في هذا الموضوع».

سكان مشردون

محافظ بيروت، مروان عبيد، أكد «أنه وضع كارثي لم تشهده بيروت في تاريخها»، وأضاف: «أعتقد أن هناك بين ٢٥٠ و ٣٠٠ ألف شخص باتوا من دون منازل، لأن منازلهم أصبحت غير صالحة للسكن»، وأشار المحافظ إلى أن «نحو نصف بيروت تضرر أو تدمر».

أما رئيس بلدية بيروت، جمال عيتاني، فأشار إلى أن التقدير الأولي للخسائر من جراء انفجار مرفأ بيروت يتجاوز ٤ مليارات دولار، وكشف عن أنه «جرى تأمين مساكن مؤقتة لبعض المشردين من جراء الانفجار»، موضحاً أن «ثلث سكان بيروت أصبحوا مشردين بعد أن دمر الانفجار أحياءهم»، وقال: «انفجار بيروت زلزال كبير، أدى لأضرار جسيمة في العاصمة بيروت.. سواء في الممتلكات الخاصة أو العامة».

وما يزال العشرات في عداد المفقودين بحسب الحكومة، بينما تواصل فرق الإغاثة عمليات البحث على أمل العثور على ناجين، ويعد هذا الانفجار الأضخم ليس فقط في تاريخ لبنان الذي شهد عقوداً من الاضطرابات الشديدة، بل ويقدره بعض الخبراء كأكبر انفجار «غير نووي» في التاريخ، وأعلن مجلس الدفاع الأعلى في لبنان بيروت «مدينة منكوبة»، كما فرض حالة طوارئ في البلاد.

تداعيات اقتصادية

أما وزير الاقتصاد اللبناني راؤول نعمة، فأكد أن الحكومة غير قادرة على مواجهة التداعيات الاقتصادية لكارثة مرفأ بيروت، مطالباً الدول بتقديم المساعدات اللازمة إلى بلاده.

وأضاف نعمة أن «الحكومة اللبنانية كانت قبل الكارثة تطلب مساعدة دولية من صندوق النقد الدولي ومن دول أخرى شقيقة، حيث لم تعد لديها قدرة مالية على مواجهة أزمة كورونا والأزمة المالية التي تراكمت على مدى ٣٠ عاماً»، ومع وقوع كارثة الثلاثاء التي شبهها الوزير بـ«هيروشيما مصغرة»، أصبحت إمكانيات الحكومة «أضعف بكثير».

وأشار نعمة إلى أن وزارته لم تعمل حتى الآن على تقييم الخسائر المادية التي خلفها الانفجار، لكنه أكد أنها بالمليارات، خاصة في المنطقة المحيطة بالمرفأ، فـ«هناك مرافق دمرت مثل صوامع القمح، وبنائيات تهدمت»، ورداً على سؤال بشأن احتمال إفراج البنوك عن ودائع اللبنانيين التي فرضت عليها قيود بسبب الأزمة المالية لكي يرمم البيروتيون ممتلكاتهم، قال نعمة: إن «الأمر من صلاحية مصرف لبنان».

إلى ذلك، دعا رئيس التيار الوطني الحر، صهر رئيس الجمهورية اللبنانية، جبران باسيل، إلى محاكمة المسؤولين عن «جريمة انفجار بيروت»، في أول تعليق له على الحادث، وقال باسيل في تغريدة له عبر حسابه الرسمي على «تويتر»: إن «الحزن على الضحايا والدمار كبير، لكن إرادة الحياة أقوى».

وأضاف أن «المسؤولين عن الجريمة بالقصد أو بالاهمال يجب أن يحاكموا»، قائلاً: «أمام بيروت والعدالة لا يوجد كبير ولا صغير، لا رئيس ولا وزير ولا مدير».

أما رئيس الحزب الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط، فطالب بلجنة تحقيق دولية لكشف الحقيقة بشأن انفجار مرفأ بيروت، وقال في مؤتمر صحفي: «لا نؤمن بأي لجنة تحقيق محلية، ونطالب بلجنة تحقيق دولية لنكشف الحقيقة ولنعرف كيف وقع انفجار بيروت، ولا ثقة بهذه الحكومة أنها قادرة على كشف الحقيقة».

وسأل جنبلاط «هل هي صدفة أم مؤامرة؟.. التحقيق سيكشف ذلك»، وأضاف: «من المعلومات الضئيلة التي أملكها، هذه الكمية الهائلة التي أتت من الأمونيوم إلى مرفأ بيروت وبقية تقريباً ٦ سنوات، لا تنفجر حتى لو كانت سامة أو متفجرة لوحدها، إنها بحاجة لصاعق، وعندما نرى كيف أن ذخائر أو مفرقات معينة بدأت تنفجر تمهيداً للانفجار الكبير هذا هو الصاعق»، بحسب قوله.

حسن نصرالله ينفي أي صلة لحزب الله

من ناحيته نفى حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني، في كلمه له، الجمعة، أي صلة للحزب بانفجار بيروت، قبل أيام، والذي أسفر عن مقتل أكثر من ١٥٠ شخصاً حتى الآن، وغصابة الآلاف.

وقال نصر الله، في كلمته، إن "الاتهامات التي لا تزال تصر عليها فضائيات لبنانية وقنوات تليفزيونية عربية أخرى"، "تدفع في اتجاه الحرب الأهلية" في لبنان. وأكد الأمين العام لحزب الله، أنه "لا توجد أي صلة بين حزب الله ومرفأ لبنان، ولا نعلم ما يدور بداخله، ولا تقع على الحزب أي مسؤولية تتعلق بإدارته وتأمينه"، بحسب وصف حسن نصر الله. وحول المطالبات بإجراء تحقيق دولي حول الحادث، عبر حسن نصر الله عن دعمه للتحقيقات التي يجريها القضاء العسكري اللبناني، مطالباً بسرعة إعلان الحقائق حول الحادث ومحاسبة المسؤولين عنه.

واعتبر حسن نصر الله، أن حادث انفجار مرفأ بيروت، "مأساة كبرى، تجاوزت جميع الطوائف والمناطق في بيروت"، مشيراً إلى أن أعضاءً بحزب الله سقطوا بين شهداء وجرحى في الحادث، لافتاً إلى أن "تعامل المسؤولين والطبقة السياسية في لبنان مع ما حدث له تأثير مصيري، لأنه سيحدد إذا بقي أمل في بناء دولة أم لا"، بحسب تعبيره. وعبر أمين عام حزب الله عن استعداد الحزب للمشاركة في جهود إيواء المتضررين من الحادث وتوفير مساكن بديلة لهم.

العراق للبنان: متضامنون معكم في محنتكم

وعبر العراق الثلاثاء عن تضامنه الشديد مع لبنان في محنته بمواجهة الاثار الكارثية للتفجير الضخم الذي شهدته مرفأ بيروت مؤكدا استعداده للوقوف الى جانب الشعب اللبناني في محنته الحالية معرباً عن الامل في أن يتمكن الشعب اللبناني من تجاوز المحنة التي ألمت به.

واكد رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي تضامن بلاده مع لبنان وقال في بيان "نعرب عن تضامن العراق حكومة وشعباً مع شعب وحكومة لبنان على خلفية الانفجار الذي شهدته العاصمة اللبنانية بيروت هذا اليوم". وأضاف الكاظمي "نؤكد استعداد العراق للوقوف الى جانب الشعب اللبناني في محنته الحالية سائلين المولى العلي القدير أن يمن بالشفاء العاجل على جرحى الحادث الأليم وأن يلهم ذوي الضحايا الصبر والسلوان وأن يتمكن الشعب اللبناني من تجاوز المحنة التي ألمت به".

ومن جانبه أجرى الرئيس برهم صالح اتصالاً هاتفياً مع الرئيس اللبناني العماد ميشيل عون مؤكداً له "تضامن العراق حكومة وشعباً مع لبنان ووقوفه إلى جانب شعبه الشقيق". .. معرباً عن تعازيه لعوائل الشهداء وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل.

كما عزى رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي الشعب اللبناني بضحايا حادث الانفجار الأليم وذلك خلال اتصال هاتفياً مع نظيره اللبناني نبيه بري.

وتقدم الحلبوسي بخالص التعازي والمواساة إلى لبنان الشقيق حكومةً وشعباً داعياً المولى عزَّ وجلَّ أن يمنَّ على الجرحى بالشفاء العاجل وأن يلهم أسر الضحايا الصبر والسلوان. وشدد على تضامن الدولة العراقية بكل مؤسساتها والشعب العراقي مع لبنان والوقوف معه في محنته.

ومن جهته اكد رئيس ائتلاف الوطنية اياد علاوي حاجة لبنان الماسة لدعم اخوته واصدقائه في لبنان وقال في تغريدة على "تويتر" انه "لا ينبغي ان تترك بيروت لتنزف وحدها الجميع مطالب بموقف انساني أخوي يداوي جرحها الغائر". وأضاف "لبنان بحاجة ماسة الى إخوته وأصدقائه في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة والاتحاد الاوربي والمنظمات الدولية والاغاثية والانسانية".

بومبيو: لبنان يستحق حكومة تضع سلامة المواطنين أولاً

من جهته دعا مايك بومبيو، وزير الخارجية الأمريكي، إلى فتح تحقيق "معمق يتسم بالشفافية" في أسباب وقوع الانفجار الذي هز العاصمة اللبنانية بيروت. وفي بيان للوزارة، قال بومبيو: "الشعب اللبناني يستحق محاسبة المسؤولين وحكومة تضع سلامة مواطنيها وازدهارهم قيد أولوياتها". وأضاف: "نشعر بالحنن لفقدان الأرواح في هذه المأساة المروعة التي تسببت بدمار هائل لبيروت في وقت سابق هذا الأسبوع، ونصلي للناجين وعائلاتهم ولكافة اللبنانيين خلال صراعهم في بناء حياتهم ومدينتهم مجدداً".

وأنتهى البيان بقوله: "لا توجد دولة أكثر عطاءً أو تعاطفاً من الولايات المتحدة، وسنواصل دعمنا للشعب اللبناني خلال تعافيه من هذه المأساة"، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تتعهد بتقديم أكثر من ١٧ مليون دولار مساعدات إنسانية لإغاثة لبنان، ويضاف المبلغ إلى ٤٠٣ ملايين دولار وفرتها الإدارة الأمريكية إلى البلاد، منذ سبتمبر ٢٠١٩، تتضمن ٤١,٦ مليون دولار لمحاربة تفشي وباء كورونا.

وأصدر البيت الأبيض، الجمعة، بياناً من روبرت أوبراين، مستشار الأمن القومي الأمريكي، جاء فيه أن الولايات المتحدة سترسل، بتوجيهات من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، "مساعدات طارئة ضرورية للبنان بعد الحدث المروع". تتضمن الدفعة الأولى "مياه وأغذية وإمدادات طبية حيوية"، على أن يتم إرسال المزيد من المساعدات لاحقاً، في ضوء "الاحتياجات الصحية والإنسانية"، وهو ما ستحدده السفارة الأمريكية في بيروت، بحسب البيان.

وأوضح البيت الأبيض أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) نشرت "فريق الاستجابة للمساعدة في حالات الكوارث" (DART) في بيروت، الجمعة، للتنسيق وتقديم المساعدة الإنسانية. وقدم أوبراين، تعازيه نيابة عن الولايات المتحدة لجميع الأسر التي فقدت ذويها في هذه المأساة، وأكد وقوفها "بحزم مع شعب لبنان، ومواصلة تقديم الدعم الكامل خلال هذا الوقت الصعب".

إيطاليا: نؤيد "رداً دولياً" بعد انفجار بيروت

وأعلن وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو مساء الخميس في مقابلة مع وكالة فرانس برس في روما أن إيطاليا تؤيد "رداً دولياً" بعد الانفجار الدموي الذي دمر مناطق بكاملها في بيروت. وفي وقت كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يزور بيروت حيث أعلن عن مؤتمر دولي لتقديم المساعدة إلى المتضررين "في الأيام المقبلة"، قال الوزير الإيطالي "بالتأكيد سيكون هناك رد دولي وأنا سعيد لأنّ دولا مثل فرنسا تقف في الخط الأمامي لمساعدة لبنان".

وأضاف دي مايو خلال المقابلة في مقر وزارة الخارجية الإيطالية، "سنقدم دعمنا الكامل للحكومة اللبنانية، للشعب اللبناني الذي كان أصلاً يمر بوقت عصيب على الصعيدين السياسي والاقتصادي".

وتابع "نحن إلى جانب الشعب اللبناني وسنعمل في الأيام المقبلة لمنحه أكبر قدر ممكن من الدعم". وقال دي مايو "إن ما حدث في لبنان مأساة ضربت الشعب اللبناني. ومن وجهة نظرنا فإن مساعدة بلد صديق مثل لبنان يعني أيضاً وقف مسار زعزعة الاستقرار وعدم الاستقرار الذي قد تكون له بعد ذلك تأثيرات على حركات الهجرة".

وأردف "في الوقت الحالي، أرسلنا رجال إطفاء وجنوداً ومتخصصين (...) وثمانية أطنان من المساعدات الطبية". وأعلنت وزارة الخارجية الإيطالية بعد ظهر الخميس مغادرة طائرة إنسانية متجهة إلى بيروت "استجابة لطلبات المساعدة من السلطات اللبنانية".

سفينة الأمونيوم

من جانبها، قالت ممثلة المنظمة الخيرية، «صندوق مساعدة البحارة»، سفيتلانا فابريكانت: إن طاقما أوكرانيا نقل شحنة نترات الأمونيوم التي صودرت في بيروت من السفينة «Rhosus».

وأفادت فابريكانت، بأن سفينة الشحن تلك كانت مملوكة لرجل أعمال روسي يدعى، «إيغور غريتشوشكين»، وكان قبطانها أيضا روسيا، إضافة إلى طاقم من سبعة أوكرانيين.

وصرّحت المتحدث باسم المنظمة الخيرية بأن السفينة «Rhosus»، غادرت ميناء باتومي (جورجيا) في عام ٢٠١٣ محملة بشحنة من نترات الأمونيوم، متوجهة إلى موزمبيق، إلا أنها اضطرت، بسبب مشكلات فنية، إلى الدخول إلى مرفأ بيروت، وأثر ذلك، أفرجت السلطات اللبنانية عن أربعة من أفراد الطاقم الصغار من السفينة، بينما بقي القبطان على متنها لمدة ١١ شهرا.

وكشفت فابريكانت عن إن أفراد الطاقم المتبقين «عاشوا على ظهر السفينة المتوقفة من دون مصدر للدخل، ومن دون طعام ولا مساندة، وكانوا مجبرين على العيش في ظروف غاية في الصعوبة، وعلى حراسة السفينة وحمولتها، كما أن صاحب الشحنة في موزمبيق رفض البحث عن سفينة أخرى»، ولاحقاً استلم أفراد الطاقم وثائقهم وتمكنوا من العودة إلى بيوتهم، وجرى حجز الشحنة كضمان لمستحقات الميناء ببيروت، في حين أن السفينة نفسها غرقت منذ عامين.

تعليقات امريكية

في سياق متصل، علق وزير الدفاع الامريكي مارك إسبر، على انفجار «مرفأ بيروت»، مؤكداً أن الولايات المتحدة «لا تزال تجمع المعلومات عما حدث».

وقال إسبر، خلال منتدى أسبن الأمني السنوي: إن «المسؤولين الامريكيين يعتقدون أن الانفجار كان حادثاً ولم يكن عملاً مديراً»، مشيراً إلى أنه «تحدث عن الانفجار مع وزير الخارجية مايك بومبيو»، وأضاف: «نتواصل مع الحكومة اللبنانية، نحن نهى أنفسنا لتقديم أي مساعدات ممكنة، من خلال مساعدات إنسانية أو إمدادات طبية، لمساعدة شعب لبنان».

وكان الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، تحدث ، مجدداً عن الأسباب التي أدت إلى الانفجار الهائل الذي ضرب مرفأ بيروت، وقال «إنه لا يمكن لأحد أن يقول حالياً ما إذا كان الانفجار المدمر الذي وقع في بيروت كان نتيجة هجوم». وأضاف: «لا أعتقد أن أحداً يستطيع أن يجزم الآن، نحن نبحث في الأمر بقوة، بعض الناس يعتقدون أنه كان هجوماً، وآخرون يدحضون ذلك الرأي، وبعضهم يقول عبوة ناسفة».

إلى أي مدى وصل تأثير انفجار مرفأ بيروت؟

والانفجار الهائل الذي هز مرفأ بيروت، الثلاثاء، أودى بحيات العشرات وإصابة الآلاف من المدنيين، تاركاً وراءه خسائر فادحة على الأبنية والممتلكات العامة في شتى أنحاء المنطقة. وأدى ضغط الانفجار إلى إرسال موجة ارتجاجية ضخمة أدت إلى انقلاب السيارات وإتلاف المباني المحيطة. وتم تسجيل تأثيره كزلازل بلغت قوته ٣,٣ درجة حسب مقياس ريختر في العاصمة اللبنانية.

وقد ألحق الضرر بعدة مباني رئيسية في كافة أنحاء المدينة بما في ذلك المقر الرسمي للرئيس اللبناني، قصر "بعبداء" الواقع جنوب شرق بيروت. حيث ذكرت وكالة الأنباء اللبنانية أن الانفجار حطم نوافذ المداخل والصالونات كما أفادت بأن العديد من الأبواب والنوافذ قد تم خلعها. وشملت الأضرار مقر رئيس الوزراء السابق سعد الحريري ومطار رفيق الحريري الدولي في بيروت. وعلى بعد ٢٤٠ كيلومترا، شعر سكان قبرص بتأثير الانفجار كأنه زلزال.

"يوم الحساب": آلاف اللبنانيين يتظاهرون

الى ذلك توافد آلاف اللبنانيين إلى وسط بيروت السبت للتظاهر ضد الطبقة السياسية تحت عنوان "يوم الحساب"، بعد أربعة أيام من انفجار المرفأ الدامي الذي أوقع أكثر من ١٦٠ قتيلًا وأكثر من ستة آلاف جريح وفق آخر حصيلة.

وشاهد مراسلو فرانس برس في وسط بيروت متظاهرين غاضبين وهم يرددون شعارات مطالبة بـ"الانتقام" لضحايا الانفجار رافعين أسماء هؤلاء على لافتة بيضاء كبيرة، بينما وقعت مواجهات بين قوات الأمن ومجموعة من المحتجين حاولوا التقدم باتجاه شارع مؤد إلى مقر البرلمان.

وكان لبنانيون دعوا للخروج في تظاهرات غاضبة اليوم السبت، بعد أربعة أيام من الانفجار الضخم الذي ضرب بيروت، وأثار الانفجار، الذي حوّل بيروت ساحة خراب كبيرة وشرّد نحو ٣٠٠ ألف شخص من منازلهم، تعاطفًا دولياً مع لبنان، الذي يصله مسؤولون غربيون وعرب تبعاً وتتدفق المساعدات الخارجية إليه عشية مؤتمر عبر تقنية الفيديو تنظمه فرنسا بالتعاون مع الأمم المتحدة غداً الأحد دعماً للبنان وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مشاركته فيه.

١٦ شخصاً على ذمة التحقيق

وأوقفت السلطات اللبنانية ١٦ شخصاً، بناء على قرار من المحكمة العسكرية في لبنان، والتي تجري تحقيقات في حادث انفجار مرفأ بيروت، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية.

ونقلت الولاية الوطنية للإعلام في لبنان عن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بالإنبابة القاضي فادي عقيقي، أن عدد الموقوفين حالياً على ذمة التحقيق بلغ عددهم ١٦ شخصاً، فضلاً عن آخرين متروكين رهن التحقيق، مشيراً إلى أن "التحقيقات مستمرة لتشمل كل المشتبه بهم الآخرين، توصلنا لجلاء كل الحقائق المتعلقة بهذه الكارثة".

وأكد عقيقي، وفقاً للوكالة، أن التحقيقات ستتابع من قبل النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي غسان عويدات، لاستكمال الإجراءات المتخذة من قبله.

وأوضح القاضي عقيقي، أن التحقيق "شمل كافة الملابس التي أدت إلى حصول هذا الانفجار الهائل، وما نجم عنه من سقوط شهداء وجرحى أبرياء من العسكريين والمدنيين، ووقوع أضرار جسيمة جداً"، مضيفاً أنه "تم استجواب أكثر من ١٨ شخصاً حتى الآن، من مسؤولين في مجلس إدارة مرفأ بيروت وإدارة الجمارك، ومسؤولين عن أعمال الصيانة ومنفذي هذه الأعمال في العنبر رقم ١٢، الذي يحوي مادة نترات الأمونيوم التي تسببت في الانفجار".

بيروت تلملم جراحها

ولليوم الرابع على التوالي، تلملم بيروت جراحها ويعمل متطوعون وسكان أحيائها المتضررة على رفع الركام وشذرات الزجاج التي تطايرت في كل مكان واصلاح ما يمكن اصلاحه في منازلهم المتضررة بشدة من الانفجار الذي يعد من بين الأضخم في التاريخ الحديث.

وبحسب وزارة الصحة، لا يزال ستون شخصاً على الأقل في عداد المفقودين، بينما ١٢٠ جريحاً في حالة

خطرة.

ودعا ناشطون ومجموعات مدنية ممن شاركوا في التظاهرات التي شهدها لبنان منذ ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ضد الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد والعجز عن إيجاد حلول للأزمات المتعاقبة، إلى تظاهرات بعد ظهر السبت في بيروت تحت شعارات عدة بينها "علّقوا المشانق" و"يوم الحساب".

وكتب فارس الحلبي (٢٨ عاماً) وهو من الناشطين البارزين في التظاهرات على فيسبوك "بعد ثلاثة أيام تنظيف، رفع ركاب ولملمة جراحنا وجراح بيروت حان وقت تفجير الغضب ومعاقبتهم على قتل الناس".

وأضاف "على التغيير أن يكون كبيراً بقدر كبر الفاجعة".

نيويورك تايمز: قصة انفجار بيروت بدأت من سفينة معطوبة بالمرافأ

وتناولت صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير لمراسليها ديكلان وولش واندررو هيغنز انفجار بيروت وقالت إن القصة بدأت بسفينة راسية تعاني من تسرب المياه وتلاحقها الديون.

وقال التقرير إن العد التنازلي للكارثة في بيروت بدأ قبل ستة أعوام بسفينة شحن روسية توقفت بشكل مفاجئ في ميناء المدينة، وكانت تعاني من الديون ويقودها بحارة غاضبون لأن عليهم سحب المياه من قعرها بسبب ثقب فيها.

وفوق هذا كانت تحمل السفينة ألفي طن من المواد القابلة للاشتعال التي تستخدم في صناعة الأسمدة والقنابل أي نترات الأمونيوم . وكانت في طريقها إلى موزمبيق التي لم تصل إليها، فقد عانت من مشاكل مالية وخلاف دبلوماسي بشكل دفع صاحبها رجل الأعمال الروسي للتخلي عنها.

ونقلت المواد فيها إلى مخازن في الميناء وظلت فيها حتى انفجرت الثلاثاء الماضي، وقالت الصحيفة إن قصة السفينة التي برزت من لبنان وروسيا وأوكرانيا تقدم صورة عن المساومات المالية والإهمال المزمن الذي حضر المسرح لهذا الحادث الرهيب ودمر أهم مدن الشرق الأوسط. وقال قبطان السفينة، بوريس بروكوشيف، ٧٠ عاماً والذي تقاعد من عمله "لقد شعرت بالرعب".

وفي لبنان تركز الغضب الشعبي على إهمال السلطات التي كانت تعرف بالمادة المخزنة، وكتب بعض مسؤولي الجمارك إلى المحاكم اللبنانية أكثر من ستة مرات ما بين ٢٠١٤-٢٠١٧ طالبوا فيها بإرشادات وتعليمات حول ما يجب عمله بهذه.

وقال شفيق مرعي، مدير الجمارك في رسالة سابقة له: "بناء على خطورة الحفاظ على الشحنة في المخزن بدون ظروف جيدة" "نكرر طلبنا بأن تقوم وكالة الملاحة بإعادة تصدير المادة حالاً".

وقدمت الجمارك عدداً من الحلول بما فيها مثل التبرع بها للجيش اللبناني أو بيعها إلى شركة مفرقات لبنانية خاصة. وأرسل مرعي نفس الرسالة بعد عام ولكن القضاء لم يرد على مناشداته. وكانت السفينة روسوس تحمل العلم المولدوفي ووصلت إلى بيروت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ أي بعد شهرين من مغادرتها البحر من ميناء باتومي على البحر الأسود.

واستأجرها رجل الأعمال المقيم في قبرص ايغور غرينشوشكين، وانضم القبطان بروكوشيف إلى طاقم السفينة في تركيا بعد تمرد في السفينة قام به الطاقم السابق بسبب عدم دفع الرواتب. وحصل غرينشوشكين على مليون دولار لنقل المادة إلى ميناء بيرا بموزمبيق.

واشترى مادة نترات الأمونيوم البنك الدولي في موزامبيق لصالح شركة "فابريكا دي إكسبيلوسيواف دي موزامبيق" والتي تقوم بعمل المفرقات التجارية، وكان رجل الأعمال الروسي في قبرص يتواصل مع الطاقم عبر الهاتف وأخبر كابتن السفينة أن لا يملك المال لدفعه من أجل مرور السفينة بقناة السويس.

ولهذا أرسل السفينة إلى بيروت للحصول على مال عبر نقل معدات ثقيلة. إلا أن المعدات كانت ضخمة بدرجة لم تستوعبها السفينة، حسبما قال القبطان. واحتجز اللبنانيون السفينة بعد الفشل في دفع رسوم الرسو بالمرفأ، وعندما حاول الطاقم الاتصال برجل الأعمال الروسي لكي يرسل المال من أجل الطعام والوقود لم يستطيعوا الوصول إليه حيث تخلى عن السفينة التي استأجرها.

وعاد ستة من طاقم السفينة إلى بلادهم لكن السلطات اللبنانية احتجزت القبطان وثلاثة من البحارة الأوكرانيين لحين حل المشكلة، لكنها حددت إقامتهم في السفينة. وقال بروكوشيف إن المسؤولين اللبنانيين أشفقوا عليهم ووفروا لهم الطعام ولم يهتموا بما كانت تحمله السفينة: "كانوا يريدون المال المستحق علينا".

ولكن مازق الطاقم أثار اهتماما في أوكرانيا حيث وصف وضعهم بالرهائن على سفينة هجرها صاحبها. واستغاث القبطان وهو مواطن روسي بالسفارة الروسية في لبنان لكي تساعده، وجاءه رد ساخر: "هل تتوقع من الرئيس فلاديمير بوتين أن يرسل القوات الخاصة لكي تخلصك".

وقام القبطان ببيع بعض من وقود السفينة لكي يوكل شركة محاماة، وقام المحامون فيها بتحذير السلطات اللبنانية من خطورة المادة التي تحملها السفينة التي كانت ستغرق أو ستفجر في أية لحظة. وأمر قاض لبناني بالإفراج عن الطاقم لدواع إنسانية في آب/أغسطس ٢٠١٤.

وأصبحت السلطات اللبنانية مسؤولة عن المادة المتفجرة في السفينة ونقلت إلى مستودع ١٢ بالمرفأ. وتقول الصحيفة إن المادة عندما تنفجر تؤدي إلى هزات ودمار كما حدث في أوكلاهوما عام ١٩٩٥. وتنظم الولايات المتحدة والدول الأوروبية عمليات بيع نترات الأمونيوم، وتشترط مزجها بمادة أخرى لتخفيف قوتها.

وقال مدير مرفأ بيروت حسان قريطيم في مقابلة إن مسؤولي الجمارك والأمن طلبوا أكثر من مرة من القضاء اللبناني إصدار أمر بنقل المواد الخطيرة "ولم يحدث شيء" و "قيل لنا أن السفينة ستباع في مزاد" و "لم يحدث المزاد أبدا ولم يتحرك القضاء أبدا".

ويدير قريطيم المرفأ منذ ١٧ عاما وقال إنه اعتقد للوهلة الأولى أن هجوما جويا حدث على المرفأ. ولم تكن لديه فكرة عن سبب النار في المستودع التي سبقت الانفجار الضخم.

وقصة السفينة هي واحدة عن سوء الإدارة المزمن للطبقة الحاكمة التي أدخلت البلاد في أزمة اقتصادية هذا العام.

وقال بروكوشيف إنه لا يزال مدينا بـ ٦٠,٠٠٠ كرواتب وحمل المسؤولية لغرينشوشكين والسلطات اللبنانية التي أصرت على احتجاز السفينة وترك حمولتها في الميناء بدلا من "رشها في حقولهم (...). كانوا سيحصلون على محصول جيد بدلا من انفجار ضخم".

أما عن روسوس فقد علم بروكوشيف إنها غرقت في المرفأ ما بين ٢٠١٥ و ٢٠١٦ بعدما غمرتها المياه. ولكنه استغرب عن تأخرها في الغرق.

نيترات الأمونيوم: تعرفوا إلى القاتل الأبيض

مادة نيترات الأمونيوم التي تسببت في انفجار بيروت مساء الثلاثاء هي عبارة عن ملح أبيض عديم الرائحة يستخدم كأساس للعديد من الأسمدة النيتروجينية على شكل حبيبات، وأدت إلى العديد من الحوادث الصناعية منها انفجار مصنع " اي زد اف " بمدينة تولوز الفرنسية عام ٢٠٠١. وتم تخزين حوالي ٢٧٥٠ طناً من نيترات الأمونيوم في مستودع في مرفأ بيروت، الذي انفجر، بحسب رئيس الوزراء اللبناني، ما أسفر عن مقتل أكثر من مئة شخص وأضرار كبرى في العاصمة اللبنانية. وتعد نيترات الأمونيوم من مكونات الأسمدة التي تسمى الأموتترات، والتي يشتريها المزارعون في أكياس كبيرة أو بالوزن. وهي منتجات غير قابلة للإشتعال ولكنها مؤكسدات، أي أنها تسمح باحتراق مادة أخرى مشتعلة.

وأكدت جيمي اوكسلي، وهي أستاذة الكيمياء بجامعة رود آيلاند التي أجرت دراسات عن إشتعال مادة نيترات الامونيوم "من الصعب جدا إشعالها" كما أنه "ليس من السهل تفجيرها". وأوضحت مذكرة فنية لوزارة الزراعة الفرنسية أنه لا يمكن إحداث انفجار إلا عبر التماس مع مادة غير متوافقة أو مصدر شديد للحرارة. وبالتالي يجب أن يخضع التخزين لقواعد من أجل عزل نيترات الأمونيوم عن السوائل القابلة للاشتعال (الوقود والزيوت، وما إلى ذلك)، والسوائل المسببة للتآكل، والمواد الصلبة القابلة للاشتعال أو حتى المواد التي تبعث حرارة عالية.

سبب العديد من المآسي

وشكلت نيترات الأمونيوم مصدرا للعديد من المآسي، عرضية أو جرمية، في العالم. ووقعت أول الحوادث في مصنع "بي أي أس أف" في أوباو (ألمانيا) وأسفر عن مقتل ٥٦١ شخصا في عام ١٩٢١. في عام ١٩٤٧، اهتزت مدينة بريست الفرنسية إثر انفجار سفينة الشحن النرويجية أوغن ليبرتي التي كانت محملة بالمادة.

في فرنسا كذلك، انفجرت كمية كبيرة تبلغ حوالي ٣٠٠ طن من نيترات الأمونيوم مكدسة بكميات كبيرة في مستودع مصنع "اي زد اف" في الضواحي الجنوبية لمدينة تولوز الفرنسية في عام ٢٠٠١ و سمع دويبه على بعد ٨٠ كيلومتراً وأدى إلى مقتل ٣٠ شخصا وألحق دمارا في المدينة الرابعة لفرنسا.

في الولايات المتحدة، أدى انفجار رهيب في مصنع "ويست فيرتلايزر" للأسمدة في بلدة ويست غرب تكساس إلى مقتل ١٥ شخصا في عام ٢٠١٣، حيث انفجر مخزون من نيترات الأمونيوم في حادث متعمد. وشكك المحققون في غياب معايير التخزين.

ويمكن أيضاً استخدام نيترات الأمونيوم في تصنيع الأدوات المتفجرة. في ١٩ ابريل ١٩٩٥، فجر تيموثي ماكفي عبوة وزنها طنين من السماد أمام مبنى أمام مبنى فدرالي اتحادي في مدينة أوكلاهوما، مما أسفر عن مقتل ١٦٨ شخصاً.

وأشارت أوكسلي إلى أن نيترات الأمونيوم أصبحت ضرورية للزراعة والبناء مضيضة "نحن بحاجة إليها، ولكن يجب توخي الحذر فيما نستخدمه".

القصة الكاملة لرحلة شحنة الموت والدمار إلى بيروت

صحيفة (الشرق الأوسط) :

وصلت المادة الكيماوية، التي سببت أسوأ انفجار تشهده بيروت في وقت السلم، إلى العاصمة اللبنانية، قبل سبع سنوات على متن سفينة شحن متهاكة يستأجرها رجل أعمال روسي، ووفقاً لقبطان السفينة لم يكن من المقرر أن تتوقف هناك، وفقاً لوكالة «رويترز» للأنباء. وقال بوريس بروكوشيف الذي كان قبطان السفينة «روسوس» عام ٢٠١٣ «كانوا جشعين»، موضحاً أن مالك السفينة أبلغه أن عليه أن يتوقف، بشكل لم يكن في برنامج رحلته، في لبنان، لتحميل شحنة إضافية. وأضاف أن السفينة كانت تحمل ٢٧٥٠ طناً من مادة كيماوية سريعة الاشتعال من جورجيا إلى موزمبيق عندما جاءه الأمر بالاتجاه إلى بيروت في طريقه عبر البحر المتوسط. وطُلب من طاقم السفينة تحميل بعض معدات الطرق الثقيلة ونقلها إلى ميناء العقبة الأردني قبل استئناف الرحلة إلى أفريقيا، حيث كان من المقرر تسليم «نترات الأمونيوم» لشركة تصنيع متفجرات. لكن السفينة لم يُكتب لها أن تغادر ميناء بيروت أبداً، بعد أن حاولت دون جدوى تحميل الشحنة الإضافية بأمان لتسقط في براضن نزاع قانوني طويل بخصوص رسوم الميناء. وعن محاولة تحميل الشحنة الإضافية قال بروكوشيف (٧٠ عاماً)، لـ«رويترز» عبر الهاتف، من منزله في مدينة سوتشي الروسية على ساحل البحر الأسود: «كان مستحيلاً، كان من الممكن أن تُدمر السفينة كلها، فقلت: لا»، واتهم القبطان ومحامو بعض الدائنين مالك السفينة بالتخلي عنها ونجحوا في استصدار أمر بالتحفظ عليها. وبعد أشهر ولأسباب تتعلق بالسلامة تم تفريغ شحنة «نترات الأمونيوم»، ووضعها في مستودع بالميناء. ويوم الثلاثاء، اشتعلت النيران في ذلك المخزن وانفجر على مقربة من منطقة سكنية مأهولة في المدينة. وقال رئيس بحارة السفينة الأوكراني بوريس موسينشاك إن الطاقم كدس المعدات التي كان بينها حفارات وآليات ضخمة لتمهيد الطرق، فوق أبواب مخزن الشحن الذي يحوي «نترات الأمونيوم» في جوفه، لكن الأبواب انبعجت تحت ثقل المعدات، وأضاف موسينشاك عبر الهاتف: «السفينة كانت قديمة واثنتي غطاء المخزن لذا قررنا عدم المخاطرة».

وأضى القبطان وثلاثة من أفراد طاقم السفينة ١١ شهراً على متنها، خلال النزاع القانوني دون تلقي رواتب وبإمدادات غذائية محدودة، وبمجرد مغادرتهم جرى تفريغ «نترات الأمونيوم».

وقال بروكوشيف: «الشحنة كانت سريعة الانفجار، لذلك ظلت على متن السفينة خلال فترة وجودنا هناك (نترات الأمونيوم)، تلك كان تركيزها عالياً جداً». وذكر أن مالك السفينة هو رجل الأعمال الروسي إيغور غريشوشكين الذي استجوبته الشرطة القبرصية في منزله بقبرص، اليوم الخميس. وقال متحدث باسم الشرطة إنه تم استجواب شخص لم يكشف اسمه بناء على طلب من الشرطة الدولية في بيروت في ما يتصل بالشحنة.

وشحنة نترات الأمونيوم باعته شركة «روستا في أزوت إل إل سي» لصناعة السماد الجورجية ومتجهة لشركة «فابريكا دي إكسبلوسيفوز» لصناعة المتفجرات في موزمبيق. ولم يرد ممثل كبير لشركة «فابريكا دي إكسبلوسيفوز» على الفور على طلب التعليق أرسل له على موقع «لينكد إن». وأبلغ ليفان بورديلازي، مدير مصنع «روستا في أزوت»، «رويترز» أن شركته تدير مصنع الكيماويات منذ ثلاث سنوات فقط، لذا لن يتسنى له أن يؤكد ما إذا كانت «نترات الأمونيوم» من إنتاج شركته. ووصف قرار تخزين المادة في ميناء بيروت بأنه يُعتبر «انتهاكاً جسيماً لإجراءات التخزين الآمن على أساس أن «نترات الأمونيوم» تفقد خصائصها المفيدة في غضون ستة أشهر. ووفقاً لبروكوشيف، فإن الماء كان يتسرب إلى السفينة لكنها كانت صالحة للإبحار حين أبحرت إلى بيروت في سبتمبر (أيلول) ٢٠١٣. إلا أن بروكوشيف قال إن السلطات اللبنانية لم تول اهتماماً يُذكر لـ«نترات الأمونيوم» المخزنة في جوف السفينة في أجولة كبيرة، وأضاف: «أشعر بأسى للناس الذين قتلوا أو أصيبوا في الانفجار لكن يجب معاقبة مسؤولي السلطات المحلية اللبنانية، لم يهتموا مطلقاً بالشحنة». وغرقت السفينة «روسوس» التي كانت راسية في ميناء بيروت حسبما ورد في رسالة بعثها محام بالبريد الإلكتروني إلى بروكوشيف في مايو (أيار) ٢٠١٨، يقول فيها إن السفينة غرقت «مؤخراً».

انفجار بيروت سيعصف ببقايا الاستقرار في لبنان

مركز ستراتفور للبحوث الاستراتيجية؛

أدى انفجار هائل في بيروت إلى تصاعد الغضب الشعبي تجاه الحكومة اللبنانية، وقد يساهم ذلك في تفاقم الاقتتال السياسي، حتى لو تم السماح بالمساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها على المدى القريب. وسوف تؤدي الأضرار التي لحقت بالميناء الأكثر أهمية في لبنان، حتى لو كانت مؤقتة، إلى تفاقم النقص الحالي في المواد الغذائية والإمدادات في البلاد. وأدى الانفجار إلى تدمير جزء من الميناء كان يتعامل مع البضائع اليومية بما في ذلك المواد الغذائية. وجزير بالذكر أن لبنان بلد يعتمد على الاستيراد، وكان يكافح بالفعل للحصول على الإمدادات الغذائية والطبية الضرورية قبل انفجار ٤ أغسطس/آب. وتشكل الواردات الغذائية ما يقرب من خمس إجمالي الواردات في لبنان، وتأتي ٦٠٪ من جميع الواردات اللبنانية عبر ميناء بيروت. وقد حذر وزير الاقتصاد اللبناني من أن البلاد لم يبق لها سوى شهر واحد من احتياطي الحبوب. وستفتح الكارثة الباب على مصراعيه للإغاثة المالية قصيرة الأجل، بالرغم أن هذه المساعدات لن تفعل الكثير لتخفيف العجز المالي الهائل في لبنان. وسوف تساهم المساعدات الإنسانية قصيرة المدى من الدول الحليفة والجهات المانحة الخاصة في تزويد المستشفيات المثقلة بالأعباء ومجموعات الإغاثة اللبنانية بالإمدادات والأموال. لكن على المدى الطويل، ستؤدي الكارثة إلى تفاقم ديون لبنان الكبيرة وتعقيد المهمة الهائلة المتمثلة في إعادة هيكلة القطاع المالي غير الكفء والذي يضره الفساد. ومن المحتمل أن تقدم عشرات الدول والجهات المانحة الخاصة ملايين الدولارات في شكل مساعدات إنسانية. وتبلغ ديون القطاع العام في لبنان ١٥٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وبينما قد يؤجل الدائنون مؤقتًا مطالبهم بالسداد في أعقاب الكارثة، فإن الدين نفسه سيستمر، ومن المحتمل أن يزداد حجماً. وستؤدي الكارثة إلى تفاقم مستويات الفقر المتدهورة بالفعل عبر ترك المزيد من الأشخاص بلا مأوى، ويمكن أن تغذي أيضا هجرة العقول من خلال دفع المزيد من العمال ذوي المهارات العالية إلى مغادرة البلاد بحثاً عن فرص أفضل في مكان آخر، ما يزيد من إعاقة النمو الاقتصادي في لبنان على المدى الطويل. وفي غضون ذلك، ستزداد حدة المنافسات السياسية في بيروت مع سعي الحكومة إلى إيجاد كبش فداء لإلقاء اللوم عليه في الإهمال المكلف الذي أدى إلى الانفجار. وبدأ توجيه أصابع الاتهام بين الوزارات الحكومية والسياسيين حتى قبل أن يهدأ الغبار، وسيستمر حتى يمتص شخص ما الغضب الشعبي بسبب الكارثة. ومن خلال تعميق الأزمة الاقتصادية والإنسانية في لبنان، ستؤدي الكارثة أيضا إلى تضخيم الدعوات لإصلاحات حكومية يصعب تحقيقها، ما يزيد من تعقيد البيئة السياسية اللبنانية المتعثرة بالفعل. وقد أقسم رئيس الوزراء "حسان دياب" بالفعل أن التحقيق سيؤدي إلى معاقبة الجهة المسؤولة. كما وعد الرئيس "ميشال عون" بالإشراف على تحقيق "شفاف" في الحادث، والذي إذا حدث بالفعل سيكون حدثاً نادراً في لبنان. وحتى لو لم يكن لـ "حزب الله" أي علاقة بانفجار يوم الثلاثاء، فسوف يكثف الحادث أيضا الدعوات الموجهة للحزب المدعوم من إيران لإزالة أي ذخائر و متفجرات خطيرة من المناطق السكنية في لبنان.

*ترجمة وتحرير الخليج الجديد

حازم عياد:

بيروت ما بعد صدمة الانفجار

موقع فضائية "الحرّة" الامريكية:

انفجار ٢٧٥٠ طنا من نترات الأمونيوم على رصيف ميناء بيروت أعاد العاصمة اللبنانية ٣٠ عاما إلى الوراء إلى ما قبل إطلاق مشروع الإعمار الذي أعقب توقيع اتفاق الطائف عام ١٩٨٩. نصف منازل المدينة المنكوبة لم تعد صالحة للسكن وشوارعها امتلأت بركام المنازل وحطام السيارات ٣٠٠ ألف مشرد و١١٥ قتيلا و٤٠٠٠ جريح و٣ مليارات دولار خسائر، أما مخزون القمح فلن يكفي لشهرين، إنه الوضع الحرج ذاته ليوميات الحرب الأهلية في بيروت، مشهد اختزل ١٥ عاما من الحرب الأهلية في دقائق. مخزون نترات الأمونيوم الذي اختزنته العاصمة لأكثر من ست سنوات أعادها في دقائق إلى ما قبل خطة الإعمار، غير أن مخزونها من الأزمات السياسية المتراكم في ٢٠ عاما الفاتنة سيفوق في آثاره التدميرية انفجار بيروت لينقلها أربعين عاما إلى الوراء.

إذا كانت البلاد جثمت على مخزون نترات الأمونيوم ست سنوات وانتهى بها الأمر إلى نكبة إنسانية، فإن مخزونها من الأزمات السياسية والاحتقان الاجتماعي الذي تبع اغتيال الحريري وانسحاب الجيش السوري من الأراضي اللبنانية واندلاع الربيع العربي والمديونية الكبيرة كفيل بأن يقودها إلى انهيار كبير يماثل الحرب الأهلية عام ١٩٧٥.

مقاربة نترات الأمونيوم تطرح مجموعة من الأسئلة المتعارضة، فهل تعيد صدمة الانفجار الكبير لبنان إلى ما كان عليه في الحرب الأهلية أم تقوده إلى ثورة اجتماعية وسياسية تطيح بالنخبة السياسية ورموزها؟ هل سيتجاوز اللبنانيون أزمته ويتجاوزوا الصدمة أم أنها ستدوم لتتحول إلى عنوان جديد من عناوين الصراع في لبنان؟

مخزون نترات الأمونيوم الذي اختزنته العاصمة لأكثر من ست سنوات أعادها في دقائق إلى ما قبل خطة الإعمار، غير أن مخزونها من الأزمات السياسية المتراكم في ٢٠ عاما الفاتنة سيفوق في آثاره التدميرية انفجار بيروت لينقلها أربعين عاما إلى الوراء.

هل من الممكن استبعاد الأيدي الإسرائيلية أم أنها محاولة للهروب من المسؤولية في لبنان؟ هل سينجح اللبنانيون في استثمار حالة التضامن الإقليمي والعالمي لتصحيح وضعهم الاقتصادي والسياسي أم سيتحول التضامن العالمي والإقليمي إلى فصل جديد من فصول الاستقطاب والصراع على إعادة الإعمار في لبنان.

سيفيق اللبنانيون من صدمة الانفجار عاجلا أم آجلا ولكنهم لن يفيقوا من أزمته السياسية والاقتصادية التي لا يتحكمون في تفاصيلها محليا أو إقليميا، أزمة ما زالت تتفاعل منذ أكثر من عشرين عاما فهي الأزمة الحقيقية والمخزون الخطير الذي وفر الصاعق لانفجار نترات الأمونيوم في الميناء.

ختاما: يعاني لبنان حالة من الاستعصاء السياسي والاجتماعي والاقتصادي والإقليمي والدولي تراكمت عبر السنين وتحولت إلى ثقافة اجتماعية لم ينجح حراك الشارع حتى اللحظة في تفكيكها كما لن ينجح انفجار بيروت الكبير في فعل ذلك، فمخزون لبنان من نترات الأمونيوم جاء من الخارج مثل الكثير من أزماتها السياسية، فالتغيير في لبنان ليس مرهونا بالنخب المحلية والحراك الاجتماعي إذ إنه ضارب عميقا في الحراك الإقليمي والدولي.

← مرصد الرؤى والقضايا العالمية

عمرو حمزاوي:

الغرب والديمقراطية عن مزاعم واعتذارات واهية

مركز كارنيفي:

الكثير من رسميين وسياسيين وأكاديميين غربيين يبدون اليوم آيات الاعتذار والندم بشأن قليل الاهتمام الذي أولوه خلال السنوات الماضية لقضايا حقوق الإنسان والحريات في بلاد العرب.

لم تعد المؤتمرات وورش العمل التي يشارك بها غربيون ويدعون إليها بعض الرسميين والأكاديميين العرب كما كانت بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٣، مناقشات صريحة ومكتفة حول فرص التحول الديمقراطي في تونس ومصر وإمكانيات الإدارة السلمية للتغيير السياسي في ليبيا واليمن وإعادة بناء مؤسسات الدولة الوطنية بعد استعادة السلم الأهلي في سوريا.

لم يعد بتلك المؤتمرات وورش العمل سوى أحاديث حول التحديات الأمنية التي ترتبها الحروب الأهلية المشتعلة في بعض بلاد العرب، والمساحات متزايدة الاتساع التي تنفذ منها عصابات الإرهاب لارتكاب جرائمها، والصراعات المتصاعدة على الحكم والسلطة بين نظم قائمة وقوى ومجموعات مصالح تنازعها والتي تهدد ما تبقى من استقرار وأمن وفرص للتحديث الاقتصادي والاجتماعي في بلاد أخرى، وبالقطع حول أزمة اللاجئين المتحركة عبر الحدود بين بلادنا ودول الجوار (خاصة تركيا) ودول الاتحاد الأوروبي.

ثم، وفيما يشبه الجلد الجماعي للذات، يتولى نفر من الرسميين والأكاديميين الغربيين ومعهم بعض نظرائهم العرب إنتاج الخطاب الرمزي والمقولات الفكرية اللازمة لكي يشعر الجمع الحاضر في تلك المؤتمرات وورش العمل بوطأة الخطأ الذي وقع فيه «العرب وجوارهم والقوى الكبرى» عندما تصوروا أن حكما ديمقراطيا واحتراما لسيادة القانون والحقوق والحريات والتزاما بمعايير الحكم الرشيد (من تداول المعلومات إلى الشفافية والمحاسبة) قد يغدو ممكنا في بلاد المنطقة الممتدة بين البحرين والمغرب.

الديمقراطية ليست منتجا يصدر كمنتجات ماكدونالدز وكوكا كولا، صون حقوق الإنسان والحريات لا معنى له إذا غابت فرص التنمية الاقتصادية الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية للناس، لم يطلب العرب الديمقراطية بل طلبوا الخبز وعنوا بذلك فرص العمل والتأمينات الاجتماعية، السيناريو الأفضل للعرب ليس التطلع إلى عملية تحول ديمقراطي لا يملكون مقوماتها بل البحث عن تعميم نظم حكم رشيدة ومستقرة كتلك القائمة في الخليج أو تلك التي يمكن للمؤسسات الملكية أو العسكرية إدارتها على نحو يحتوي التحديات الأمنية كما هو الحال في المغرب والجزائر ومصر. تلك هي بعض الأمثلة على الخطاب الرمزي والمقولات الفكرية التي تروج اليوم في مؤتمرات وورش عمل الغربيين عن بلاد العرب. والحقيقة أن طقس الجلد الجماعي للذات يتم إخراجه على نحو شديد الإحكام. رسميون وأكاديميون غربيون يعتذرون ويندمون، ونظراء عرب يبدو لسان حالهم وكأنه يردد «قلنا لكم ذلك من قبل»، وبعض ممثلي قطاع الأعمال في الغرب وبلاد العرب الذين يجلسون حول الموائد المستديرة بلغة جسد وشيئا من لغة الكلام التي تدعي أنهم يملكون الحلول لأزمات العرب المستعصية، وبعض القادمين الجدد الباحثين عن أدوار في سيرك المؤتمرات وورش العمل المعنية بشأن العرب والمستعدين للسباحة مع التيار الغالب وليس ضده. غير أن إحكام الإخراج لا ينفي أبدا تهافت الخطاب الرمزي والمقولات الفكرية المستخدمة للاعتذار عن سابق الاهتمام الغربي بالديمقراطية وازدواجية المعايير التي يتورط بها الغربيون.

الحرب العالمية الثالثة.. ه بؤر صراع ينبغي مراقبتها

ناشيونال إنترست :

ترجمة - آية سيد: في الوقت الذي تدخل فيه الولايات المتحدة العام الانتخابي، تبقى آفاق الاستقرار العالمي غير واضحة. لقد تناقضت السياسة الخارجية للرئيس ترامب مع سياسة سلفه، ومن المرجح أن تصبح نقطة محورية للخلاف في الانتخابات. عند هذه المرحلة، ربما تظهر عدة أزمات والتي لن تقلب الانتخابات فحسب، بل ربما تؤدي إلى صراع عالمي أوسع نطاقاً. وفيما يلي بؤر التوتر الخمس الأكثر ترجيحاً لأن تشهد حرباً عالمية في ٢٠٢٠.

إيران - إسرائيل:

تشن إيران وإسرائيل بالفعل حرباً منخفضة الحدة في الشرق الأوسط. تدعم إيران وكلاء مناهضين لإسرائيل في غزة ولبنان وسوريا وأماكن أخرى، بينما تشعر إسرائيل بالراحة في ضرب القوات الإيرانية في أنحاء المنطقة. اتخذت إسرائيل خطوات لبناء ائتلاف مناهض لإيران على المستوى الدبلوماسي، في حين استثمرت إيران بشدة في تنمية العلاقات مع الميليشيات والجهات الفاعلة الأخرى من غير الدول. ليس من الصعب تخيل سيناريو يجلب حرباً أوسع وأشد حدة. إذا قررت إيران استئناف برنامجها النووي، أو قررت معاقبة السعودية بشكل أكثر شمولاً، ربما تشعر إسرائيل بالإغراء للاشتباك في ضربات على نطاق أوسع، أو في ضربات على الأراضي الإيرانية مباشرة. هذا الصراع قد تكون له تداعيات أكبر، مهدداً إمدادات النفط العالمية وربما يُغري الولايات المتحدة أو روسيا للتدخل.

تركيا:

لقد ازدادت الضغوط بين تركيا والولايات المتحدة على مدار العام الماضي. ارتفعت التوترات ارتفاعاً هائلاً عندما منحت الولايات المتحدة بشكل غير متوقع ضوءاً أخضر لتركيا لكي تظهر المناطق الحدودية السورية من الكرد الذين تدعمهم الولايات المتحدة، ثم غيرت موقفها على الفور وهددت أنقرة بالعقوبات. طيلة الوقت، تبقى ترسانة أسلحة نووية أمريكية في قاعدة أنجليك الجوية. تشير تصريحات معينة للرئيس أردوغان أنه يمتلك تطلعات كبيرة لتركيا، تطلعات ربما تشمل طموحات نووية. لقد تدهورت العلاقة بين الولايات المتحدة وتركيا إلى حد أن البعض يخشون على مستقبل حلف الناتو. لا أحد يتوقع أن يمضي أردوغان قُدماً في محاولة الحصول على الأسلحة، وحتى لو فعل فمن غير المرجح أن تستطيع تركيا خرق ضمانات الرؤوس الحربية في غضون فترة زمنية معقولة. لكن ليس معروفاً عن أردوغان أنه يجزئ القضايا، ومن الممكن أن الروابط مع المشكلات الأخرى قد تدفع واشنطن وأنقرة إلى الحافة. وبالطبع، تحوم روسيا على حافة المشكلة.

كشمير:

على مدار العقد الماضي، توسعت الفجوة في القوة التقليدية بين الهند وباكستان، في الوقت الذي حاولت باكستان معالجة تلك الفجوة بالأسلحة النووية. بالرغم من (أو ربما بسبب) هذا، ظلت التوترات بين الخصمين على نار هادئة حتى الخطوات التي اتخذها رئيس الوزراء ناريندرا مودي لتقليل الحكم الذاتي لكشمير ولتغيير سياسات المواطنة داخل بقية الهند. تسببت هذه الخطوات في بعض الاضطراب داخل الهند، وسلطت الضوء على التوترات القائمة منذ فترة طويلة بين نيودلهي وإسلام آباد.

إن الاضطرابات الداخلية الأخرى داخل الهند قد تعطي باكستان (أو الجماعات المتطرفة داخل باكستان) فكرة أنها تمتلك الفرصة، أو ربما حتى المسؤولية، للتدخل بطريقة ما. وفي حين أنه من المستبعد أن يبدأ هذا بعمل عسكري تقليدي، قد يتكون من هجمات إرهابية في كشمير، أو على المستوى الدولي. وإذا حدث هذا، ربما يشعر مودي بأنه مُجبر على الرد بطريقة ما، ما يؤدي إلى سلسلة من التصعيدات التي قد تجلب البلدين إلى حافة صراع أكثر خطورة. ونظراً لموقف الصين الذي يلوح في الأفق والعلاقة النامية بين دلهي وواشنطن، هذا النوع من الصراع قد تكون له آثار دولية كارثية.

شبه الجزيرة الكورية:

منذ عام، ظل الأمل في أن المفاوضات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية قد تنجح في الحد من التوترات على شبه الجزيرة بصورة دائمة. لكن مع الأسف، المشكلات الجوهرية في الوضع الداخلي لكلا البلدين، إلى جانب المعضلة الاستراتيجية المحيرة، منعا التوصل إلى أية اتفاقية. إن التوترات بين البلدين الآن مرتفعة مثلما كانت طوال الوقت منذ ٢٠١٧، والانتخابات الأمريكية الوشيكة قد تعرّض العلاقات لمزيد من الخطر. ويبدو أن إدارة ترامب تتمسك بالأمل في أن الاتفاق مع كوريا الشمالية قد يحسن آفاقها الانتخابية في نوفمبر. لكن كوريا الشمالية ليست مهتمة بالشروط التي يعرضها ترامب، وأصبحت جازمة بشكل متزايد حول إظهار عدم اهتمامها. ومؤخراً، وعدت كوريا الشمالية بتقديم "هدية الكريسماس" ما تسبب في قلق الكثيرين بالولايات المتحدة من أنها ستكون اختبار صاروخ نووي أو باليستي. لكن اتضح أنها ليست كذلك، لكن إذا قررت كوريا الشمالية إجراء اختبار صاروخ باليستي عابر للقارات أو (الأسوأ) نووي، ربما تشعر إدارة ترامب بالحاجة إلى التدخل بقوة. وبوجه خاص، يمتلك الرئيس ترامب سُمعة بأنه يتبع أسلوب سياسة خارجية شخصي بشدة، وربما يشعر بالخيانة من القائد الأعلى كيم، وهو ما يؤدي إلى موقف أكثر غموضاً.

بحر الصين الجنوبي:

تقف العلاقات الأمريكية - الصينية عند نقطة خطيرة. سوف يبدو الاتفاق التجاري بين البلدين وأنه يخفف بعض التوترات، لكن التطبيق يبقى موضع تساؤل. لقد اجتزت المصاعب الاقتصادية في الصين بعضاً من برنامجها الخاص بالبناء البحري، مثلما تسبب تعديل ميزانية الدفاع في الولايات المتحدة في كبح طموحات بناء السفن. في الوقت نفسه، عملت الصين بدأب لتأكيد علاقاتها مع روسيا، بينما أثارت الولايات المتحدة خلافات مع كل من كوريا الجنوبية واليابان، أقرب حليفين لها في المنطقة. في ظل هذه الظروف، يبدو من المستبعد أن أيّاً من البلدين قد يخاطر بالصراع. لكن الرئيس ترامب رهن معظم رئاسته على المواجهة مع الصين، وربما يشعر بالإغراء لتصعيد الموقف في العام المقبل. من جانبه، يواجه الرئيس شي الاحتمال المستمر بموضوع اضطراب في الداخل، في أرض الهان وشينجيانج (تركستان الشرقية). وهكذا، يمتلك الجانبان حوافزاً للتصعيد الدبلوماسي والاقتصادي، واللذان قد يؤديان دائماً إلى مواجهة عسكرية في مناطق مثل بحري الصين الجنوبي أو الشرقي.

ماذا يحمل المستقبل لعام ٢٠٢٠؟

إن احتمال وقوع صراع عالمي كبير في ٢٠٢٠ منخفض. ينتظر الجميع نتيجة الانتخابات الأمريكية، وفهماً أفضل لاتجاه السياسة الأمريكية في السنوات الأربع المقبلة. مع هذا، تسير كل أزمة بمنطقها الخاص، وربما تشعر أي من باكستان أو الهند أو الصين أو إسرائيل أو إيران أو تركيا أو روسيا بأنها مضطرة للتحرك بسبب الأحداث.

إن التركيز على الانتخابات لا ينبغي أن يحجب الخلافات بين الدول والتي قد تشعل شرارة الحرب القادمة.

تداعيات في ذكرى "أم النكسات"

موقع فضائية "الحرّة" الامريكية:

هناك الكثير مما يمكن تثبيته على روزنامة الشهور والأيام، كتأريخ لأحداث مرت على العالم العربي لا يمكن نسيانها، وقد لا أبالغ إن قلت إن كل يوم يمكن أن تضع عليه إصبعك عشوائيا فوق الروزنامة يمكن أن يؤرخ لحدث ما (غالبا مؤسف ومخيب) في تاريخ العالم العربي الحديث.

أنا من محبي التاريخ، لكن ذاكرتي سيئة جدا بالأرقام وتحديد الأيام والشهور، ومع ذلك فإنني أحفظ تاريخ الثاني من أغسطس كحالة مثبتة في تاريخي الشخصي والوجداني كنقطة فارقة لها ما قبلها، وعليها ما بعدها. أنا من ذلك الجيل الذي ورث جيل النكسة (بطولة النجم القومي الكبير جمال عبدالناصر)، وجيلي فعليا هو جيل "أم النكسات" التي استطاعت أن تكون وبحق المورث الجيني لكل الخيبات حتى تاريخه، وبطل "أم النكسات" هو صدام حسين، طاغية العراق الأسبق، وهنا ليس من حيلة لغوية، فهو الطاغية الأسبق فعلا لمن تبعه حتى اليوم، وقد سبق من سبقوه بالاستبداد.

ليس مطلوباً من المواطن أن يموت ليحيا الوطن، المطلوب منه أن يحيا ويعيش مواطنته بكامل أهليتها لتعيش الدولة

أنا من ذلك الجيل (ولا أذكر نفسي أبدا بل أسعى لتطهيرها يوميا)، الذي ارتفعت نسبة الأدرنالين في دمه مستمعا إلى خطابات "السيد الرئيس حفظه الله ورعاه" عبر الإذاعات والتلفزة، وهو يقفل كل خطاب بلازمته الشهيرة "فليخسأ الخاسئون.. ويا محلى النصر بعون الله".

فعليا وعلى أرض الواقع، كنا نحن الذين نخسأ بجهلنا، أما الله، فقد استبدلنا قدسيته دوما بصنم يمثله، هو ظله على الأرض، هو الرمز المقدس مطلق الهيبة والجلال، هو المميت بإشارة من حاجبه، والمحيي إن رضي ساعة يشاء.



مشكلتنا في العالم العربي أننا نتمسك بمفاهيم الوهم التي تشبه قبض يد على رمل، ونرفض دوما مواجهة أنفسنا بخيباتنا.

ما معنى البوابة الشرقية للعالم العربي؟ هل يمكن . بلا مؤاخذة من المتشجنين جدا للوطن العربي الواحد . أن يفسر لي واقعا وعمليا وفعليا مفهوم "العالم العربي" في قاموس الدول العصرية ومفاهيم العلاقات الدولية؟ نحن فعليا أمام منظومات إقليمية، وهي غير ثابتة بدورها ولا متجانسة بسياساتها أو متفقة المصالح بالتوافق التام.

هل يمكن القول إن منظومة دول الخليج متفاهمة حد التجانس السياسي التام؟ هل منظومة بلاد الشام منظومة دول قادرة على تشكيل حلف سياسي بالحد الأدنى من التوافق؟ قس كل الأسئلة على شمال أفريقيا، المغرب العربي الكبير! حدث ولا حرج.

طيب.. والحال "الإقليمي" كذلك، والعالم العربي ليس أكثر من أمنية تتجسد في جمل مواضيع التعبير والإنشاء والخطب الأفريقية، فهل نحن إذن أمام واقع دول تبحث عن مصالحها "الوطنية" بمقاييس مصالح شعوبها؟ هذا سؤال يتطلب سؤالاً لاحقاً: هل يدرك العربي الفرق بين العيش في "وطن" والحياة في "دولة"؟ ما الفرق بين شخص "وطني" وإنسان "مواطن"؟ ما حجم الهوة بين المفهومين مثلا؟

ما الذي يمكن أن يقدمه "وطن" ليس فيه دولة مؤسسات وقانون لمن هم في تابعيته؟ لكن فيه قائد واحد أوحد يؤمن "من هم في تابعيته" أنه قادر وحده على أن يفكر عنهم جميعاً، وهو الوحيد الأقدر على معرفة مصالح المجتمع كله برؤيته فقط، هل يمكن تسمية أي من هذه التابعة لهذا الزعيم في ذلك الوطن بمفردة "مواطن"؟

المواطنة، ألا تعني حقوقاً يقابلها واجبات، وتلك معادلة لا يحفظها إلا منظومة قوانين وتشريعات يشرعها المجتمع نفسه ضمن نطاق احتياجاته، وتحت مظلة دستور ينظم علاقة الجميع؟

أليست فكرة الدولة كمفهوم حاضن للمواطنة بكل ما تحويه من مفاهيم هي الأكثر فاعلية وواقعية من فكرة "وطن" نفتديه بأرواحنا ودمائنا، وهي توضحية لا يقرر زمانها ومكانها إلا القائد ذو الرؤية السامية وهو الوحيد والأوحد وبديل المؤسسات والقوانين والأنظمة والدستور، لا شريك له وحفظه الله ورعا.



في كل ثاني يوم من أغسطس، أفكر بذات القصة وأطرح على نفسي ذات الأسئلة، لا أحصر القصة في غزو العراق للكويت، ولا في شخص صدام حسين فأراه الطاغية الوحيد، كلهم طغاة في المحصلة.

لكن لأن الثاني من أغسطس، تجربة شخصية، تجربة شملت جيلاً أو جيلين، ولا تزال تكرر نفسها بمفارقات أكثر تهريجاً وسخرية.

هناك من يرفعون صورة صدام حسين كبطل أمة (أي أمة بالضبط؟)، ولا يترددون في رؤية إردوغان كأمل للأمة (أي أمة بالضبط؟).

هناك من يحتفلون بذكرى هزيمة ١٩٦٧ البشعة والغبية برفع صور "القائد الخالد" الذي قاد الهزيمة بنفسه، وأعلن مسؤوليته عنها بنفسه، وتنحى لأنه مهزوم بنفسه، فقامت الجماهير لتنصبه بطل الأمة (مرة أخرى.. أي أمة نتحدث عنها هنا بالضبط؟).

مشكلتنا في العالم العربي أننا نتمسك بمفاهيم الوهم التي تشبه قبض يد على رمل، ونرفض دوماً مواجهة أنفسنا بخيباتنا.

في أدبيات الإنشاء الوطني، هناك دوماً وطن نفتديه بأرواحنا.. بدمائنا. فنموت، نموت (مرتين) ليحيا الوطن! طبعاً، هذا البذل والفداء والتضحية ثم "نموت نموت" ليحيا الوطن لا يقرره إلا القائد الأوحد، ذلك الذي يفهم ويعرف ويقرر عن الجميع متى يموتون، ليحيا الوطن، ويحيا هو بالمعية مع هذا الوطن.

الدولة تموت.. وتحيا، يمكن فهم ذلك، لأنها مؤسسات وقوانين وأنظمة تعمل لخدمة "مواطن" له حقوقه وعليه واجباته، وليس مطلوباً منه أن يموت ليحيا الوطن، المطلوب منه أن يحيا ويعيش مواطنته بكامل أهليتها لتعيش الدولة.



في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠، كنت مثل غالبية جيلي، نؤمن حد الهبل بالوطن، الذي قادتنا وهميته إلى تصديق كذبة "الوطن العربي الواحد"، ولأننا صدقنا فكرة "الوطن" التي تغلبت على فكرة الدولة والمؤسسات والقانون، صدقنا من أقسموا أنهم رأوا "صدام حسين" على وجه القمر.

في الثاني من أغسطس، كان الزعيم الأوحد الذي يفكر بالنيابة عن ملايين من العراقيين، قد قرر أن الوطن العراقي "لا الدولة" لديها القدرة على ابتلاع أي جغرافيا ممكنة، فالوطن قابل للتوسع على مقياس حلم القائد.

في ذلك اليوم، ابتلع "الوطن الموهوم" بحماقة قائده الواهم، دولة مؤسسات وقانون محترمة.. اسمها "الكويت".

وحتى اليوم، فإن التاريخ في عالمنا العربي ليس أكثر من دورة فأر على دولاب دوار.



يومية توثيقية يصدرها مكتب إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني

الانصات المركزي

الانصات المركزي انجاز صحفي ممتاز وهي بحق بنك للمعلومات و سجل للوثائق و المواقف .
انني اذ اتابع قراءتها يوميا ازداد اعجابا بها و تقديرا لجهودكم الخيرة . لذلك ابارك لكم و أشد على أيديكم
وأتعهد لكم بأن أكون لكم نصيراً و مسانداً و مساعداً

حسب

أخوكم المخلص
مام جلال طالباني

www.pukmedia.com/ensat

Facebook: ensatpuk

ensatmagazen@gmail.com

Mobile: 0770 156 4347